

# **المتشابهات فى باب المنصوبات**

## **دراسة تطبيقية على أساليب القرآن الكريم**

**للدكتور**

**محمد السيد محزون**



بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

إن الحمد لله - تعالى - أحمدده وأشكره ، وأستعينه وأستهديه  
وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن سيدنا  
محمدًا عبده ورسوله، أرسله الله بالنور والحق المبين، هدى ورحمة  
للعالمين .

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله الطاهرين وصحبه الطيبين،  
ومن أحبههم وسلك نهجهم إلى يوم الدين .

### (أما بعد)

فهذا بحث بعنوان « المتشابهات فى باب المنصوبات ، دراسة  
تطبيقية على أساليب القرآن الكريم » وقد حاولت هذه الدراسة أن  
تكشف عن أوجه التشابه بين المنصوبات المختلفة وتبين سبب احتمال  
الكلمة للنصب على بابين أو أكثر من أبواب المنصوبات .

وكان سبب اختيارى لهذا الموضوع أننى وجدت بعض الإشارات  
فى كتاب « مغنى اللبيب » لابن هشام، تشير إلى احتمال الكلمة  
للنصب على بابين أو أكثر، ثم إن اطلاعى على كتب التفسير وكتب  
إعراب القرآن فى أثناء دراستى السابقة، قد أفادنى كثيراً، لأننى  
وجدت العديد من الكلمات تحتل النصب على أكثر من وجه، فكان  
الجانب التطبيقى فى البحث على القرآن الكريم. فتناولت كتاب  
أستاذنا المرحوم / محمد عبد الخالق عضيمة (دراسات لأسلوب  
القرآن الكريم) فأفدت منه إفادة كبيرة، لأنه وضع يدي على كثير من

الآيات القرآنية التى تحتل النصب على أكثر من وجه فجزاه الله خير  
الجزاء .

وقد قسمت الكتاب إلى مقدمة وتسعة مباحث وخاتمة، وهذه

المباحث التسعة هى:

المبحث الأول : المفعول المطلق والمفعول به .

المبحث الثانى : المصدر والحال .

المبحث الثالث : المصدر والمفعول له .

المبحث الرابع : الحال والمفعول له .

المبحث الخامس : المصدر والمفعول له والحال .

المبحث السادس : المصدر والمفعول فيه والحال .

المبحث السابع : المصدر والمفعول به والحال .

المبحث الثامن : الحال والتمييز .

المبحث التاسع : الحال والصفة .

وقد أعقبت هذه المباحث التسعة بخاتمة ذكرت فيها أبرز النتائج

التي توصلت إليها الدراسة .

أما عن المنهج الذى اتبعته فى أثناء السير فى الدراسة فيتضح

فيما يأتى :

أولاً: قدمت بين يدي كل مبحث من هذه المباحث التسعة بإطار

نظري يحاول أن يكشف عن أوجه الشبه بين البابين أو الثلاثة، وقد

اعتمدت فى ذلك على آراء النحاة فى كتب التراث، وكان تركيزي

على الجوانب التي تبرز هذا التشابه .



**ثانياً:** ترتيب الآيات القرآنية فى كل مبحث من هذه المباحث على حسب ورودها فى المصحف الشريف، مشيراً إلى اسم السورة ورقمها ثم رقم الآية .

**ثالثاً:** عند تكرار الكلمة المحتملة للنصب أكثر من مرة فى المبحث، أكتفى بمثال واحد أو مثالين، ثم أشير إلى باقى الشواهد فى الحاشية، فأذكر رقم السورة والآية، ثم أحيل إلى المراجع التى تشير إلى احتمالها الوجهين أو الثلاثة .

**رابعاً:** ذيلت كل مبحث من هذه المباحث التسعة بخاتمة صغيرة تبين أبرز النتائج التى توصلت إليها فى هذا المبحث، لتكون عوناً لى وللقارئ فى المباحث التالية، لأن كثيراً من هذه المباحث يسلم بعضه إلى بعض .

**خامساً:** تتبعت الدراسة الآيات القرآنية التى وردت محتملة للنصب على أكثر من باب فى كتب إعراب القرآن وكتب التفسير، التى أتاحت لى، فبعضها كان يكتفى بالوجه الواحد، وبعضها يكتفى بالوجهين، وأحياناً تذكر كل الأوجه الممكنة، وكان من الممكن أن أستنتج الأوجه من أكثر من كتاب من هذه الكتب .

**سادساً:** التعليق فى بعض الأحيان على الشواهد التى - أرى من وجهة نظرى أنها تحتاج إلى تعليق .

**سابعاً:** نسبة الآراء إلى قائلها ، وتخريج كل الشواهد .

**ثامناً:** الإحالة إلى المواضع السابقة دون تكرارها ثانية .

**تاسعاً:** صنع الفهارس للآيات القرآنية التى استشهدت بها فى

البحث ، وقد رتبت السور على حسب ورودها فى المصحف ، ورتبت الآيات داخل السور .

والله أسأل أن يوفقنى لما فيه رضاه، وخدمة كتابه العزيز، وخدمة لغة القرآن والسنة، إنه نعم المولى ونعم النصير .  
هذا عملى ، ولا أدعى به الكمال. فالكمال لله وحده، فإذا كنت قد وفقت فمن فضل الله علىّ، وإن كانت الأخرى فإننى بشر يخطئ ويصيب، وماتوفيقى إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب .

الدكتور / محمد السيد عزوز

## المبحث الأول

(١): المصدر والمفعول به

عرف ابن هشام المفعول المطلق بقوله: «هو الذى يصدق عليه قولنا «مفعول» صدقاً غير مقيد بالجار، وهو اسم يؤكد عامله، أو يبين نوعه، أو عدده»<sup>(١)</sup> وقد علل الرضى تقديم ابن الحاجب للمفعول المطلق على سائر المفعولات، حيث يقول «لأنه المفعول الحقيقى الذى أوجده فاعل الفعل المذكور وفعله، ولأجل قيامه به صار فاعلاً»<sup>(٢)</sup>. ثم استطرد يوضح السبب الذى من أجله قيل للمصدر مفعول ولم يقيد بشئ «فالجواب: لأنه الذى فعل حقيقة، ويرد عليه نحو: قمت إجلالاً لك، وقطعت قيامى، وقيل: وجه تسميته بذلك كمر العامل يصل إليه لبحرف جر لالفظاً ولاتقديراً دائماً»<sup>(٣)</sup>. «فإذا قلت: ضربت زيداً، فالفعل لك دون زيد، وإنما أحللت الضرب به وهو المصدر، فعلى هذا تقول: قمت قياماً وجلست جلوساً، وضربت ضرباً... فلا يمتنع من هذا فعل متصرف ألبتة»<sup>(٤)</sup>. فالمفعول المطلق كما يعرفه النحاة هو المفعول الحقيقى غير المقيد بحرف الجر، بخلاف سائر المفعولات، فكلها مقيدة بحرف الجر، مثل المفعول به، والمفعول لأجله والمفعول معه والمفعول فيه.

(١) أوضح المسالك ٢٠٥/١ وشرح التصريح ٣٢٣/١.

(٢) شرح الكافية ١١٣/١ وحاشية الشيخ بس ٣٢٣/١ والأصول ١٥٩/١.

(٣) شرح الكافية ١١٣/١ وحاشية الشيخ بس ٣٢٣/١.

(٤) - الأصول فى النحو ١٥٩/١.

وقد عرّف النحاة المفعول به بقولهم: « هو الاسم الذى وقع عليه فعل الفاعل إثباتاً أو نفيّاً، ولم تغيّر لأجله صورة الفعل نحو: شكرت المعلم، ماضيت الطالب»<sup>(١)</sup>.

وقد ذكرنا قبل ذلك أن المفعول المطلق هو الذى يصل إليه عامله بدون حرف الجر، وكذلك المفعول به، عامله يصل إليه بدون حرف الجر، وقد عرّف ابن عقيل الفعل المتعدى بقوله: « هو الذى يصل إلى مفعوله بغير حرف الجر، نحو: ضربت زيدا»<sup>(٢)</sup>.

وإذا كان المفعول المطلق هو المفعول الحقيقى الذى أوجده فاعل الفعل المذكور وفعله، كما يقول الرضى<sup>(٣)</sup>، فإن المفعول به هو الذى يقع عليه فعل الفاعل.

ويرى ابن مالك أن المصدر المبين نوعاً أو عدداً يشبه المفعول به فى جواز حذف العامل فيهما «وأما المصدر المؤكد فزعم ابن مالك فى شرح الكافية أنه لا يحذف عامله؛ لأنه إنما جئ به لتقويته وتقدير معناه، والحذف مناف لهما، فلم يجوز حذفه بخلاف المصدر المبين نوعاً أو عدداً، فإنه يدل على معنى زائد على معنى الفعل، فأشبه المفعول به، فجاز حذف عامله، كما جاز حذف عامل المفعول به»<sup>(٤)</sup>.

ومن هنا يتضح للباحث أن أوجه الشبه كبيرة بين المفعول المطلق والمفعول به ومن ثم فهناك كلمات كثيرة تحتل المصدرية والمفعولية، وهذا الاحتمال لا يتأتى إلا بشروط هى:

---

(١) المرجع فى اللغة العربية نحوها وصرفها ٣/٢ .

(٢) شرح ابن عقيل ٥٣٣/١ .

(٣) شرح الكافية ١١٣/١ .

(٤) شرح التصريح ٣٢٩/١ .

أ - ألا يستوفى العامل مفعوله؛ لأن العامل إذا استوفى مفعوله يتعين فى الاسم أن ينصب على المصدرية لاغير، وما ينصب على المصدرية فقط قوله تعالى «ولاتضروه شيئاً»<sup>(١)</sup> فشيئاً مصدر لاستيفاء ضر مفعوله .

ب - ألا يكون الفعل لازماً، لأن الفعل إذا كان لازماً فإنه لاينصب المفعول به، ويتعين هنا أن يكون الاسم منصوباً على المصدرية فقط، ويتضح هذا من كلام ابن هشام<sup>(٢)</sup> وأما «فمن عفى له من أخيه شيئاً»<sup>(٣)</sup> فشئ قبل ارتفاعه مصدر لامفعول به، لأن عفا لايتعدى .

ج - أن الكلمة التى تحتل المصدرية والمفعولية لابد أن تكون نائباً عن المفعول المطلق، فهى صفة لمصدر محذوف، وإن كان هناك بعض النحاة يرون أن صفة المصدر ليست مما ينوب عنه «وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو «وَكَلَّامُنْهَا رُغْدًا»<sup>(٤)</sup> خلافاً للمعربين، زعموا أن الأصل أكلاً رُغْدًا وأنه حذف الموصوف ونابت صفته منابه فانتصب انتصابه .

ومذهب سيبويه أن ذلك إنما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه، والتقدير فكلا حالة كون الأكل رُغْدًا»<sup>(٥)</sup>.

ويرى الباحث أن إعرابها نائباً عن المفعول المطلق أولى من إعرابها حالاً من مصدر الفعل المفهوم .

---

(١) سورة التوبة ٣٩/٩ .

(٢) مغنى اللبيب ٦٢٠ وحاشية الأمير ١٣٤/٢ .

(٣) سورة البقرة ١٧٨/٢ .

(٤) سورة البقرة ٣٥/٢ .

(٥) قطر الندى ٢٥١ .

وشواهد احتمال النصب على المصدرية والمفعول به التي استطعت حصرها في القرآن الكريم كثيرة، وقد رتبتهـا على حسب ورودها في المصحف الشريف وهى :

- ١ - قال تعالى : « أو كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم »<sup>(١)</sup>  
قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> « عهداً مصدر على غير المصدر أى معاهدة، أو على أنه مفعول على تضمين عاهدوا معنى أعطوا » .
  - ٢ - قال تعالى : « واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً »<sup>(٣)</sup>  
قال أبو حيان<sup>(٤)</sup> : « شيئاً مفعول به أو مصدر » .
  - ٣ - قال تعالى : « أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون »<sup>(٥)</sup>  
قال أبو حيان<sup>(٦)</sup> : « شيئاً مفعول به فيعم سائر المفعولات، لأنه نكرة فى سياق النفى، وقيل : منصوب على المصدر أى شيئاً من العقل ، وإذا انتفى سائر العقول » .
- وقد وردت لفظة شيئاً فى القرآن الكريم منصوبة على المصدرية أو المفعول به فى واحد وعشرين موضعاً<sup>(٧)</sup> غير الموضعين السابقين .
- أما المواضع الأخرى التى وردت فيها لفظة « شيئاً » فى القرآن الكريم، فلم يرد فيها إلا وجه واحد .

---

(١) سورة البقرة ١٠/٢ .

(٢) البحر المحيط ٣٢٤/١ .

(٣) سورة البقرة ٤٨/٢ ، ١٢٣ .

(٤) البحر المحيط ١٩٠/١ .

(٥) سورة البقرة ١٧٠/٢ .

(٦) البحر المحيط ١٩٠/١ .

(٧) انظر : سورة البقرة ٢٨٢/٢ راجع : حاشية الجمل ٢٣٢/١ ، وسورة آل

عمران ١٠/٣ وراجع : التبيان ٧١/١ والبحر المحيط ٣٨٨/٢ ، =

٤ - قال تعالى: «فمن تطوع خيراً فهو خير له»<sup>(١)</sup> قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «خيراً على إسقاط حرف الجر، أى بخير، أو نعت لمصدر محذوف أى تطوعاً خيراً» .

== سورة آل عمران ٦٤/٣ وراجع البحر المحيط ٤٨٣/٢، وسورة آل عمران ١١٦/٣ وراجع : البحر المحيط ١٢٢/٣، وسورة آل عمران ١١٧/٣ وراجع: البحر المحيط ١٢٢/٣، وسورة آل عمران ٦/٣/ ١٧٦ وراجع: التبيان ٨٩/١ والبحر المحيط ٢١٢/٣، وسورة النساء ٣٦/٤ وراجع حاشية الجمل ٣٨٠/١، وسورة المائدة ٤١/٥ وراجع : حاشية الجمل ٤٩٠/١، وسورة الأنعام ٨٠/٦ وراجع التبيان ٣٩/١ والبحر المحيط ١٧٠/٤، وسورة الأنعام ١٥١/٦ وراجع التبيان ١/ ١٤٧، وسورة التوبة ٤/٩ وراجع التبيان ٦/٢ والبحر المحيط ٨/٥ وحاشية الجمل ٢٦١/١، وسورة يونس ٣٦/١٠، وراجع: التبيان ١٥/٢ والجمل ٣٤٣/٢، وسورة يونس ٤٤/١٠ وراجع: التبيان ٢/ ١٥ والجمل ٣٤٦/٢، وسورة الكهف ٣٣/١٨ وراجع: المغنى ٦٢٠، وسورة الكهف ٧٤/١٨ وراجع حاشية الجمل ٣٨/٣، وسورة مريم ٢٧/١٩ وانظر : التبيان ٦٠/٢ وحاشية الجمل ٦٠/٣، وسورة مريم ٤٢/١٩ وراجع: البحر المحيط ٩٤/٦/٦، وسورة الأنبياء ٢١/ ٤٧ وانظر: التبيان ٧١/٢ والبحر المحيط ١٣٦/١ وحاشية الجمل ١٣٢/٣ والمغنى ٢٦٠، وسورة النور ٣٩/٢٤ وراجع : التبيان ٢/ ٨٢، وسورة غافر ٤٧/٤٠ وراجع: التبيان ١١٤/٢ وحاشية الجمل ١٨/٤، وسورة التحريم ١٠/٦٦ وراجع حاشية الجمل ٣٦٤/٤ .

(١) سورة البقرة ١٨٤/٢ .

(٢) البحر المحيط ٣٨/٢ .

٥ - قال تعالى : « ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله »<sup>(١)</sup> يرى بعض النحاة أن كلمة تعزموا إما أن تكون « بمعنى تعقدوا ؛ فيكون عقدة مصدرأ »<sup>(٢)</sup> وإعرابها بدون تضمين على أنها مفعول به على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره ولا تعزموا على، فحذف حرف الجر، فاتصل الفعل به فنصبه .

٦ - قال تعالى : « لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة »<sup>(٣)</sup>.

يرى العكبري<sup>(٤)</sup> أن فريضة « مصدر أو مفعول به، وهو الجيد، والموصوف محذوف، أى متعة مفروضة » .

٧ - قال تعالى : « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول »<sup>(٥)</sup>.

اختلف النحاة فى إعراب كلمة متاعاً فى هذه الآية الكريمة، فبعضهم يرى أنها منصوبة على المصدرية والمفعول به، فيقولون « أى متعوهن متاعاً أو بتقدير جعل الله لهن، أو منصوب بوصية، إذ هو مصدر منون يعمل والأصل بمتاع، ثم حذف حرف الجر »<sup>(٦)</sup>.

---

(١) سورة البقرة ٢/٢٣٥ .

(٢) انظر: البحر المحيط ٢/٢٢٩ ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٢ وإعراب القرآن ١/٢٧٠ والبيان فى غريب إعراب القرآن ١/١٦١ - ١٦٢ .

(٣) سورة البقرة ٢/٢٣٦ .

(٤) التبيان ١/٥٥ .

(٥) سورة البقرة ٢/٢٤٠ .

(٦) انظر: معانى القرآن وإعرابه للزجاج ١/٣١٧ والتبيان ١/٥٧ والبحر المحيط ٢/٢٤٥ .



وهى مصدر عند الأخفش<sup>(١)</sup> وحال عند المبرد<sup>(٢)</sup>، وقد ذكر ابن الأتبارى<sup>(٣)</sup> وأبو جعفر النحاس<sup>(٤)</sup> هذين الرأيين .

٨ - قال تعالى: «من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه»<sup>(٥)</sup>. قرضاً منصوبة من وجهين: إما أن تكون اسماً للمصدر<sup>(٦)</sup>، ويجوز أن يكون بمعنى المقرض فيكون مفعولاً به<sup>(٧)</sup>.

٩ - قال تعالى: «غفرانك ربنا وإليك المصير»<sup>(٨)</sup>. كلمة غفرانك: «عند سببويه: اغفر لنا غفرانك»<sup>(٩)</sup>، وأجاز بعضهم انتصابه على المفعول به، أى نطلب أو نسأل غفرانك»<sup>(١٠)</sup>.  
١٠ - قال تعالى: «إلا أن تتقوا منهم تقاة»<sup>(١١)</sup>.

- 
- (١) معانى القرآن ٣٧٥/١ .  
(٢) انظر: مشكل إعراب القرآن ١٣٢/١ .  
(٣) البيان فى غريب القرآن ١٦٣/١ .  
(٤) إعراب القرآن ٢٧٥/١ .  
(٥) سورة البقرة ٢/٢٤٥ .  
(٦) اكتفى بهذا الوجه فى: إعراب القرآن ٢٧٦/١ ومشكل إعراب القرآن ١٣٣/١ والبيان ١٦٤/١ .  
(٧) انظر الوجهين فى: التبيان ٥٧/١ والبحر المحيط ٢/٢٥٢ .  
(٨) سورة البقرة ٢/٢٨٥ .  
(٩) فى البيان ١٨٨/١: وهو هاهنا منصوب بفعل مقدر: وتقديره اغفر لنا غفرانك ، فحذف للعلم به، والحذف للعلم بالمحذوف لوجود الدلالة عليه كثير فى كلامهم وانظر هذا الوجه فى إعراب القرآن للنحاس ٣٠٥/١ .  
(١٠) انظر الوجهين فى البحر المحيط ٢/٣٦٦ .  
(١١) سورة آل عمران ٣/٢٨ .

ذهب النحاة إلى أن كلمة تقاة منصوبة على المصدرية<sup>(١)</sup>،  
على حين انفرد الزمخشري بنصبها على أنها مفعول به «وقال  
الزمخشري: هو بمعنى المفعول فهو مفعول به»<sup>(٢)</sup>.

١١ - قال تعالى : «انظر كيف يفترون على الله الكذب»<sup>(٣)</sup> .  
«الكذب مفعول به، أو مفعول مطلق؛ لأنه يلاقى العامل فى  
المعنى؛ لأن الافتراء والكذب متقاربان، أو معناهما واحد»<sup>(٤)</sup>.  
١٢ - قال تعالى: «وَلَا تَظْلِمُونَ فِتْيَانًا»<sup>(٥)</sup> «وَلَا يَظْلِمُونَ نَقِيرًا»<sup>(٦)</sup>  
قال ابن هشام<sup>(٧)</sup>: «ما يحتمل المصدرية والمفعول به، من ذلك  
- وذكر الآيتين - أى ظلما ما أو خيراً ما، أى لا تنقصونه» .

١٣ - قال تعالى : «ويصدّهم عن سبيل الله كثيراً»<sup>(٨)</sup> .  
كثيراً، منصوب لأنه صفة مصدر محذوف، وتقديره صدأ  
كثيراً،<sup>(٩)</sup> وذهب الطبري إلى أنه منصوب على أنه مفعول به، حيث  
يقول: «أى ناساً كثيراً، فيكون مفعولاً بالمصدر»<sup>(١٠)</sup>.

---

(١) انظر: البيان ١٩٨/١ وإعراب القرآن ٣٢٠/١ والبحر المحيط ٢/٢  
٤٢٤ .

(٢) انظر: الكشف ٤٢٣/١ والبحر المحيط ٤٢٤/٢ .

(٣) سورة النساء ٥٠/٤ .

(٤) حاشية الجمل ٣٩٠/١ .

(٥) سورة النساء ٧٧/٤ .

(٦) سورة النساء ١٢٤/٤ .

(٧) مغنى اللبيب ٦٢٠ وانظر : حاشية الأمير ١٣٤/٢ .

(٨) سورة النساء ١٦٠/٤ .

(٩) البيان ٢٧٥/١ وراجع : إعراب القرآن ٤٧٠/١ ومشكل إعراب  
القرآن ٢١٢/١ .

(١٠) تفسير الطبري ١١/٦ وانظر: البحر المحيط ٣٩٤/٣ .

- ١٤ - قال تعالى: «إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح»<sup>(١)</sup> .  
قال العكبرى<sup>(٢)</sup>: «الكاف نعت لمصدر محذوف»<sup>(٣)</sup>، ومامصدرية،  
ويجوز أن تكون ما بمعنى الذى، فتكون الكاف مفعولاً به، التقدير:  
أوحينا إليك مثل الذى أوحينا إلى نوح من التوحيد وغيره»<sup>(٤)</sup>.  
١٥ - قال تعالى: «ولاتقولوا على الله إلا الحق»<sup>(٥)</sup>.  
كلمة الحق تحمل النصب على المصدرية أو المفعول به، وقد  
وضح العكبرى ذلك بقوله<sup>(٦)</sup> «الحق: مفعول به لأنه بمعنى لاتذكروا،  
لاتعتقدوا، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف» .  
١٦ - قال تعالى: «واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق إذ قربا  
قرباناً»<sup>(٧)</sup>  
قال العكبرى<sup>(٨)</sup>: «قرباناً مصدر فى الأصل، وقع هنا موقع  
المفعول به، والأصل إذا قربا قرباناً، ولم يثن لأنه مصدر، وقال أبو  
على: إذ قرب كل واحد منهما، كقوله تعالى «فاجلدوهم ثمانين  
جلدة»<sup>(٩)</sup> .  
١٧ - قال تعالى: «وإن تعدل كل عدل لايؤخذ منها»<sup>(١٠)</sup> .

---

(١) سورة النساء ١٦٣/٤ .

(٢) التبيان ١١٣/١ .

(٣) اقتصر على هذا الوجه فى مشكل إعراب القرآن ٢١٣/١ .

(٤) انظر: حاشية الجمل ٤٤٧/١ .

(٥) سورة النساء ١٧١/٤ .

(٦) التبيان ١١٣/١ .

(٧) سورة المائدة ٢٧/٥ .

(٨) التبيان ١١٩/١ .

(٩) سورة النور ٤/٢٤ .

(١٠) سورة الأنعام ٧٠/٦ .

من المعروف أن مما ينوب عن المفعول المطلق لفظة كل أو بعض  
مضافين إلى المصدر<sup>(١)</sup>، فكلمة «كل» منصوبة على أنها نائب عن  
المفعول المطلق، وجوز أبو حيان<sup>(٢)</sup> النصب على المفعول به، والتقدير  
عنده. أن تعدل بذاتها كل ما تفدى به .

١٨ - قال تعالى: «ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله»<sup>(٣)</sup>.

ذهب العكبرى إلى أن كلمة مثل محتملة للوجهين، حيث  
يقول: <sup>(٤)</sup> «مثل مفعول به، و«ما» موصوفة أو موصولة، ويجوز أن  
يكون «مثل» صفة لمصدر محذوف، و«ما» مصدرية .

١٩ - قال تعالى: «ولا يدينون دين الحق»<sup>(٥)</sup>.

كلمة «دين بمعنى الحق» محتملة للوجهين فهي «مصدر يدينون،  
أو مفعول به، ويدينون بمعنى يعتقدون»<sup>(٦)</sup>.

أى أن نصبها على المفعول بتضمين الفعل يدينون معنى الفعل  
يعتقدون .

٢٠ - قال تعالى: «وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً  
حسنًا»<sup>(٧)</sup>.

---

(١) انظر: أوضح المسالك ٢/٢١٣ وشرح التصريح ١/٣٢٨ .

(٢) البحر المحيط ٤/١٥٦ .

(٣) سورة الأنعام ٦/٩٣ .

(٤) التبيان ١/١٤١ .

(٥) سورة التوبة ٩/٢٩ .

(٦) التبيان ٢/٧ .

(٧) سورة هود ١١/٣ .

انتصبت كلمة «متاعاً» على أنها مصدر جاء على غير المصدر<sup>(١)</sup>، وزاد أبو حيان النصب على المفعول به، حيث يقول<sup>(٢)</sup>: «أو على أنه مفعول به، لأنك تقول: متعت زيدا ثوباً» فهي هنا متعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

٢١ - قال تعالى: «والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوثنهم في الدنيا حسنة»<sup>(٣)</sup>.

حسنة : «نعت لمصدر محذوف يدل عليه الفعل، أى تبوئة حسنة وقيل: مصدر على غير المصدر، لأن المعنى (لنبوثنهم): لنحسن إليهم، فحسنة فى معنى إحساناً»<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو البقاء<sup>(٥)</sup>: «مفعول ثان لنبوثنهم، إذ معناه لنعطينهم».

فهي محتملة للنصب على المصدرية؛ لأنها صفة لمصدر محذوف، ومحتملة للنصب على المفعول به؛ لأن بواً من الأفعال التى يمكن أن تتعدى لمفعولين.

٢٢ - قال تعالى: «ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن، فأولئك كان سعيهم مشكوراً»<sup>(٦)</sup>.

ذهب العكبرى إلى أن كلمة «سعيها» محتملة للنصب على المفعول به والمصدرية، فيقول<sup>(٧)</sup>: «سعيها مفعول به؛ لأن المعنى عمل

(١) انظر: إعراب القرآن ٧٩/٢ والبحر المحيط ٢٠١/٥.

(٢) البحر المحيط ٢٠١/٥.

(٣) سورة النحل ٤١/١٦.

(٤) البحر المحيط ٤٩٢/٥.

(٥) التبيان ٤٣/٢ والبحر المحيط ٤٩٢/٥.

(٦) سورة الإسراء ١٩/١٧.

(٧) التبيان ٤٧/٢.

عملها أو مصدر» وإن كان إعرابها على المصدرية أولى من إعرابها مفعولاً به؛ لأن الفعل لازم، ولاداعى لتضمين الفعل معنى فعل آخر .  
٢٣ - قال تعالى : «إن يقولون إلا كذباً»<sup>(١)</sup>.

كذباً: «منصوب به» يقولون»، كما تقول: قلت شعراً أو قلت خطبة»<sup>(٢)</sup>. ونصبه هنا على أنه مفعول به .

وذهب أبو حيان<sup>(٣)</sup> إلى أنه «نعت لمصدر محذوف، أى إلا قولاً كذباً .

٢٤ - ومثله قوله تعالى: «أن لن تقول الإنس والجن على الله كذباً»<sup>(٤)</sup>.

٢٥ - قال تعالى: «واتخذ سبيله فى البحر عجباً»<sup>(٥)</sup>.

عجباً يجوز فيها الوجهان على حسب القائل ، كما يقول مكى ابن أبى طالب<sup>(٦)</sup>. «عجباً مصدر إن جعلته من قول موسى عليه السلام، وتقف على «البحر»، كأنه لما قال فتى موسى (واتخذ سبيله فى البحر)، قال موسى: أعجب عجباً، وإن جعلت عجباً من قول فتى موسى كان مفعولاً ثانياً لاتخذ، وقيل: إنه من قول موسى عليه

---

(١) سورة الكهف ١٨ / ٥ .

(٢) البيان ١٠٠ / ٢ وانظر : مشكل إعراب القرآن ٤٣٧ / ١ والتبيان ٢ / ٥٢ .

(٣) البحر المحيط ٩٧ / ٧ .

(٤) سورة الجن ٥ / ٧٢ وراجع الوجهين فى البحر المحيط ٣٤٨ / ٨ .

(٥) سورة الكهف ١٨ / ٦٣ .

(٦) مشكل إعراب القرآن ٤٤٥ / ١ وانظر : التبيان ٥٦ / ٢ .

السلام كله، تقديره: واتخذ موسى سبيل الحوت فى البحر تعجب عجباً، فالوقف على عجباً على هذا التأويل حسن .

٢٦ - قال تعالى: «ألم يعدكم ربكم وعداً حسناً»<sup>(١)</sup> .

وعداً يجوز فيه الوجهان كما ذكر ابن الأنبارى<sup>(٢)</sup> «وعداً حسناً، فى نصبه وجهان : أحدهما: أن يكون منصوباً على المصدر، تقول: وعدته وعداً، كقولك: ضربته ضرباً .

والثانى: أن يكون الوجد بمعنى الموعود، كالخلق بمعنى المخلوق، فيكون منصوباً على أنه مفعول ثان لـ (يعدكم) على تقدير حذف مضاف، وتقديره: ألم يعدكم ربكم تمام وعد حسن .

٢٧ - ومثله قوله تعالى: «فقبضت قبضة من أثر الرسول»<sup>(٣)</sup> .

٢٨ - ومثله قوله تعالى: «فافتح بينى وبينهم فتحاً»<sup>(٤)</sup> .

٢٩ - قال تعالى: «ليرزقهم الله رزقاً حسناً»<sup>(٥)</sup> .

ويرى أبو البقاء<sup>(٦)</sup> أن رزقاً: «مفعول ثان أو مصدر مؤكد» والرأى أن «رزقاً» مفعول مطلق مبين للنوع، وليس مؤكداً، وهذا الوجه أولى من إعرابه مفعولاً ثانياً .

---

(١) سورة طه ٨٦/٢٠ .

(٢) البيان ١٥٢/١ وانظر الكلام نصاً فى مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧١ وراجع الوجهين باختصار فى التبيان ٦٦/٢ والبحر المحيط ٦/ ٦٨ .

(٣) قبضة يجوز فيها الوجهان مثل وعداً وهى سورة طه ٩٦/٢٠ وانظر فى ذلك: التبيان ٦٦/٢ .

(٤) سورة الشعراء ١١٨/٢٦ وراجع الوجهين فى التبيان ٨٨/٢ .

(٥) سورة الحج ٥٨/٢٢ .

(٦) التبيان ٧٦/٢ .

٣٠ - قال تعالى: «ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء»<sup>(١)</sup> فكلمة «مطر» في الآية يجوز فيها الوجهان «مفعول ثانٍ لأمطرت، على معنى أوليت، أو على أنه مصدر محذوف الزوائد، أي إمطار السوء»<sup>(٢)</sup>.  
وأضاف أبو البقاء<sup>(٣)</sup> أنه يجوز أن تعرب «صفة لمحذوف، أي إمطاراً مثل مطر السوء».

٣١ - قال تعالى: «وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً»<sup>(٤)</sup>.  
ذكر في البحر المحيط أن «سلاماً»: «منصوب بقالوا، وقيل: هو علي إضمار فعل تقديره سلمنا سلاماً، فهو جزء من متعلق الجملة المحكية»<sup>(٥)</sup> «وقيل: سلاماً في موضع تسليم، وقيل: سلاماً في موضع تسلّم، وهو منصوب بفعل مقدر، وتقديره: سلمنا منكم تسليماً»<sup>(٦)</sup>.

ويقول مكي<sup>(٧)</sup>: «نصب على المصدر، ومعناه، تسليماً، فأعمل القول فيه لأنه لم يحك قولهم بعينه، إنما حكى معنى قولهم، ولو حكى قولهم بعينه لكان محكياً ولم يعمل فيه القول».  
٣٢ - قال تعالى: «ووصينا الإنسان بوالديه حسناً»<sup>(٨)</sup>.

---

(١) سورة الفرقان ٤٠/٢٥ .

(٢) البحر المحيط ٥٠٠/٦ .

(٣) التبيان ٨٥/٢ .

(٤) سورة الفرقان ٦٣/٢٥ .

(٥) البحر المحيط ٥١٢/٦ .

(٦) البيان ٢٠٨/١ .

(٧) مشكل إعراب القرآن ٥٢٤/٢ .

(٨) سورة القصص ٨/٢٨ .



قال النحاس<sup>(١)</sup>: «قال أبو إسحاق: مثل ووصينا الإنسان  
بوالديه ما يحسن، قال: رويت إحساناً، والمعنى: ووصينا الإنسان  
بوالديه أن يحسن إليهما إحساناً». فهي محتملة هنا النصب على  
المفعول به والمصدرية، وقد ذكر الوجه الأول مكى بن أبى طالب<sup>(٢)</sup>،  
فيقول: «ووصيناه بوالديه أمراً إذا حسن، ثم أقام الصفة مقام  
الموصوف وهو الأمر، ثم حذف المضاف، وهو (ذا)، وأقام المضاف إليه  
مقامه، وهو حسن.

وقد نص أبو حيان على جواز الوجهين بقوله<sup>(٣)</sup>: «أى بإيتاء  
والديه حسناً أو بإضمار أولهما، أو افعل بهما، أو ينتصب انتصاب  
المصدر».

٣٣ - قال تعالى: «لا يملكون لكم رزقاً»<sup>(٤)</sup>.

«رزقاً» يجوز فيها النصب على المفعول به والنصب على  
المفعول المطلق فهي «مصدر، أى لا يملكون أن يرزقوكم شيئاً من الرزق،  
ويحتمل أن يكون اسم المرزوق، أى لا يملكون إيتاء رزق  
ولا تحصيله»<sup>(٥)</sup>.

٣٤ - قال تعالى: «ما كان على النبى من حرج فيما فرض الله له  
سنة الله»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) إعراب القرآن ٥٦٣/٢ .

(٢) مشكل إعراب القرآن ٥٥٠/٢ .

(٣) البحر المحيط ١٤٢/٧ .

(٤) سورة العنكبوت ١٧/٢٩ .

(٥) البحر المحيط ١٤٦/٧ .

(٦) سورة الأحزاب ٣٨/٣٣ .

سنة « مصدر لفعل دل عليه ما قبله، لأن ما قبله من قوله تعالى (فيما فرض الله له) يدل على أنه سن له سنة »<sup>(١)</sup>.

ويجوز فيها النصب على المفعول به « على إضمار فعل تقديره الزم ونحوه »<sup>(٢)</sup>.

٣٥ - قال تعالى : « والصفات صفاً فالزاجرات زجراً »<sup>(٣)</sup>.

صفاً: مصدر مؤكد لعامله، وكذلك « زجراً »، وعامله هنا اسم الفاعل وذكر العكبري أنه يجوز أن يعرب « مفعولاً به؛ لأن الصف قد يقع على المصفوف »<sup>(٤)</sup>.

والأحسن هنا أن تعرب صفاً وزجراً مفعولاً مطلقاً مؤكداً لعامله.

٣٦ - قال تعالى : « فالتاليات ذكراً »<sup>(٥)</sup>.

ذكراً « مفعول به، أو مصدر من معنى التاليات »<sup>(٦)</sup>.

٣٧ - قال تعالى : « يوم نبطش البطشة الكبرى »<sup>(٧)</sup>.

البطشة منصوب على المصدرية، وعامله نبطش « ولك أن تنصب (البطشة الكبرى) لاعلى المصدر، ولكن على أنها مفعول به، فكأنه

---

(١) البيان ٢٧٠/٢ وانظر : مشكل إعراب القرآن ٥٧٩/٢ .

(٢) البحر المحيط ٢٣٦/٧ .

(٣) سورة الصفات ١/٣٧-٢ .

(٤) التبيان ١٠٦/٢ .

(٥) سورة الصفات ٣/٣٧ .

(٦) حاشية الجمل ٥٢٢/٣ .

(٧) سورة الدخان ١٦/٤٤ .

قال: يوم نقوى البطشة الكبرى عليهم، ونمكنها منهم، كقولك: يوم نسلط القتل عليهم»<sup>(١)</sup>.

٣٨ - قال تعالى: «وإنهم ليقولون منكراً من القول وزوراً»<sup>(٢)</sup>

«قال قتادة: ونصبت منكراً وزوراً بيقولون»<sup>(٣)</sup> وقال مكى<sup>(٤)</sup>:  
«نعتان لمصدر محذوف نصباً بالقول، أى ليقولون قولاً منكراً وقولاً زوراً».

٣٩ - قال تعالى: «كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصارى إلى الله»<sup>(٥)</sup>.

الكاف فى قوله «كما» يجوز أن تكون «فى موضع نصب بإضمار قلنا، أى قلنا لكم ذلك كما قال عيسى، وقال مكى: نعت لمصدر محذوف: والتقدير كونوا كوناً».

وقيل: نعت لأنصار، أى كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى»<sup>(٦)</sup>.

وبعد أن عرضت لكل الشواهد القرآنية التى تحتل النصب على المصدرية والمفعول به، أخلص من هذا إلى النتائج الآتية.

أ - أن عدد الشواهد القرآنية التى تحتل الوجهين ستون شاهداً، منها ثلاثة وعشرون شاهداً وردت فيها لفظة «شيئاً» محتملة

---

(١) المحتسب ٢٦/٢ .

(٢) سورة المجادلة ٢/٥٨ .

(٣) إعراب القرآن ٣/٣٧٢ .

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/٥٧١ وانظر: البيان ٢/٤٣٦ .

(٥) سورة الصف ٦١/١٤ .

(٦) التبيان ٢/١٣٨ والبحر المحيط ٨/٢٦٤ .

للولجهين، وقد أشرت إلى واحد وعشرين موضعاً منها فى الحاشية مع ذكر أهم المصادر التى ذكرت ذلك .

ب - الكاف تعرب على حسب موقعها فى الجملة، وقد وردت محتملة للنصب على المصدرية والمفعول به فى موضعين<sup>(١)</sup>.

ج - أن احتمال النصب على المفعول به قد أخذ عدة صور هى:

١ - تضمين الفعل معنى آخر ، وقد ورد ذلك فى سبعة مواضع<sup>(٢)</sup>.

٢ - قد ينصب على المفعول به على تقدير إسقاط حرف الجر، وقد جاء ذلك فى موضعين<sup>(٣)</sup>.

٣ - وقد يكون الفعل بمعنى المفعول، فيجوز إعرابها مفعولاً به، وقد ورد ذلك فى سبعة مواضع<sup>(٤)</sup>.

د - أن احتمال النصب على المفعول المطلق قد جاء فى عدة صور هى:

١ - تضمين الفعل معنى فعل آخر لينتصب الاسم على المفعول المطلق، وقد جاء ذلك فى موضع واحد<sup>(٥)</sup>.

٢ - قد يكون المصدر على غير المصدر، أى اسم مصدر، وقد ورد ذلك فى ستة مواضع<sup>(٦)</sup>.

---

(١) راجع الشاهدين : رقم ١٤ و ٣٩ .

(٢) انظر: الشواهد : رقم ١ - ١٥ - ١٩ - ٢١ - ٢٢ - ٣٠ - ٣٧ .

(٣) انظر: رقم ٤ - ٥ .

(٤) راجع : رقم ٨ - ١٠ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٣٣ - ٣٥ .

(٥) انظر رقم ٥ .

(٦) انظر رقم : ١ - ٢٠ - ٢١ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ .

- ٣ - قد يكون المصدر نعتاً لمصدر محذوف غالباً، وقد ورد ذلك فى تسعة مواضع<sup>(١)</sup>.
- هـ - قد تحمل الكلمة للوجهين باختلاف التقدير للصفة المحذوفة، وقد ورد ذلك فى موضعين<sup>(٢)</sup>.
- و - قد يجوز الوجهان على حسب تقدير المفسرين للقائل، وقد ورد ذلك فى موضع واحد<sup>(٣)</sup>.

---

(١) راجع : ٤ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٨ - ٢١ - ٢٣ - ٢٤ - ٣٨.

(٢) انظر: رقم ١٢ - ١٣ .

(٣) انظر: رقم ٢٥ .

الحال وصف فضلة منتصبا  
مفهوم من حال كقولنا أذهب

-٢٦-

## المبحث الثاني

### (٢) المصدر والحال

سروط الحال  
(١) لبيانها  
(٢) لبيانها  
(٣) لبيانها  
(٤) لبيانها

سبق أن ذكرنا في المبحث الأول تعريف المصدر وأنواعه، فلا داعي لإعادة هذا الكلام مرة ثانية، ونذكر هنا ما يتعلق بالحال .  
تعريف الحال: عرف ابن عقيل الحال بقوله (١): «وصف، فضلة، منتصب، للدلالة على الهيئة، نحو فرداً أذهب». والحال نوعان: «مؤكددة وهي التي يستفاد معناها بدون ذكرها، وذهب الفراء والمبرد والسهيلي إلى إنكار المؤكدة، وماورد من ذلك ردوه إلى المبينة، والصحيح الأول وهو قول الجمهور.. نحو قوله تعالى «فتبسم ضاحكاً» (٢).

ومؤسسة «ويقال لها المبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدون ذكرها» (٣) جزمها له ضاحكاً ولقبت بهذا تسمية

مجئ الحال مصدراً : «الأصل في الحال أن تكون وصفاً، وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم ومضروب وحسن، فوقوعها مصدراً خلاف الأصل، إذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى» (٤).

المؤكددة : أما أنه يكون مؤكداً له مدخل (فتبسم ضاحكاً)  
مؤكددة له مدخل (لأنه مدخل) (لأنه مدخل) (لأنه مدخل)  
مؤكددة له مدخل (لأنه مدخل) (لأنه مدخل) (لأنه مدخل)  
(١) شرح ابن عقيل: ٦٢٥/٨ هذا تعريف الحال المؤسسة انظر: أوضح

- المسالك ٢٩٣/٢-٢٩٤ وشرح التصريح ٣٦٥/١ .
- (٢) شرح التصريح ٣٨٧/١ والآية سورة النمل ١٩/٢٧ .
- (٣) شرح التصريح ٣٨٧/١ وضع المسالك ٢٩٤/٢ .
- (٤) شرح ابن عقيل ٦٣٢/١ وانظر: النحو القرآني قواعد وشواهد ٣٤٦.

وقد تقع المصادر موقع الحال «فمنها النكرات، يقال لقيته كفاحاً، ورأيت عياناً وجنته ركضاً أو مشياً... فكل واحد من هذه المصادر وقع فى موقع الحال»<sup>(١)</sup>.

وللنحاة فى إعراب هذه المصادر التى وقعت موقع الحال أقوال كثيرة، أهمها :

١ - مذهب سيبويه وجمهور البصريين: أن هذا المصدر المنكر نفسه حال، وأنه على التأويل بوصف مناسب<sup>(٢)</sup>، والتقدير لقيته مكافحاً، ورأيت معانناً، وجنته راكضاً أو ماشياً، وحجة البصريين والجمهور «أن الخبر أخو الحال والنعت، وقد وقع الخبر والنعت مصدرين منكرين كثيراً، وأيضاً فإن المصدر والاسم المشتق يتعارضان فيقع كل واحد منهما موقع صاحبه»<sup>(٣)</sup>.

٢ - مذهب الأخفش والمبرد: أن هذا المصدر المنكر مفعول مطلق لفعل محذوف، جملته هى التى تقع حالاً، فتأويل طلع زيد بغتة، طلع زيد يبغت بغتة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) المستوفى فى النحو للفرخان ٢٨٧/١ وانظر: شرح ابن عقيل ٣٦٢/١ وارتشاف الضرب ٣٤٢/٢ وأوضح المسالك ٣٠٨/٢ وشرح التصريح ٣٧٤/١ وحاشية الصبان ١٧٣/٢. والأصول فى النحو ١٦٣/١ والتبصرة والتذكرة ٢٩٩/١ وجمع الهوامع ٢٣٨/١ وكشف المشكل فى النحو ٤٨٣/١.

(٢) الكتاب ١٨٦/١ وانظر: جمع الهوامع ٢٣٨/١ وشرح التصريح ١/٣٧٤ والتبصرة والتذكرة ٢٩٩/١ والمستوفى فى النحو ٢٨٧/١.

(٣) حاشية رقم ١ فى أوضح المسالك ٣٠٥/٢.

(٤) المقتضب ٢٤٤/٣ وانظر: الأصول فى النحو ١٦٣-١٦٤ والمستوفى فى النحو ٢٨٧/١ - ٢٨٨ وشرح ابن عقيل ٦٣٢/١ وجمع الهوامع ٢٣٨/١ وأوضح المسالك ٣٠٦/٢ والتصريح ٣٧٤/١.

- ٣ - مذهب الفارسي: أن هذا المصدر المنكر مفعول مطلق عامله وصف يكون هو الحال، فتأويل قتلته صبراً، قتلته صابراً صبراً<sup>(١)</sup>.
- ٤ - مذهب الكوفيين: أن هذا المصدر المنكر مفعول مطلق مبين لنوع عامله، وعامله هو مايتقدم عليه من فعل أو وصف، وليس في الكلام حذف، فتأويل جاء زيد ركضاً، ركض زيد ركضاً<sup>(٢)</sup>.
- ٥ - وقيل: هي أحوال على حذف مضاف أي ذا بغتة، وذا فجأة<sup>(٣)</sup>.
- ٦ - وقيل: هي مصادر على حذف مضاف، أي إتيان ركض ولقاء فجأة<sup>(٤)</sup>.

هل يجوز القياس على ماسمع من ذلك ؟

اختلف النحاة في ذلك على أربعة آراء :

- أ - مذهب سيبويه: لايجوز القياس على ماسمع من ذلك، يقول<sup>(٥)</sup>: «وليس كل مصدر يوضع هذا الموضع، ألا ترى أنه لا يحسن أتاناً سرعة ولا رجلة» .

---

(١) المستوفى في النحو ٢٨٨/١ وأوضح المسالك ٢ / ٣٠٦ والتصريح ٣٧٤/١ .

(٢) شرح ابن عقيل ٦٣٢/١ وأوضح المسالك ٣٠٦/٢ وجمع الهوامع ٢٣٨/١ والتصريح ٣٧٤/١ .

(٣) جمع الهوامع ٢٣٨/١ وارتشاف الضرب ٣٤٣/٢ .

(٤) جمع الهوامع ٢٣٨/١ وارتشاف الضرب ٣٤٣/٢ .

(٥) الكتاب ٣٧٠/١ وانظر: الأصول في النحو ١٦٤/١ وشرح التصريح ٣٧٤-٣٧٥ وحاشية الصبان ١٧٣/٢-١٧٤ والتبصرة والتذكرة ٢٩٩/١ وارتشاف الضرب ٣٤٢/٢ .



وعذره أن الحال وصف لصاحبها ، والأصل في الحال أن يكون مشتقاً<sup>(١)</sup>.

ب - أحد مذهبي المبرد : أنه يجوز القياس على ماورد منه مطلقاً ، فيقول: « ليس يمتنع من هذا الباب شيء من المصادر أن يقع موقع الحال »<sup>(٢)</sup> سواء كان المصدر « نوعاً من أنواع عامله نحو: « كلمته مشافهة » أو ليس كذلك ، نحو : جاء على بكاء<sup>(٣)</sup>.

ج - المشهور من مذهب المبرد: أنه يجوز القياس على ماسمع من ذلك ، فيما إذا كان المصدر نوعاً من أنواع العامل « كلمته مشافهة »<sup>(٤)</sup>.

د - مذهب ابن مالك وابنه بدر الدين: وملخصه أنه يجوز القياس في ثلاثة مواضع:

الأول: أن يكون المصدر واقعاً يعد خبر مقترن بأل الدالة على الكمال وقد سمع من هذا قولهم أنت الرجل <sup>حرف محذوف</sup> <sup>مصدر</sup> علماً<sup>(٥)</sup> ، « ويجوز أن نقول: أنت الرجل أدباً ونبلأً ، والمعنى الكامل في حال علم وحال أدب وحال نبل »<sup>(٦)</sup>.

---

(١) أوضح المسالك ٣٠٦/٢ (الحاشية) .

(٢) المقتضب ٢٤٤/٣ والأصول في النحو ١٦٤/١ وجمع الهوامع ١/٢٣٨ .

(٣) أوضح المسالك ٣٠٨/٢ وارتشاف الضرب ٣٤٢/٢ .

(٤) ارتشاف الضرب ٣٤٤/٢ وأوضح المسالك ٣٠٦/٢ وحاشية الصبان ١٧٣/٢ - ١٧٤ .

(٥) حاشية الصبان ١٧٣/٢ - ١٧٤ وشرح التصريح ٣٧٤/١ - ٣٧٥ وجمع الهوامع ١/٢٣٨ .

(٦) ارتشاف الضرب ٣٤٣/٢ .

وذهب ثعلب إلى أن المصدر الذي ينتصب في مثل هذا « هو مصدر مؤكد لآحال، ويتأول الرجل باسم فاعل مما جاء بعده، فكأنه قال: أنت العالم علماً والمتأدب أدباً<sup>(١)</sup>.

والرأى عند أبى حيان أنه يحتمل أن يكون تمييزاً، كأنه قال: أنت الكامل أدباً، أى أدبه، فحول إلى الرجل بمعنى الكامل<sup>(٢)</sup>.

٢ - أن يكون المصدر واقعاً بعد خبر شبه مبتدؤه به: مثل قولهم: هو زهير شعراً وحاتم جوداً ويوسف حسناً والأحنف علماً، أى مثل زهير فى حال شعر<sup>(٣)</sup>.

ويرى أبو حيان أن الأظهر أن تكون « تمييزاً، إذ هو على تقدير «مثل» محذوفة، و«مثل» يكون عنها التمييز «على التمرة مثلها زيذاً»<sup>(٤)</sup>.

٣ - أن يقع المصدر بعد أما الشرطية التى تنوب عن الأداة والفعل، وقد سمع من ذلك قولهم: أما علماً فعالم، تقول ذلك لمن يصف عندك شخصاً بعلم وغيره، فتقول كالمنكر عليه وصفه بغير العلم، والناصب لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف، وصاحب الحال هو المرفوع بفعل الشرط، والحال على هذا مؤكدة، والتقدير مهما يكن من شئ فالمذكور عالم فى حال علم<sup>(٥)</sup>.

---

(١) ارتشاف الضرب ٣٤٣/٢.

(٢) ارتشاف الضرب ٣٤٣/٢.

(٣) ارتشاف الضرب ٣٤٤/٢ وأوضح المسالك ٣٠٨/٢ وجمع الهوامع ٢٣٨/١ وشرح التصريح ٣٧٥/١ وحاشية الصبان ١٧٤/٢.

(٤) ارتشاف الضرب ٣٤٤/٢.

(٥) ارتشاف الضرب ٣٠٨/٢ وأوضح المسالك ٣٠٨/٢ وحاشية الصبان ١٧٣/٢ وجمع الهوامع ٢٣٨/١.

هذا رأى سيبويه وجمهور البصريين ماعدا الأخفش الذى يرى أن هذا المصدر «مفعول مطلق» (١).

ومعنى هذا أن هذه المواضع الثلاثة التى ذهب فيها ابن مالك وابنه إلى قياسية مجئ المصدر النكرة حالاً، قد وجه إليها النقد، فقد ذهب أبو حيان إلى أن الكلمة فى الحالتين الأوليين تميز وذهب الأخفش إلى أنها فى الحالة الثالثة منصوبة على المفعول المطلق، والباحث لا يوافق أبا حيان والأخفش فيما ذهباً إليه، ولا أدرى كيف نسب الرأى الأخير إلى سيبويه والجمهور، وهم الذين منعوا القياس فى هذا الباب مطلقاً ويرون أنه يكتفى بالمسموع فقط.

المصدر المعرفة

أما بالنسبة للمصدر المعرف بأل أو بإضافة فقد «جاءت مصادر أحوالاً، بقلّة فى المعارف، كـ «جاء وحده» و«أرسلها

العراك» (٢). والحال اسم معرف لفظاً فالمصدر : كـ «جاء وحده» كـ «جاء وحده» ويرى ابن السراج أن مثل هذا لا يكون حالاً، ولا ينتصب انتصاب الحال، وإنما «انتصب عندى على تأويل: أرسلها تعترك العراك، فتعترك حال، والمصدر الذى عملت فيه الحال هو العراك، ودل على معترك فأغنى عنه» (٣).

بينما نرى أبا حيان يقدر مضافاً محذوفاً من لفظ الفعل، «ويقدر فيما جاء معرفة مما تقدم ذكره إرسال العراك وطلب جهدك... فتنصب هذه المعارف انتصاب المصادر على تقدير ذلك الحذف،

(١) حاشية الصبان ١٧٣/٢ وأوضح المسالك ٣٠٧/٢ .

(٢) انظر: أوضح المسالك ٣٠٥/٢ وشرح التصريح ٣٧٤/١ وحاشية الصبان ١٧٣/٢ والمستوفى فى النحو ٢٨٨/١ .

(٣) الأصول فى النحو ١٦٤/١ .

على مايسوغ فى المصادر من مجيئها معرفة ونكرة، وقال ابن هشام: وهذا تقدير حسن سهل» (١).

أما بالنسبة للمصادر التى تدل على صفات ملازمة لأصحابها، فيقول أبو حيان (٢): «وينوب عن المصدر اللازم إضمار **مخلص** صفات نحو: عائذاً بك، وأقائماً وقد قعد الناس ...

نما م ص ب

والصحيح انتصابها على أنها أحوال مؤكدة لعاملها الملتزم إضماره، والتقدير: أتقوم قياماً، وزعم المبرد أن انتصابها المصدر جاءت على فاعل، كقولهم: فلج فالجاً، فكأنك قلت: أتقوم قياماً. وزعم بعض أصحابنا أن انتصاب هذه الصفات مقصور على السماع، وقال غيرهم: زعم سيبويه أن هذا مقيس، يقال لكل من لازم صفة دائماً عليها».

أما بالنسبة للصفتين هنيئاً مريئاً فى قوله تعالى «فكلوه هنيئاً مريئاً» (٣).

فقد أجاز أبو البقاء العكبرى: أن يكونا مصدرين جاءا على وزن فاعيل كالضليل والنكير وقال سيبويه (٤): «هنيئاً مريئاً صفتان نصبوهما نصب المصادر المدعوبها الفعل غير المستعمل إظهاره، المختزل للدلالة التى فى الكلام عليه».

وأجاز الزمخشري (٥) أن يكون نعت مصدر محذوف، أى أكلاً هنيئاً، وأن يكون حالاً من مفعول «فكلوه»، وأن ينتصبا انتصاب المصدر فيقف على «فكلوه»، كأنه قال هنيئاً مريئاً».

(١) ارتشاف الضرب ٣٤٣/٢ .

(٢) ارتشاف الضرب ٢١٧/٢ .

(٣) سورة النساء ٤/٤ .

(٤) الكتاب ٣١٧/١-٣١٨ وانظر: ارتشاف الضرب ٢١٨/٢ .

(٥) الكشف ٤٩٩/١ وانظر: ارتشاف الضرب ٢١٨/٢ .

ويخلص الباحث من هذا العرض أن الأصل في الحال أن تكون وصفاً دالة على صفة وصاحبها، وقد تقع المصادر المنكرة موقع الحال: وعلى الرغم من اختلاف النحاة في توجيه ذلك إلا أننا نوافق على أن يكون المصدر حالاً، لأن الخبر أخو الحال والنعت، والخبر والنعت قد يكونان مصدرين، فلا مانع إذاً من وقوع المصدر حالاً والصواب عندي أنه لا يقتصر على ما سمع من هذه المصادر، ويجوز القياس عليها .

ويدلل ابن هشام على احتمال المصدرية والحالية بقوله: (١) «جاء زيد راكضاً، أى يركض راكضاً، أو عامله جاء على حد قعدت جلوساً، أو التقدير جاء راكضاً، (٢)، وهو قول سيبويه (٣)، ويؤيده قوله تعالى: «اتتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين» (٤). فجاءت الحال في موضع المصدر السابق ذكره» .

وشواهد وقوع المصدر موقع الحال في القرآن الكريم كثيرة وهى حسب ورودها فى المصحف :

١ - قال تعالى: «لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرة» (٥).

جهرة : «مصدر فى موضع الحال، يقال: رأيت الأمير جهاراً أو

---

(١) مغنى اللبيب ٦٢٠ وانظر: حاشية الأمير ١٣٥/٢ .

(٢) فى التقدير الأول هو منصوب على المصدر وفى الثانى هو منصوب على الحال .

(٣) الكتاب ٣٧٠/١ .

(٤) سورة فصلت ١١/٤١ .

(٥) سورة البقرة ٥٥/٢ .

جهره، أى غير مستتر بشئ»<sup>(١)</sup> من المضمّر فى قلتّم، والتقدير: قلتّم ذلك مجاهرين<sup>(٢)</sup>.

وقيل: صفة لمصدر محذوف، وتقديره: أرنا الله رؤية جهره<sup>(٣)</sup>.

ويرى ابن الأنبارى أن نصب «جهره» على أنه مصدر فى موضع الحال «أوجه الوجهين»<sup>(٤)</sup>.

٢ - قال تعالى: «كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم»<sup>(٥)</sup>.

الكاف فى كذلك «فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أى قولاً مثل ذلك قال الذين»<sup>(٦)</sup> ويجوز أن تكون «حالا من المصدر المعرفة الدال عليه (قال)، التقدير المضمّر مثل ذلك القول قاله»<sup>(٧)</sup>. وقد وردت الكاف منصوبة على المصدرية والحالية فى ستة مواضع أخرى<sup>(٨)</sup>.

---

(١) إعراب القرآن ١٧٧/١ ومشكل إعراب القرآن ٩٥/١ وقد اقتصر على هذا الوجه .

(٢) البيان فى غريب إعراب القرآن ٨٣/١ وانظر: مشكل إعراب القرآن ٩٥/١ .

(٣) البيان ٨٣/١ والكشاف ١٤١/١ والبحر المحيط ٢١٠-٢١١ .

(٤) البيان ٨٣/١ .

(٥) سورة البقرة ١١٣/٢ .

(٦) اقتصر على هذا الوجه فى مشكل إعراب القرآن ١٠٩/١ .

(٧) انظر الوجهين فى: البحر المحيط ٣٥٣/١ والتبيان ٣٣/١ .

(٨) سورة البقرة ١٤٣/٢ وراجع ذلك فى البحر المحيط ٤٣١/١ والتبيان

٣٧/١، وسورة آل عمران ٤/٣ وراجع ذلك فى البحر المحيط ==

٣ - قال تعالى: «الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته»<sup>(١)</sup>.

انتصب (حق تلاوته) على «المصدر، أصله تلاوة حقاً، ثم قدم الوصف، وأضيف إلى المصدر، وصار نظير: ضربت شديداً الضرب، أصله ضرباً شديداً، وجاز أن يكون وصفاً لمصدر محذوف»<sup>(٢)</sup> ونصبه على أنه نعت لمصدر محذوف أحسن<sup>(٣)</sup> ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل، أى يتلونه محقين<sup>(٤)</sup>.

٤ - قال تعالى: «ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف»<sup>(٥)</sup>.

متاعاً «اسم أقيم مقام التمتع، وهو منصوب على المصدر، أى متعوهن متاعاً»<sup>(٦)</sup>.

---

== ٤٥٠/٢ - ٤٥١، وسورة النساء ٧٧/٤ انظر: البحر ٢٩٨/٣،  
وسورة الأنعام ٧١/٦ انظر: البحر ١٥٨/٤، وسورة يونس ٤٥/١٠  
راجع: الكشاف ٤٣٩/٢ والبحر ١٦٢/٥-١٦٣، وسورة الفرقان  
٣٢/٢٥ انظر: التبيان ٨٥/٢.

(١) سورة البقرة ١٢١/٢.

(٢) انظر: مشكل إعراب القرآن ١١٠/١ والتبيان ٣٤/١ والبحر ١/٣٦٩.

(٣) مشكل إعراب القرآن ١١٠/١.

(٤) انظر: الوجهين فى: التبيان ٣٤/١ والبحر المحيط ٣٦٩/١ - ٣٧٠.

(٥) سورة البقرة ٢٣٦/٢.

(٦) اقتصر على هذا الوجه فى البيان ١٦٢/١.

ويجوز أن يكون حالاً<sup>(١)</sup>، أى قدره في هذه الحال<sup>(٢)</sup>.

٥ - قال تعالى: «ثم ادعهم يأتينك سعيًا»<sup>(٣)</sup>.

سعيًا «منصوب» لأنه مصدر في موضع الحال، أى يأتينك ساعيات، كقولهم جاء زيد ركضاً، أى راكضاً<sup>(٤)</sup>.

وقيل: مصدر لفعل محذوف<sup>(٥)</sup>، والوجه الأول أولى.

٦ - قال تعالى: «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًا وعلانية»<sup>(٦)</sup>.

سرًا وعلانية «مصدران في موضع الحال من المضمرفي (ينفقون)<sup>(٧)</sup> ويجوز أن يكونا «نعتين» لمصدر محذوف، أى إنفاقاً سرًا»<sup>(٨)</sup>.

٧ - قال تعالى: «واذكر ربك كثيراً»<sup>(٩)</sup>.

---

(١) انظر: إعراب القرآن ٢٧١/١ ومشكل إعراب القرآن ١٣٢/١ والبحر المحيط ٢٣٤/٢.

(٢) إعراب القرآن ٢٧١/١.

(٣) سورة البقرة ٢٦٠/٢.

(٤) اقتصر على هذا الوجه في البيان ١٧٣/١ وإعراب القرآن ٢٨٦/١ ومشكل إعراب القرآن ١٣٨/١.

(٥) انظر: الوجهين في التبيان ٦٢/١ والبحر المحيط ٣٠٠/٢.

(٦) سورة البقرة ٢٧٤/٢.

(٧) اقتصر على هذا الوجه في البيان ١٨٠/١ ومشكل إعراب القرآن ١٤٢/١.

(٨) راجع الوجهين في التبيان ٦٥/١ والبحر المحيط ٣٣١/٢.

(٩) سورة آل عمران ٤١/٣.



كثيراً «نعت لمصدر محذوف» أى ذكراً كثيراً<sup>(١)</sup>، ويجوز أن يكون «حالاً من ضمير المصدر المحذوف»<sup>(٢)</sup>.

٨ - قال تعالى: «وله أسلم من فى السموات والأرض طوعاً وكرهاً»<sup>(٣)</sup>.

طوعاً وكرهاً منصوبان على «المصدر فى موضع الحال، أى طائعين ومكرهين»<sup>(٤)</sup> ويجوز أن يكونا «مصدرين على غير المصدر»<sup>(٥)</sup>.

٩ - قال تعالى: «فقالوا أرنا الله جهرة»<sup>(٦)</sup>.

جهرة: «نعت لمصدر محذوف، أى رؤية جهرة: ويجوز أن يكون حالاً من المضر فى قالوا»<sup>(٧)</sup>، أى قالوا ذلك مجاهرين»<sup>(٨)</sup>.

١٠ - قال تعالى: «ويكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً»<sup>(٩)</sup>.

---

(١) اقتصر على هذا الوجه فى مشكل إعراب القرآن ١٥٩/١ .

(٢) انظر الوجهين فى البحر المحيط ٤٥٣/٢ .

(٣) سورة آل عمران ٨٣/٣ .

(٤) اقتصر على هذا الوجه فى إعراب القرآن ٣٥٠/١ ومشكل إعراب القرآن ١٦٧/١ والبيان ٢١٠/١ .

(٥) راجع الوجهين فى: البحر المحيط ٥١٦/٢ والبيان ٧٩/١ .

(٦) سورة النساء ١٥٣/٤ .

(٧) ذكر هذا رأى أبو عبيدة فى مجاز القرآن ١٤٢/١ .

(٨) انظر الوجهين فى: إعراب القرآن ٤٦٧/١ ومشكل إعراب القرآن ٢١١/١ والبيان ١١٤/١ والبحر المحيط ٣٨٧/٣ .

(٩) سورة النساء ١٥٦/٤ .

- بهتاناً منصوب: «بالمصدر على حد قولهم: قلت شعراً وخطبة؛ لأن القول يعمل فيما كان من جنسه وتحكى بعده الجملة»<sup>(١)</sup>.  
وقال أبو البقاء «كقعد القرفصاء»<sup>(٢)</sup>.  
وقيل: مصدر فى موضع الحال<sup>(٣)</sup>.  
١١- قال تعالى: «وما قتلوه يقيناً»<sup>(٤)</sup>.  
يقيناً: «نعت لمصدر محذوف، وفيه تقديران: الأول: أن التقدير قال الله جل وعز هذا قولاً يقيناً، والآخر: أن يكون المعنى وما علموه علماً<sup>(٥)</sup> يقيناً»<sup>(٦)</sup>.  
ويجوز أن يكون مصدراً فى موضع الحال، والتقدير «ما فعلوه متيقنين كما ادعوا»<sup>(٧)</sup>.  
١٢- قال تعالى: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم»<sup>(٨)</sup>.  
جهد: «حال، وهو ما هنا معرفة، أو مصدر يعمل فيه (أقسموا)»<sup>(٩)</sup>.

---

(١) اكتفى بهذا الوجه فى البيان ٢٧٣/١ .

(٢) التبيان ١١٢/١ .

(٣) انظر الوجهين: فى مشكل إعراب القرآن ٢١٢/١ والتبيان ١١٢/١ .

(٤) سورة النساء ١٥٧/٤ .

(٥) التقدير فى الكشاف ٥٨٧/١: ما فعلوه فعلاً .

(٦) انظر هذين التقديرين فى: إعراب القرآن ٤٦٩/١ ومشكل إعراب القرآن ٢١٢/١ .

٥٠٣

(٧) انظر: الوجهين فى الكشاف ٥٨٧/١ .

(٨) سورة المائدة ٥٣/٥ .

(٩) التبيان ١٢٩/١ .

وقيل : « مصدر مؤكد، والمعنى: أهؤلاء المقسمون باجتهد منهم  
فى الإيمان، أو حال كما فى: « فعلت جهدك »<sup>(١)</sup>.

وقد وردت كلمة « جهد أيمانهم » محتملة للنصب على المصدرية  
أو الحالية فى أربعة مواضع أخرى فى القرآن الكريم<sup>(٢)</sup>.

وهذه أربعة مواضع ورد فيها المصدر المعرف بالإضافة منصوباً  
على الحالية، مع أن النحاة ذكروا أن نصبه فى المعارف قليل، بل إن  
بعضهم أنكر وجوده، فكيف يكون قليلاً وقد ورد فى القرآن الكريم،  
كما ورد فى الشعر العربى<sup>(٣)</sup> وأقوال العرب .

١٣- قال تعالى: «حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا  
يا حسرتنا»<sup>(٤)</sup>

بغتة: «نصب على الحال، وهى عند سيبويه<sup>(٥)</sup> مصدر فى  
موضع الحال، كما تقول : قتلته صبراً، وأنشد :  
فلأبى بلأى ماحملنا وليدنا على ظهر محبوبك ظمأ مفاصله<sup>(٦)</sup>

---

(١) البحر المحيط ٥١٥/٣ واقتصر على الوجه الأول فى مشكل إعراب  
القرآن ٢٣٠/١ .

(٢) سورة الأنعام ١٠٩/٦ راجع: البحر ٢٠١/٤، وسورة النحل ٣٨/١٦  
وسورة النور ٥٣/٢٤ وراجع : حاشية الجمل ٢٣٥/٣، وسورة فاطر  
٤٢/٣٥ وانظر: حاشية الجمل ٤٩٥/٣ .

(٣) من ذلك قول الشاعر :

فأرسلها العراك ولم يذدها . . . ولم يشفق على نفص الدخال

(٤) سورة الأنعام ٣١/٦ .

(٥) الكتاب ٣٧٠/١ .

(٦) الشاهد لزهير بن أبى سلمى انظر: شرح ديوانه ١٣٣ وروايته قد  
حملنا والكتاب ٣٧٠/١ وإعراب القرآن ٥٤٣/١ .

ولا يجيز سيبويه أن يقاس عليه، لا يقال: جاء فلان سرعة»<sup>(١)</sup>.  
والحال قد تكون «من الساعة أى باغته، أو من مفعول جاءتهم،  
أى مبغوتين»<sup>(٢)</sup>.

وقيل: إنها مصدر لـ «جاء» من غير لفظه، وناسبه الفعل  
المذكور أو المحذوف<sup>(٣)</sup>.

وقد وردت لفظة «بغته» محتملة للنصب على المصدرية أو  
الحالية فى موضع آخر فى القرآن الكريم<sup>(٤)</sup>.

١٤ - قال تعالى: «قل من ينجيكم من ظلمات البر  
والبحر تدعونه تضرعاً وخفية»<sup>(٥)</sup>.

تضرعاً: فى نصبه وجهان :

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر، والعامل فيه  
(تدعون) من غير لفظه، بل من معناه.

والثانى: أن يكون منصوباً على الحال؛ لأن معناه: ذوى  
تضرع<sup>(٦)</sup> وكذلك «خفية»<sup>(٧)</sup>.

---

(١) انظر هذا الوجه فى إعراب القرآن ٥٤٣/١ ومشكل إعراب القرآن  
٢٥٠/١ والبيان ٣١٨/١-٣١٩.

(٢) انظر: البحر المحيط ١٠٧/٤ والتبيان ١٣٣/١.

(٣) انظر: الوجهين فى: البحر المحيط ١٠٧/٤ والتبيان ١٣٣/١.

(٤) سورة الأنعام ٤٤/٦ راجع: التبيان ١٣٥/١.

(٥) سورة الأنعام ٦٣/٦.

(٦) انظر الوجهين فى: إعراب القرآن ٥٥٣/١ ومشكل إعراب القرآن  
٢٥٥/١ والبيان ٣٢٥/١ والتبيان ١٣٨/١ والبحر المحيط ٤/٤

١٥٠.

(٧) انظر: التبيان ١٣٨/١ والبحر المحيط ١٥٠/٤.

١٥ - قال تعالى: «فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً»<sup>(١)</sup>.  
جزاء: «مصدر عامل جزاؤكم»<sup>(٢)</sup>، أوبجازى مضمرة، أو  
منسوب على الحال الموطئة»<sup>(٣)</sup>.

١٦- قال تعالى: «وقالوا إذا كنا عظاماً ورفاتاً إنا  
لمبعوثون خلقاً جديداً»<sup>(٤)</sup>.

خلقاً محتملة للنصب على الوجهين، فهي «مصدر من معنى  
الفعل، أى نبعث بعثاً جديداً، أو حال، أى مخلوفين»<sup>(٥)</sup>.

١٧ - قال تعالى: «فارتدا على آثارهما قصصاً»<sup>(٦)</sup>.  
قصصاً: منصوب على المصدر بفعل مقدر، دل عليه (فارتدا)،  
وتقديره: يقصان الأثر قصصاً<sup>(٧)</sup>.  
ويجوز أن يكون مصدراً «فى موضع الحال، أى مقتصين،  
فينصب بقوله (فارتدا)»<sup>(٨)</sup>.

---

(١) سورة الإسراء ١٧/٦٣ .

(٢) استشهد النحاة بهذه الآية على أن عامل النصب فى المفعول المطلق  
المصدر نفسه وانظر ذلك فى: أوضاع المسالك ٢٠٨/٢ والنحو  
القرآنى ٣٠٥ وشرح التصريح ٣٢٥/١ .

(٣) انفرد أبو حيان بهذا التوجيه راجع : البحر المحيط ٥٨/٦ .

(٤) سورة الإسراء ١٧/٩٨ .

(٥) حاشية الجمل ٦٤٦/٢ .

(٦) سورة الكهف : ٦٤/١٨ .

(٧) اكتفى بهذا الوجه فى: إعراب القرآن ٢٨٤/٢ ومشكل إعراب

القرآن ٤٤٥/١ والبيان ١١٣/٢ .

(٨) انظر الوجهين فى: البحر المحيط ١٤٧/٦ .

١٨ - قال تعالى: «فله جزاء الحسنى»<sup>(١)</sup>.

بالنصب والتنوين هي قراءة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم<sup>(٢)</sup>، وكلمة جزاء: مصدر منصوب في موضع الحال، والمعنى، فله الحسنى مجزياً بها جزاء، فالنصب على التقديم والتأخير<sup>(٣)</sup>. وقال أبو علي: قال أبو الحسن: هذا لا تكاد تتكلم به العرب مقدماً إلا في الشعر. وقيل: انتصب على المصدر، أى يجزى جزاء<sup>(٤)</sup>.

وقال الفراء<sup>(٥)</sup>: منصوب على التفسير.

١٩ - قال تعالى: «ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة»<sup>(٦)</sup>.

«النافلة: العطية. وقيل: ولد الولد، فعلى الأول يكون مصدراً كالعافية والعاقبة، وهو من غير لفظ وهبنا، بل من معناه، وعلى الآخر يراد به يعقوب، فينصب على الحال»<sup>(٧)</sup>.

---

(١) سورة الكهف ٨٨/١٨.

(٢) انظر: السبعة في القراءات ٣٩٨-٣٩٩ وحجة القراءات ٤٣٠. وهي قراءة سائر الكوفيين في إعراب القرآن ٢٩٢/٢ وبدون نسبة في مشكل إعراب القرآن ٤٤٧/١ والبيان ١١٦/٢.

(٣) اقتصره على هذا الوجه في حجة القراءات ٤٣٠.

(٤) انظر الوجهين في التبيان ٥٩/٢ ومشكل إعراب القرآن ٤٤٧/١ والبحر المحيط ١٦٠/٦.

(٥) معانى القرآن ١٥٩/٢ وانظر: الأوجه الثلاثة في: إعراب القرآن ٢٩٢/٢ ومشكل إعراب القرآن ٤٤٧/١ والتبيان ٥٩/٢ والبحر المحيط ١٦٠/٦ واقتصر على الوجهين الأول والثالث في البيان ١١٦.

(٦) سورة الأنبياء ٧٢/٢١.

(٧) البحر المحيط ٣٢٩/٦.

فاحتمال الوجهين فى كلمة «نافلة» يرجع إلى اختلاف المعنى، فإذا كانت بمعنى النافلة فهى مصدر، وإذا كانت بمعنى ولد الولد فهى حال.

٢٠- قال تعالى: «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا»<sup>(١)</sup>.

هونا: «نعت لمصدر محذوف، أى مشياً هوناً، أو حال، أى يمشون هينين فى تودة وسكينة وحسن سميت»<sup>(٢)</sup>.

٢١ - قال تعالى: مانعبدكم إلا ليقرّبونا إلى الله زلفى»<sup>(٣)</sup>.

زلفى : «فى موضع نصب بمعنى المصدر، أى تقريباً»<sup>(٤)</sup> ويجوز أن يكون «حالاً مؤكدة»<sup>(٥)</sup>.

٢٢- قال تعالى: «ثم إنى دعوتهم جهاراً»<sup>(٦)</sup>.

انتصب جهاراً لأنه «مصدر فى موضع الحال أى مجاهراً بالدعاء لهم، وقيل التقدير: ذا جهار، ويجوز أن يكون نصباً على المصدر انتصب بدعوتهم، إذ هو أحد نوعى الدعاء، أو صفة لمصدر محذوف أى دعاء جهاراً»<sup>(٧)</sup>.

---

(١) سورة الفرقان ٦٣/٢٥ .

(٢) البحر المحيط ٥١٢/٦ .

(٣) سورة الزمر ٣/٣٩ .

(٤) اقتصر على هذا الوجه فى : إعراب القرآن ٨١٠/٢ ومشكل إعراب القرآن ٦٣٠/٢ .

(٥) انظر الوجهين فى: التبيان ١١١/٢ .

(٦) سورة نوح ٨/٧١ .

(٧) انظر الوجهين فى: إعراب القرآن ٣١٥/٣ ومشكل إعراب القرآن ٧٦٠/٢ والبحر المحيط ٣٣٩/٨ .

٢٣- قال تعالى: «وكل شيء أحصيناه كتاباً»<sup>(١)</sup>.

كتاباً منصوب على «المصدر وفي العامل فيه وجهان»:

أحدهما : أن يكون العامل فيه (أحصيناه) وهو بمعنى كتبنا.

والثاني : أن يكون قدر له فعل من لفظه، دل عليه

(أحصيناه)، فكأنه قال: كتبناه كتاباً<sup>(٢)</sup>.

ويجوز أن يكون «مصدراً في موضع الحال، أى مكتوباً في

اللوح»<sup>(٣)</sup>.

٢٤- قال تعالى: «والعاديات ضبحاً»<sup>(٤)</sup>.

ضبحاً منصوب على «أنه مصدر في موضع الحال»<sup>(٥)</sup> أى

ضابحات<sup>(٦)</sup>.

وقيل إنه منصوب على إضمار فعل يضحن ضبحاً، أو على

المصدر على قول أبي عبيدة إن معناه : العدو الشديد، فهو منصوب

بالعاديات<sup>(٧)</sup>.

---

(١) سورة النبأ ٢٩/٧٨ .

(٢) انظر هذا الوجه والتقديرين فى: البيان ٤٩١/١ وإعراب القرآن ٣/

٦١١ والتبيان ١٤٩/٢ وحاشية الجمل ٤٦٦/٤ والبحر المحيط ٨/

٤١٥ واكتفى بالتقدير الأول فى مشكل إعراب القرآن ٧٩٦/٢ .

(٣) انظر: الوجهين فى: البحر المحيط ٤١٥/٨ والتبيان ١٤٩/٢ وحاشية

الجمل ٤٦٦/٤ .

(٤) سورة العاديات ١/١٠٠ .

(٥) اقتصر على هذا الوجه فى : إعراب القرآن ٧٥٦/٣ ومشكل إعراب

القرآن ٨٣٦/٢ والبيان ٥٢٨/٢ .

(٦) البحر المحيط ٥٠٣/٨ .

(٧) انظر الوجهين فى البحر المحيط ٥٠٣/٨ .



## ٢٥ - قال تعالى: «فالمریات قدحاً»<sup>(١)</sup>.

قدحاً منصوب على أنه «مصدر مؤكد، لأن (المریات) بمعنى (القادحات)»<sup>(٢)</sup>.

وقيل : إنه حال<sup>(٣)</sup>.

وبعد أن عرضت لكل الشواهد القرآنية التي جاءت محتملة للنصب على المصدرية والحالية كما وردت في كتب المفسرين والمعربين للقرآن الكريم وكتاب دراسات لأسلوب القرآن الكريم، أخلص إلى النتائج التالية :

أ - عدد الشواهد القرآنية التي وردت محتملة للنصب على المصدرية والحالية خمسة وثلاثون شاهداً، منها سبعة شواهد وردت فيها الكاف محتملة للوجهين - ومن المعروف أن الكاف تعرب حسب موقعها في الجملة - وقد أشرت إلى ستة شواهد منها في الحاشية، مع ذكر أهم المصدر التي ذكرت ذلك .

كما وردت لفظة «بغته» محتملة للوجهين مرتين، وقد أشرت إلى إحداها في الحاشية .

ب - ورد المصدر المعرف محتملاً للنصب على الحالية أو المصدرية في أربعة مواضع - كما ذكر المفسرون والمعربون للقرآن الكريم، ومعنى أن هذا أن قول النحاة بقلة مجيء المصدر المعرف حالاً، أو رفض بعضهم لذلك يحتاج إلى إعادة نظر .

---

(١) سورة العاديات ٢/١٠٠ .

(٢) انظر هذا الوجه وحده في : إعراب القرآن ٧٥٦/٣ ومشكل إعراب القرآن ٨٣٦/٢ .

(٣) حاشية الجمل ٥٦٦/٤ .

ج - أن جمهور النحاة قد أجمعوا على جواز وقوع المصدر المنكر موقع الحال، ويعرب في هذه الحالة حالاً، علي أن يؤول بوصف مناسب، وقاسوا ذلك على الخبر؛ لأن الحال أخو الخبر والنعت، والخبر والنعت قد يكونان مصدرين .

د - وقد ذهب بعض النحاة إلى أن المصدر المنكر في هذه الحالة يعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف جملته هي التي تقع حالاً؛ أو عامله وصفاً، أو يكون المصدر المنكر مفعولاً مطلقاً مبيناً لنوع عامله.

هـ - ومن هنا فلا غرابة أن نجد أن هذه المصادر تحتل النصب على الحالية أو النصب على المصدرية .

و - قد أجاز بعض النحاة أن يقع المصدر المنكر حالاً وذلك على تقدير حذف مضاف وقد ورد ذلك مرتين<sup>(١)</sup>.

ز - أجمع جمهور النحاة على أنه لا يجوز القياس على ماسمع من ذلك، بل يكتفي بالمسموع، ولم يشذ عن ذلك إلا المبرد .

ح - معظم المصادر المنكرة التي وقعت حالاً، تؤول بوصف مناسب، وقد ورد ذلك في إحدى عشرة مرة<sup>(٢)</sup>.

ط - أن معظم كتب إعراب القرآن قد اكتفت بالوجه المشهور، ولم تذكر الوجهين معاً، وقد ورد ذلك في إحدى عشرة مرة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) انظر الشاهد رقم ١٤ ، ورقم ٢٣ .

(٢) انظر الشواهد أرقام ١ ، ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ .

(٣) انظر الشواهد أرقام ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ .

- ى - قد يكون وقوع المصدر المنكر حالاً أولاً من إعرابه صفة لمصدر محذوف، وقد ورد ذلك مرة واحدة<sup>(١)</sup>.
- ك - قد يكون المصدر المنكر محتملاً للنصب على المصدرية أو الحالية تبعاً لاختلاف تفسير المصدر، وقد ورد ذلك مرة واحدة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) انظر الشاهد رقم ١ .

(٢) انظر رقم ٢٠ .

يَكْرَهُ نَفْسَهُ : ١- أَن يَكُونَ مَصْدَرًا ٢- مَصْدَرٌ لِقَطْعِ الْفِعْلِ  
 ٣- أَن يَكُونَ قَلْبًا ٤- مَعْلَةً لِعِيَرِهِ ٥- مَتَّحًا مَعَ فَعْلِهِ نَحْوَ لَوْ قَرَأَ  
 ٦- مَتَّحًا مَعَ فَعْلِهِ نَحْوَ لَوْ فَعَلَ  
 رَأَى لَمْ يَرَوْهُ لَمْ يَرَوْهُ لَمْ يَرَوْهُ  
 -٤٨-

### المبحث الثالث (٣) المصدر والمفعول له

المفعول له: «ويسمى المفعول لأجله ومن أجله، وقدمه على المفعول فيه؛ لأنه أدخل منه في المفعولية، وأقرب إلى المفعول المطلق بكونه مصدرًا»<sup>(١)</sup>.

وعلق الصبان على هذا بقوله<sup>(٢)</sup>: «بل قال الزجاج والكوفيون إنه مفعول مطلق تصريح ... وقال الزجاج: ناصبه فعل مقدر من لفظه، والتقدير: جئتكم أكرمكم إكراماً، وعليه فهو مفعول مطلق»، ولذا قال في التصريح<sup>(٣)</sup>: قال الزجاج والكوفيون إنه أي المفعول له مفعول مطلق.

وقد عرف النحاة المفعول له بأنه «هو المصدر المعلن به حدث شاركه في الوقت ظاهراً أو مقدراً، والفاعل تحقيقاً أو تقديرًا»<sup>(٤)</sup>. وعرفه ابن الدهان بقوله<sup>(٥)</sup>: «هو مصدر من غير لفظ الفعل المذكور، يحسن تقدير اللام فيه، وجواب لم، تقول: جئتكم إكراماً لك، فتعتبر الإكرام فتجده مصدرًا من غير لفظ جئت، يحسن أن يكون في جواب لم، ويحسن تقدير اللام فيه، فتقول: جئتكم للإكرام».

(١) حاشية الصبان ١٢٢/٢ .

(٢) حاشية الصبان ١٢٢/٢ وانظر: قطر الندى ٢٢٢ .

(٣) شرح التصريح ٣٣٧/١ .

(٤) شفاء العليل ٤٦١/١ وانظر شرح ابن عقيل ٥٧٤/١ .

(٥) شرح الدروس في النحو ٢٤١ .

وإذا تأملنا الكلام السابق نجد أن المفعول له كما يقولون أقرب إلى المفعول المطلق، بل قال الكوفيون والزجاج إنه مفعول مطلق حقيقة، وناصبه فعل مقدر من لفظه، وقد احترز ابن الدهان في تعريفه حين قال «هو مصدر من غير لفظ الفعل المذكور».

وقد اشترط النحاة لجواز نصب المفعول له خمسة شروط<sup>(١)</sup>:

وأول هذه الشروط أن يكون مصدراً، فلا يجوز: جئتكَ السمن والعسل، قاله الجمهور<sup>(٢)</sup> وقد «تضافرت النصوص على شرط أن يكون مصدراً، وزعم يونس أن قوماً من العرب يقولون: أما العبيد فذو عبيد بالنصب، وتأول نصب العبيد على المفعول له، وإن كان العبيد غير مصدر، وقبح ذلك سيبويه<sup>(٣)</sup>، وإنما أجازته على ضعفه إذا لم يرد عبيد بأعيانهم»<sup>(٤)</sup>.

وثاني هذه الشروط، اشترطه الأعلام وناس من المتأخرين، أن يكون مقارناً للفعل في الزمان، فلا يجوز أكرمتك أمس طمعاً غداً في معروفك، ولم يشترطه سيبويه ولا أحد من المتقدمين<sup>(٥)</sup>.

والثالث: وشرطوا أيضاً في نصبه اتحاد فاعله وفاعل الفعل المعلن، وأجاز ابن خروف نصبه مع تغاير الفاعل، وقال: لم ينص على منعه أحد من المتقدمين<sup>(٦)</sup>.

(١) راجع ذلك في: أوضح المسالك ٢٢٥/٢ وشرح ابن عقيل ٥٧٤/١

وشرح التصريح ٣٣٤/١ وحاشية الصبان ١٢٢/٢ .

(٢) أوضح المسالك ٢٢٥/٢ .

(٣) الكتاب ٣٨٧/١-٣٨٨ .

(٤) ارتشاف الضرب ٢٢١/٢ وجمع الهوامع ١٩٥/١ .

(٥) ارتشاف الضرب ٢٢١/٢ وجمع الهوامع ١٩٥/١ .

(٦) ارتشاف الضرب ٢٢١/٢ وجمع الهوامع ١٩٥/١ وشرح التصريح

٣٣٥/١ . المستوفى للشروط يجوز فيه نصبه على كونه مفعولاً

١- إذا كان مجرداً من الـ والبرهانه قالوا كذا نصيبه (ادعوا ربهم فطوعا)

٢- إذا مفعولاً بالـ قالوا كذا جرح (ادعوا ربهم فطوعا)

٣- مضافاً جاز فيه الموحدين (ينقصون أسوأهم أئمة فاضلة)

(وآدم منكم لا يربط منه شيء)

وأعزهم محمد وأكرمهم علي

والشرطان المتبقيان أن يكون قلبياً وأن يكون علة . (١)  
وبعد هذا العرض الذى يوضح العلاقة الكبيرة بين المصدر  
والمفعول له نستطيع أن نقول: إن الكلمة الواحدة إذا كانت مصدراً  
تحتمل النصب على المصدرية أو على أنها مفعول له .  
وقد وردت شواهد كثيرة فى القرآن الكريم محتملة للنصب على  
أنها مفعول مطلق أو مفعول لأجله، وهذه الشواهد مرتبة حسب  
ورودها فى المصحف:

١ - قال تعالى: «يجعلون أصابعهم فى آذانهم من  
الصواعق حذر الموت» (٢)

حذر الموت: منصوب لأنه «مفعول له، والعامل فيه (يجعلون)  
والتقدير: يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق لحذر الموت،  
فحذفت اللام، فاتصل الفعل به فنصبه» (٣)، وأنشد سيبويه:  
وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللثيم تكراً (٤)  
وقيل: مفعول مطلق (٥).

٢ - قال تعالى «وإذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون  
إلا الله وبإلوالدين إحساناً» (٦).

---

(١) أوضح المسالك ٢٢٥/٢ وشرح ابن عقيل ٥٧٤/١.

(٢) سورة البقرة ١٩/٢ .

(٣) البيان ٦١/١ واقتصر على هذا الوجه فى إعراب القرآن ١٤٤/١  
ومشكل إعراب القرآن ٨١/١ .

(٤) البيت من بحر الطويل لحاتم الطائى، ديوانه ٨١ والكتاب ١٨٤/١،  
٤٦٤ وإعراب القرآن ١٤٤/١ والأصول فى النحو ٢٠٧/١ .

(٥) انظر الوجهين: فى معانى القرآن وإعرابه ١٤٨/١ والتبيان ١/١  
٢٩ والبحر المحيط ٨٧/١ .

(٦) سورة البقرة ٨٣/٢ .

- إحساناً: فى نصبه ثلاثة أوجه :
- أحدها : أن يكون منصوباً على المصدر بالفعل المقدر الذى  
تعلق به الجار والمجرور فى قوله (وبالوالدين)، وتقديره: وأحسنوا  
بالوالدين إحساناً<sup>(١)</sup>.
- الثانى: أن يكون منصوباً لأنه مفعول فعل مقدر، وتقدير:  
واستوصوا بالوالدين إحساناً<sup>(٢)</sup>.
- الثالث: أن يكون مفعولاً لأجله<sup>(٣)</sup>.
- والوجه الأول والثالث أولى من الوجه الثانى، فهى منصوبة  
على المصدرية أو المفعول له .
- ٣ - قال تعالى: «بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما  
أنزل الله بغياً أن ينزل الله»<sup>(٤)</sup>.
- بغياً مفعول لأجله، وهو على الحقيقة مصدر<sup>(٥)</sup>.
- وقيل: هو مفعول مطلق<sup>(٦)</sup>.
- ٤ - قال تعالى: «فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين  
توبة من الله»<sup>(٧)</sup>.

---

(١) اقتصر على هذا الوجه مختصراً فى إعراب القرآن ١٩١/١ .

(٢) اقتصر على الوجهين السابقين فى البيان ١٠٢/١ ومشكل إعراب  
القرآن ١٠٢/١.

(٣) انظر الأوجه الثلاثة فى: البحر المحيط ٢٨٣/١-٢٨٤ .

(٤) سورة البقرة ٩٠/٢ .

(٥) اكتفى بهذا الوجه فى : إعراب القرآن ١٩٨/١ ومشكل إعراب  
القرآن ١٠٤/١ والبيان ١٠٩/١ والتبيان ١٠٩/١ .

(٦) انفرد بهذا الوجه الزجاج فى: معانى القرآن وإعرابه ١١٥/٢ .

(٧) سورة النساء ٩٢/٤

توبة: مصدر ، أى رجوعاً منه إلى الله ، أو مفعول لأجله ،  
والتقدير شرع ذلك لكم توبة من الله <sup>(١)</sup> .

٥ - قال تعالى: «ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله  
فسوف نؤتيه أجراً عظيماً» <sup>(٢)</sup> .

ابتغاء: مفعول من أجله ، وهو مصدر <sup>(٣)</sup> . وقد أجمع العربون  
على هذا إلا الزجاج فقد ذهب إلى أنه مفعول مطلق <sup>(٤)</sup> ، لأنه يرى كما  
ذكرنا أن المفعول له مفعول مطلق .

٦ - قال تعالى: «أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً  
لكم وللسيارة» <sup>(٥)</sup> .

متاعاً: منصوب على المصدر؛ لأن قوله تعالى (أحل لكم)  
بمعنى أمتعكم به إمتاعاً ، فأقيم متاعاً مقامه؛ لأنه فى معناه <sup>(٦)</sup> .  
وقيل : هى مفعول لأجله <sup>(٧)</sup> .

---

(١) انظر الوجهين فى : إعراب القرآن ٤٤٥/١ ومشكل إعراب القرآن  
٢٠٦/١ والبيان ٢٦٤/١ والتبيان ١٠٧/١ والبحر المحيط ٣/  
٣٢٦ .

(٢) سورة النساء ١١٤/٤ .

(٣) انظر: إعراب القرآن ٤٥٣/١ ومشكل إعراب القرآن ٢٠٨/١  
والتبيان ١٠٩/١ .

(٤) معانى القرآن وإعرابه ١١٥/٢ .

(٥) سورة المائدة ٩٦/٥ .

(٦) انظر هذا الوجه وحده فى إعراب القرآن ٥٢٠/١ ومشكل إعراب  
القرآن ٢٣٨/١ والبيان ٣٠٥/١ .

(٧) انظر الوجهين فى : الكشاف ٦٨٠/١ والتبيان ١٢٧/١ والبحر  
المحيط ٢٣/٤ .



ومعنى هذا أنه إذا أمكن تقدير العامل بفعل مناسب مع المصدر، فإنه يحتمل النصب على المصدرية أو المفعول له .

٧ - قال تعالى: «وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه»<sup>(١)</sup>.  
افتراء: مفعول لأجله أو مصدر<sup>(٢)</sup>.

٨ - قال تعالى: «قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم»<sup>(٣)</sup>.

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له<sup>(٤)</sup>.

٩ - قال تعالى: «كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين»<sup>(٥)</sup>.

وذكرى : يجوز فيها ثلاثة أوجه إعرابية رفعاً ونصباً وجراً، وما يعيننا هنا هو وجه النصب؛ وفي نصبه أوجه نوجزها فيما يلي:

---

(١) سورة الأنعام ١٣٨/٦ .

(٢) انظر الوجهين في: التبيان ١٤٦/١ وإعراب القرآن ٥٨٤/١ والبحر

المحيط ٢٣١/٤ وراجع : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٢٣/٣

ومشكل إعراب القرآن ٢٧٢/١ .

(٣) سورة الأنعام ١٤٠/٦ .

(٤) انظر الوجهين في: إعراب القرآن ٥٨٥/١ ومشكل إعراب القرآن

٢٧٤/١ والبيان ٣٤٥/١ والبحر المحيط ٢٣٣/٤ .

(٥) سورة الأعراف ٢/٧ .

- ١ - النصب عند البصريين على المصدر<sup>(١)</sup>، فهو منصوب بإضمار فعله؛ لأن الذكرى اسم بمعنى التذكير<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - ويجوز أن تعطفها على موضع الهاء فى «به»<sup>(٣)</sup>.
- ٣ - وقال الكسائى: هى عطف على الهاء فى «أنزلناه»<sup>(٤)</sup>.
- ٤ - ويكون مفعولاً لأجله، كقولك جئت للإحسان وشوقاً إليك<sup>(٥)</sup>.
- ٥ - بالعطف على موضوع «لتنذر به»، أى إنذاراً وذكرى<sup>(٦)</sup>.
- ١٠ - قال تعالى: «قالوا معذرة إلى ربكم»<sup>(٧)</sup>.  
نصب معذرة على أنه «مفعول له، فكأنهم لما قالوا: لم تظنون؟ قالوا: معذرة إلى ربكم، أى لمعذرة إلى ربكم»<sup>(٨)</sup>.  
ونصبه عند الكسائى من وجهين<sup>(٩)</sup>:  
أحدهما: أنه مصدر<sup>(١٠)</sup>.

- 
- (١) إعراب القرآن ٥٩٩/١ ومشكل إعراب القرآن ٢٨١/١ .
  - (٢) البحر المحيط ٢٦٧/٤ .
  - (٣) انظر: إعراب القرآن ٥٩٩/١ والبيان ٢٥٣/١ ومشكل إعراب القرآن ٢٨١/١ .
  - (٤) انظر: إعراب القرآن ٥٩٩/١ .
  - (٥) الأول والرابع فى البحر المحيط ٢٦٧/٤ .
  - (٦) البيان ٢٥٣/١ .
  - (٧) سورة الأعراف ١٦٤/٧ .
  - (٨) اكتفى بهذا الوجه فى البيان ٣٧٦/١ .
  - (٩) انظر: إعراب القرآن ٦٤٦/١ .
  - (١٠) اكتفى بهذا الوجه فى مشكل إعراب القرآن ٣٠٤/١ وقد ذكر نصبه على أنه مفعول لأجله أو مصدر فى البحر المحيط ٤١٢/٤ ومعانى القرآن وإعرابه ١٢٦/٢ .

والآخر: أن التقدير فعلنا ذلك معذرة.

ومعنى هذا أنه منصوب على المصدرية عند الكوفيين والزجاج.

١١- قال تعالى: «إِذْ يَفْشِكُمُ النَّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ»<sup>(١)</sup>.

أمنة منصوب على أنه «مفعول له»<sup>(٢)</sup>.

وقيل : منصوب على المصدرية<sup>(٣)</sup>.

١٢- قال تعالى : (وَمَا أُوَاهِمُ جَهَنَّمَ بِمَا كَانُوا

يَكْسِبُونَ»<sup>(٤)</sup>.

جزاء : مصدر أو مفعول له<sup>(٥)</sup>.

١٣- قال تعالى: «وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يَفْتَرَى مِنْ دُونِ

اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ

الْكِتَابِ»<sup>(٦)</sup>.

قال الكسائي والفراء<sup>(٧)</sup> ومحمد بن سعدان: التقدير ولكن كان

تصديق الذي بين يديه، أى القرآن .

---

(١) سورة الأنفال ١١/٨.

(٢) اقتصر على هذا فى: مشكل إعراب القرآن ٣١/١ والبيان ٣٨٥/١.

(٣) انظر الوجهين فى: إعراب القرآن ٦٨٨/١ والكشاف ٢٠٣/٢

والبحر المحيط ٤٦٧/٤ واقتصر على الوجه الثانى فى معانى القرآن

وإعرابه ٤٤٥/٢ .

(٤) سورة التوبة ٩٥/٩ .

(٥) انظر: التبيان ١١/٢ وحاشية الجمل ٣٠٦/٢.

(٦) سورة يونس ٣٧/١٠ .

(٧) معانى القرآن ١/١/٤٦٥ وراجع هذا الرأى فى إعراب القرآن ٢/٢

٦٠-٦١ ومشكل إعراب القرآن ٣٤٦/١ والبيان ٤١٣/١ .

- وقيل: «تصديق» مفعول لأجله أو مصدر<sup>(١)</sup>.
- ١٤ - قال تعالى: «وما يعدةم الشيطان إلا غروراً»<sup>(٢)</sup>.  
غروراً: وصف لمصدر محذوف، أى إلا وعداً غروراً، أو مفعول  
لأجله، أى ما يعدةكم إلا ليغركم<sup>(٣)</sup>.
- ١٥ - قال تعالى: «لو اطلعت عليهم لوليت منهم  
فراراً»<sup>(٤)</sup>.
- فراراً: منصوب على المصدرية إما لأن معنى وليت فررت<sup>(٥)</sup>،  
أو لفررت محذوفة، أو منصوب على أنه مفعول لأجله<sup>(٦)</sup>.  
وقيل: منصوب على التمييز<sup>(٧)</sup>.
- ١٦ - قال تعالى: «ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجماً  
بالغيب»<sup>(٨)</sup>.
- رجماً: مصدر لفعل مضمر، أى يرجمون، أو لتضمنين يقولون:  
يرجمون، أو مفعول لأجله، أى قالوا ذلك لرميهم بالخبر الخفى<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) انظر: التبيان ١٥/٢ والبحر المحيط ١٥٧/٥ .
- (٢) سورة الإسراء ٦٤/١٧ .
- (٣) البحر المحيط ٥٩/٦ .
- (٤) سورة الكهف ١٨/١٨ .
- (٥) إعراب القرآن ٢٧٠/٢ .
- (٦) انظر الوجهين فى البحر المحيط ١٠٩/٦ واكتفى بالوجه الأول في  
البیان ١٠٣/١ .
- (٧) مشكل إعراب القرآن ٤٣٩/١ وذكر محقق البيان ١٠٣/١ حاشية  
(٢) أن فى نسخة «أ» منصوب على التمييز .
- (٨) سورة الكهف ٢٢/١٨ .
- (٩) البحر المحيط ١١٤/٦ .

- ١٧ - قال تعالى: «وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ»<sup>(١)</sup>.
- رحمة منصوب على أنه «مفعول لأجله»<sup>(٢)</sup>.
- وقيل: منصوبة على المصدرية<sup>(٣)</sup>.
- ١٨ - قال تعالى: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ بِهِمْ خَوْفًا وَطَمَعًا»<sup>(٤)</sup>.
- خَوْفًا وَطَمَعًا فَيَنْصِبُهُمَا وَجْهَانِ :  
أحدهما: أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبِينَ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ .  
والثاني: أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبِينَ عَلَى الْمَصْدَرِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٩ - قال تعالى: «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قَرَّةٍ أَعْيَنَ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»<sup>(٦)</sup>.
- جزاء : مصدر أى جوزوا جزاءً ، أو مفعول لأجله لأخفى<sup>(٧)</sup>.
- ٢٠ - قال تعالى: «إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ»<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) سورة الأنبياء ٨٤/٢١ .
- (٢) البحر المحيط ٣٣٤/٦ .
- (٣) التبيان ٧١/٢ .
- (٤) سورة السجدة ١٦/٣٢ .
- (٥) انظر الوجهين فى: إعراب القرآن ٦١٣/٢ ومشكل إعراب القرآن ٥٦٨/٢ والتبيان ٢٥٩/٢ .
- (٦) سورة السجدة ١٧/٣٢ .
- (٧) انظر الوجهين فى: إعراب القرآن ٦١٤/٢ وحاشية الجمل ٤١٥/٣ .
- (٨) سورة الصافات ٦/٣٧ - ٧ .

وحفظاً: نصب على المصدر، والفعل محذوف، أى وحفظناها حفظاً، وهو معطوف على (زينا) <sup>(١)</sup>.

وبجوز أن يكون منصوباً على أنه «مفعول لأجله على زيادة الواو، أو على تأخير العامل، أى ولحفظها زيناها بالكواكب» <sup>(٢)</sup>. وقد وردت كلمة «وحفظاً» محتملة للنصب على الوجهين في موضع آخر <sup>(٣)</sup>.

٢١ - قال تعالى: «ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب» <sup>(٤)</sup>.

رحمة منا وذكرى: مفعولان لهما، أى أن الهبة كانت لرحمتنا إياه، وليتذكر أرباب العقول <sup>(٥)</sup>. وبجوز أن يكونا مصدرين <sup>(٦)</sup>.

٢٢ - قال تعالى: «ولكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه فى قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلاً من الله ونعمة» <sup>(٧)</sup>.

---

(١) اكتفى بهذا الوجه فى: إعراب القرآن ٧٣٩/٢ ومشكل إعراب القرآن ٦١١/٢.

(٢) انظر الوجهين فى: البحر المحيط ٣٥٢/٧.

(٣) سورة فصلت ١٢/٤١ وراجع الكشاف ١٩١/٤ والبحر المحيط ٤٨٨/٧، وإعراب القرآن ٣٠/٣.

(٤) سورة ص ٤٣/٣٨.

(٥) البحر المحيط ٤٠١/٧.

(٦) انظر الوجهين فى: إعراب القرآن ٧٩٧/٢ ومشكل إعراب القرآن ٦٢٦/٢ والبيان ٣١٦/٢ والتبيان ١١٠/٢.

(٧) سورة الحجرات ٧/٤٩ - ٨.

فضلاً : منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً على المفعول له (١).

والثاني : أن يكون مصدراً مؤكداً لما قبله (٢).

٢٣ - قال تعالى: «والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب» (٣).

تبصرة : نصب على المفعول له، أى فعلنا ذلك لنبصركم قدرة الله سبحانه (٤).

وقيل : منصوب على المصدرية (٥).

٢٤ - قال تعالى: «والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقاً للعباد» (٦).

رزقاً : منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر (٧).

---

(١) قاله أبو إسحاق انظر: إعراب القرآن ٢٠٤/٣ .

(٢) انظر الوجهين في : البيان ٣٨٣/٢ والكشاف ٣٦٣/٤ والتبيان ٢/

٢٦ والبحر المحيط ١١٠/٨-١١١ .

(٣) سورة ق ٧/٥٠ - ٨ .

(٤) اقتصر على هذا الوجه في البيان ٣٨٤/٢ .

(٥) انظر الوجهين في: إعراب القرآن ٢١٣/٣ والتبيان ١٢٧/٢ والبحر

المحيط ١٢١/٨ وحاشية الجمل ١٨٥/٤ .

(٦) سورة ق ١٠/٥٠ - ١١ .

(٧) قاله أبو إسحاق انظر: إعراب القرآن ٢١٤/٣ .

- والثانى : أن يكون منصوباً على أنه مفعول له<sup>(١)</sup>.
- ٣ - قال تعالى: «تجربى بأعيننا جزاء لمن كان كفر»<sup>(٢)</sup>.
- جزاء : منصوب على المصدر<sup>(٣)</sup>.
- أو مفعول له<sup>(٤)</sup>.
- ٢٦ - قال تعالى: «إلا آل لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا»<sup>(٥)</sup>.
- نعمة: مفعول لأجله، أى نجيناهم لإنعامنا عليهم، قاله أبو إسحاق<sup>(٦)</sup>.
- وقيل : منصوب على المصدرية<sup>(٧)</sup>.
- ٢٧ - قال تعالى: «وحوور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاءً بما كانوا يعملون»<sup>(٨)</sup>.
- قال أبو إسحاق : نصبت جزاءً؛ لأنه مفعول له. أى لجزاء أعمالهم .

- 
- (١) انظر هذين الوجهين فى: إعراب القرآن ٢١٤/٣ ومشكل إعراب القرآن ٦٨٣/٢. والبيان ٣٨٥/٢ والتبيان ١٢٧/٢ والبحر المحيط ١٢٢/٨.
- (٢) سورة القمر ١٤/٥٤.
- (٣) اكتفى بهذا الوجه فى إعراب القرآن ٢٨٥/٣.
- (٤) انظر الوجهين فى : التبيان ١٣١/٢ وحاشية الجمل ٢٣٩/٤.
- (٥) سورة القمر ٣٤-٣٥/٥٤.
- (٦) اقتصر على هذا الوجه فى: إعراب القرآن ٢٩٤/٣ والبيان ٤٠٦/٢ ومشكل إعراب القرآن ٧٠١/٢.
- (٧) انظر الوجهين فى: التبيان ١٣٢/٢ والبحر المحيط ١٨٢/٨.
- (٨) سورة الواقعة ٢٢/٥٦ - ٢٤.



وقال : يجوز أن يكون مصدراً، لأن معنى (يطوف عليهم ولدان)، أى يجزيهم ذلك جزاء أعمالهم<sup>(١)</sup>.  
وذهب ابن الأنباري<sup>(٢)</sup> إلى أنه منصوب على أنه مفعول به، ولعل هذا تصحيف وقع فى الكلمة، والصواب مفعول له .  
٢٨ - قال تعالى: «سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً»<sup>(٣)</sup>.

حسوماً فى نصبها عدة أوجه :  
الأول: أصح ما قيل فيه متتابعة لصحته عن ابن مسعود وابن عباس، وحسوم نعت له «أيام» .  
الثانى: أن يكون منصوباً على المصدر، أى تباعاً<sup>(٤)</sup>.  
الثالث: مفعول لأجله<sup>(٥)</sup>.

٢٩ - قال تعالى: «فأخذه الله نكال الآخرة والأولى»<sup>(٦)</sup>.  
نكال فى نصبه وجهان:  
أحدهما : أن يكون مصدراً  
والثانى: أن يكون مفعولاً له<sup>(٧)</sup>.

---

(١) انظر الوجهين: فى إعراب القرآن ٣٢٧/٣ ومشكل إعراب القرآن ١٢/٢ والتبيان ١٣٤/٢.  
(٢) البيان فى غريب إعراب القرآن ٤١٥/٢ .  
(٣) سورة الحاقة ٧/٦٩ .  
(٤) انظر هذين الوجهين فى : إعراب القرآن ٤٩٦/٣ ومشكل إعراب القرآن ٧٦٤/٢ والبيان ٤٥٧/٢ .  
(٥) انظر الثانى والثالث فى: الكشف ٥٩٩/٤ والتبيان ١٤١/٢ والبحر المحيط ٣٢١/٨ وحاشية الجمل ٣٨٧/٤ .

(٦) سورة النازعات ٢٥/٧٩ .  
(٧) انظر الوجهين فى: مشكل إعراب القرآن ٧٩٩/٢ والبيان ٤٩٣/٢ .

٣. - قال تعالى: «والجبال أرساها متاعاً لكم ولأنعامكم»<sup>(١)</sup>.

متاعاً : نصب على المصدر<sup>(٢)</sup>.

أو على أنه مفعول لأجله<sup>(٣)</sup>.

وبعد أن عرضت لكل الشواهد القرآنية - التي وجدت في كتب المعربين وكتاب دراسات لأسلوب القرآن الكريم والتي تحتمل النصب على المصدرية أو على المفعول له، أجمل أهم النتائج التي توصلت إليها:

أ - عدد الشواهد القرآنية التي وردت محتملة للنصب على المفعول المطلق أو المفعول له واحد وثلاثون شاهداً.

ب - المفعول له أقرب المفعولات إلى المفعول المطلق، لأنهما مصدران.

ج - لما كان المفعول المطلق مصدراً من لفظ الفعل المذكور، فإن ابن الدهان يعرف المفعول له بأنه مصدر من غير لفظ الفعل المذكور .

د - ذهب الزجاج والكوفيون إلى أن المفعول له مفعول مطلق تصريح، ولذلك نجد أن الزجاج قد انفرد بإعراب المفعول له مفعولاً مطلقاً في خمسة مواضع<sup>(٤)</sup>.

---

(١) سورة النازعات ٣٢/٧٩ - ٣٣ .

(٢) اقتصر على هذا الوجه في: مشكل إعراب القرآن ٧٩٩/٢ .

(٣) انظر الوجهين في : التبيان ١٥٠/٢ والبحر المحيط ٤٢٣/٨ وحاشية الجمل ٤٧٦/٤ .

(٤) انظر الشواهد أرقام ١ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٤ .

- هـ - وعلى الرغم من هذا نجد أن المعريين قد نسبوا لأبى إسحاق الزجاج النصب على المفعول له فى ثلاثة مواضع<sup>(١)</sup>.
- و - إذا أمكن تأويل عامل المفعول له بفعل مناسب من نفس لفظ المصدر، فإنه يجوز فيه النصب على المصدرية أو المفعول له<sup>(٢)</sup>.
- ز - كثير من الشواهد القرآنية التى وردت فى كتب النحو على أنها شواهد للمفعول له نجد أنها تحتل النصب على المصدرية<sup>(٣)</sup>.
- ح - وقد يكون الغالب ورود الشاهد فى كتب النحو على أنه منصوب على المصدرية ولكن وجدنا أنه يحتل النصب على المفعول له<sup>(٤)</sup>.

---

(١) انظر الشواهد أرقام ٢٢، ٢٦، ٢٧ .

(٢) انظر: الشاهد رقم ٤، ٦ .

(٣) راجع : الشواهد: ١، ٣، ٥، ٧، ١٠، ١١، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦ .

(٤) انظر الشواهد رقم : ٢، ٤، ٦، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠ .

## المبحث الرابع

### ٤- الحال والمفعول له

ذكرنا قبل ذلك أن المصادر المنكرة تقع موقع الحال، ومذهب سيبويه وجمهور النحاة أن هذا المصدر المنكر نفسه حال، وأنه على التأويل بوصف مناسب، وحجة البصريين أن المصدر المنكر أخو الحال والنعته، وقد وقع الخبر والنعته مصدرين منكرين كثيراً<sup>(١)</sup>.

واتفق جمهور النحاة على أنه لا يجوز القياس على ماسمع من ذلك، ولم يشذ عن ذلك إلا المبرد<sup>(٢)</sup>.

للمصدر المعرب أما بالنسبة للمصدر المعرف بآل أو بالإضافة، فقد وردت مصادر أحوالاً بقلة من المعارف، مثل: جاء وحده و«أرسلها العراك»<sup>(٣)</sup>.

ويرى ابن السراج أن المصدر المعرف لا يكون حالاً، وإنما ينصب على المصدرية وعامله محذوف. وهذا العامل المحذوف هو الحال

---

(١) الكتاب ١ / ١٨٦ وانظر: المستوفى في النحو ٢٨٧ / ١ وشرح ابن عقيل ٣٦٢ / ١ وارتشاف الضرب ٣٤٢٢ وأوضح المسالك ٣٠٨ / ٢ والأصول في النحو ١٦٣ / ١ والتبصرة والتذكرة ٢٢٩ / ١ وجمع الهوامع ٢٣٨ / ١ وكشف المشكل في النحو ٤٨٣ / ١.

(٢) الكتاب ٣٧١ والمقتضب ٢٤٤ / ٣ والأصول في النحو ١٦٤ / ١ والتصريح ٣٧٤ / ١ - ٣٧٥.

(٣) انظر: أوضح المسالك ٣٠٥ / ٢ والتصريح ٣٧٤ / ١ وحاشية الصبان ١٧٣ / ٢.

والتقدير عنده: أرسلها تعترك العراق<sup>(١)</sup>، ويرى أبو حيان أن الاسم المعرفة يعرب مصدراً علي تقدير مضاف محذوف، والتقدير عنده: فأرسلها إرسال العراق<sup>(٢)</sup>.

وقد أشرت قبل ذلك عند الحديث عن المفعول له أن النحاة قد اشترطوا لجواز نصبه خمسة شروط، أولها وأهمها أن يكون مصدراً، وقد تضافرت النصوص علي ذلك، بل إن الزجاج والكوفيين قد ذهبوا إلي أن المفعول له مفعول مطلق<sup>(٣)</sup> والمصدر الذي ينتصب علي أنه مفعول له «يكون معرفة ونكرة، كشعر حاتم<sup>(٤)</sup>، ولا يصلح أن يكون حالاً، كما تقول: جئتك مشياً، لا يجوز أن تقول: جئتك خوفاً، تريد خائفاً، وأنت تريد معنى للخوف، ومن أجل الخوف، إنما يجوز جئتك خوفاً، إذا أردت الحال فقط، أي جئتك في حال خوفي، أي خائفاً<sup>(٥)</sup>....

وعقب ابن يعيش علي ذلك بقوله: «إنما قال ذلك رداً علي من زعم أن هذه المصادر التي هي المفعول له نحو: ضربته تأديباً له، من قبيل المصادر التي تكون حالاً، نحو قتلتته صبراً، وأتيتته ركضاً،

---

(١) الأصول في النحو ١٦٤/١.

(٢) ارتشاف الضرب ٣٤٣/٢.

(٣) انظر: شفاء العليل ٤٦١/١ وشرح ابن عقيل ٥٧٤/١ وارتشاف

الضرب ٢٢١/٢، وجمع الهوامع ١٩٥/١ والتصريح ٣٣٤/١

وحاشية الصبان ١٢٢/٢.

(٤) يشير إلى قول حاتم الطائي:

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكريماً

(٥) الأصول ٢٠٨/١ وانظر: شرح المفصل ٥٤/٢.

أى صابراً وراكضاً ، حكى ذلك ابن السراج وغيره ، وهو مذهب أبى عمر الجرمى والرياشى ، فهو عندهم نكرة ، ومخافة الشر ونحوها مما هو مضاف من قبيل : مثلك وغيرك<sup>(١)</sup> .

فالجرمى والرياشى يريان أن المصدر المعرف الذى ينتصب على أنه مفعول له من قبيل المصادر التى تكون حالاً ، لأنه عندهم نكرة ، نحو : مثلك .

« قال أبو بكر : قرأت بخط أبى العباس فى كتابه : أخطأ الرياشى فى قوله : مخافة الشر ونحوه حال أقبح الخطأ ؛ لأن باب ل « كذا » يكون معرفة ونكرة ، وهذا خلاف قول سيبويه<sup>(٢)</sup> ؛ لأن سيبويه يجعله معرفة ونكرة ، إذا لم تضافه أو تدخله الألف واللام ، كمجره فى سائر الكلام ؛ لأنه لا يكون حالاً »<sup>(٣)</sup> .

قال سيبويه<sup>(٤)</sup> : « حسن فيه الألف واللام ؛ لأنه ليس بحال ، فيكون فى موضع فاعل حالاً ، وأنه لا يبتدأ به ، ولا يبنى على مبتدأ » .  
وخلاصة كلام النحاة أن المصدر المنكر يقع موقع الحال ، والمصدر المعرف بآل أو بالإضافة لا يقع موقع الحال إلا بقلّة ، ويقتصر على المسموع فقط .

أما المفعول له فيكون معرفة ونكرة . وقد أجاز بعض النحاة أن يقع المصدر المعرف الذى ينتصب على أنه مفعول له موقع المصادر التى تكون حالاً .

---

(١) شرح المفصل ٥٤/٢ .

(٢) الكتاب ١٨٤/١ ، ١٨٥ .

(٣) الأصول فى النحو ٢٠٩/١ وراجع : شرح المفصل ٥٤/٢ .

(٤) الكتاب ١٨٤/١ ، ١٨٦ وانظر : الأصول فى النحو ٢٠٩/١ وشرح

المفصل ٥٤/٢ .

وهناك شواهد قرآنية وردت - كما ذكر المفسرون والمعربون للقرآن الكريم وكتاب درات لأسلوب القرآن الكريم محتملة للنصب على المفعول له أو الحال، وهذه الشواهد هي :

١- قال تعالى: «ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم»<sup>(١)</sup>.

ابتغاء وتثبيتاً منصوبان على المفعول له<sup>(٢)</sup>.

وقيل : مصدر في موضع الحال<sup>(٣)</sup>.

والمشهور في هذين المصدرين نصبهما على المفعول له، وهو معرفة حيث إنه مضاف لما بعده، وإعرابه على أنه مصدر في موضع الحال هو رأى الجرمى والرياشى على أنه نكرة تشبه مثلك وغيرك .

وقد وردت كلمة «ابتغاء» مضافة لما بعدها في ثلاثة مواضع أخرى محتملة للنصب على المفعول له أو مصدر في موقع الحال ، والمشهور في هذه المواضع الثلاثة أنها منصوبة على المفعول له<sup>(٤)</sup>.

٢- قال تعالى: «ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا»<sup>(٥)</sup>.

---

(١) سورة البقرة ٢/٢٦٥.

(٢) اقتصر على هذا الوجه في: إعراب القرآن ١/٢٨٨ ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٠ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/١٧٥.

(٣) انظر الوجهين في : البحر المحيط ٢/٣١٠ - ٣١١.

(٤) سورة البقرة ٢/٢٧٢ وراجع البحر المحيط ٢/٣٢٧ والبيان ١/١٧٨ مفعول له فقط، وسورة الرعد ١٣/١٧ وراجع: البيان ٢/٥٠ والتبيان ٢/٣٤ والبحر المحيط ٥/٣٨٢، وسورة الرعد ١٣/٢٢ وراجع البحر ٥/٣٨٦ ورأيه أن الأولى أن يكون مفعولاً لأجله.

(٥) سورة النساء ٤/٦ .

إسرافاً وهداراً ، فى نصبهما وجهان :

أحدهما: أن يكونا منصوبين، لأنهما مفعولان له: أى لإسرافكم ومبادرتكم .

والأخو: أن يكونا منصوبين؛ لأنهما مصدران فى موضع الحال، أى لا تأكلوها مسرفين مبادرين<sup>(١)</sup>.

ونجد هنا أن كلمتى (إسرافاً وهداراً) مصدران نكرتان ، ولذلك نجد أن كتب إعراب القرآن قد ذكرت الوجهين وإن كان الأولى إعرابهما على المفعول له.

٣- قال تعالى: «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون فى بطونهم نارا»<sup>(٢)</sup>.

ظلماً: محتملة للنصب على الوجهين فهى «حال أو مفعول لأجله»<sup>(٣)</sup>.

وهى هنا مصدر نكرة يجوز أن يقع موقع الحال، ويجوز أن يكون مصدراً مبيناً للعلة.

٤- قال تعالى: «ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه نارا»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) انظر الوجهين فى : إعراب ١/٣٩٦ - ٣٩٧ ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٠ والبيان ١/٢٣٤ والتبيان ١/٩٣ والبحر المحيط ٣/١٧٢.

(٢) سورة النساء ٤/١٠.

(٣) انظر الوجهين فى : البحر المحيط ٣/١٧٨ والتبيان ١/٩٥.

(٤) سورة النساء ٤/٣٠.



عدوانا وظلما: منصوبان لأنهما: «مصدران في موضع الحال، كأنه قال: ومن يفعل ذلك متعديا وظالما»<sup>(١)</sup>.

ويجوز أن يكونا مفعولين لأجله<sup>(٢)</sup>.

فالعالب في هذين المصدرين أن يكونا في موضع الحال.

٥- قال تعالى: «والذين ينفقون أموالهم رثاء الناس»<sup>(٣)</sup>.

رثاء الناس منصوب من وجهين :

أحدهما: مصدر مفعول لأجله، أي لرثاء الناس، فحذف حرف الجر ، فاتصل الفعل به فنصبه، وفيه شروطه، فلا ينبغى العدول عنه<sup>(٤)</sup>.

والثاني: أن يكون منصوباً ؛ لأنه مصدر في موضع الحال من (الذين) ، فيكون (ولا يؤمنون بالله) مستأنفاً غير معطوف على (ينفقون)؛ لأن الحال من (الذين) غير داخلة في صلتها، فلو جعل (ولا يؤمنون بالله) معطوفاً على (ينفقون)؛ لأدى إلى الفصل بين الصلة والموصول بالأجنبي، وذلك لا يجوز، فإن جعلته حالاً من المضمرة في (ينفقون)، جاز أن يكون (ولا يؤمنون) معطوفاً على (ينفقون)

---

(١) اقتصر على هذا الوجه في البيان ٢٥١/١ وانظر: مشكل إعراب القرآن ١٩٦/١.

(٢) انظر : البحر المحيط ٣٣/٣ والتبيان / ١٠٠.

(٣) سورة النساء ٣٨/٤.

(٤) البحر المحيط ٢٤٨/٣ وراجع : البيان ٢٥٣/١ ومشكل إعراب القرآن ١٣٧/١ والتبيان ١٠١/١.

داخلاً في الصلة، لأن الحال داخلة في الصلة؛ لأنها حال لما هو في الصلة<sup>(١)</sup>.

المصدر هنا (رثاء الناس) معرف بالإضافة، وقد استوفى شروط المفعول له كما ذكر أبو حيان فلا يجوز العدول عنه، إلا أننا نجد المعربين يجوزون نصبه على الحال، والأولي أن يعرب على الوجه الأول؛ لأنه مصدر معرفة.

٦- قال تعالى: «الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً»<sup>(٢)</sup>.

عوجاً: «حال، أى معوجة، وإن كان يحتمل المفعولية، وأن المعنى على التعليل، أى لأجل العوج»<sup>(٣)</sup>.

عوجاً مصدر نكرة يجوز أن يقع موقع الحال، وهذا هو الراجح، ويحتمل النصب على المفعول له.

٧- قال تعالى: «ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون»<sup>(٤)</sup>.

هدى رحمة: «منصوبان على الحال من الهاء في (فصلناه)، والتقدير: فصلناه هادياً ذا رحمة، وهو قول أبي إسحاق<sup>(٥)</sup>.

---

(١) البيان في غريب إعراب القرآن ٢٥٣/١ - ٢٥٤ وراجع الوجهين في :

مشكل إعراب القرآن ١٩٧/١ والتبيان ١٠١/١.

(٢) سورة الأعراف ٤٥/٧.

(٣) حاشية الجمل ١٤٢/٢.

(٤) سورة الأعراف ٥٢/٧.

(٥) انظر هذا الوجه في : إعراب القرآن ٦١٥/١ ومشكل إعراب القرآن

٢٩٣/١ والبيان ٣٦٤/١.

أو مفعول لأجله<sup>(١)</sup> وقال الفراء<sup>(٢)</sup>: هو نصب على القطع  
فالإعراب المشهور هو النصب على الحال.

٨- قال تعالى: «وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا»<sup>(٣)</sup>.

خَوْفًا وَطَمَعًا مصدران في موضع الحال أي خائفين وطامعين.  
وقيل: مفعولان لأجله<sup>(٤)</sup>.

وقد ورد المصدران «خَوْفًا وَطَمَعًا» منصوبين على أنهما  
مصدران في موضع الحال أو مفعولان لأجله في موضعين آخرين<sup>(٥)</sup>.

٩- قال تعالى: «إِنَّكُمْ لَعَاتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ  
النِّسَاءِ»<sup>(٦)</sup>.

شهوة: مصدر في موضع الحال أو مفعول لأجله<sup>(٧)</sup>.

١٠- قال تعالى: «وَاذْكُرْ رِيكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَعًا  
وَخِيفَةً»<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) انظر الوجهين في: البحر المحيط ٣٠٦/٤ والتبيان ١٥٣/١.  
(٢) معاني القرآن للفراء ٣٨٠/١ وانظر: إعراب القرآن ٦١٥/١  
ومشكل إعراب القرآن ٩٣/١.  
(٣) سورة الأعراف ٥٦/٧.  
(٤) انظر الوجهين في: البحر المحيط ٣١٢/٤.  
(٥) سورة السجدة ١٦/٣٢ وراجع الكشف ٤٧٤/٣ والبحر المحيط  
١٦٧/٧ - ١٦٨، سورة السجدة ١٦/٣٢، وانظر: البيان ٢٥٩/٢  
والبحر المحيط ٢٠٧/٧.  
(٦) سورة الأعراف ٨١/٧.  
(٧) انظر الوجهين في: الكشف ١٢٥/٢ والتبيان ١٥٥/١ والبحر  
المحيط ٣٣٤/٤.  
(٨) سورة الأعراف ٢٠٥/٧.

تضرعاً وخيفة : منصوبان على المصدر في موضع الحال<sup>(١)</sup>.  
وقيل: مفعولان لأجله<sup>(٢)</sup>.

والوجه المشهور في هذين المصدرين أن يكونا في موضع الحال.

١١- قال تعالى : «ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورثاء الناس»<sup>(٣)</sup>.

بطراً : منصوب على المصدر في موضع الحال<sup>(٤)</sup>.  
وقال العكبري<sup>(٥)</sup> : «بطراً ورثاء الناس مصدران في موضع الحال، أو مفعولان لهما».

ونلاحظ هنا أن (بطراً) مصدر منكر ورثاء الناس مصدر معرف بالإضافة وإذا كان يجوز في بطراً الوجهان النصب على الحالية أو المفعول له، فإنه يجوز في رثاء الناس الوجهان أيضاً؛ لأنه معطوف عليه، وهذا يخالف ما ذهب إليه جمهور النحاة من أنه يكتفي بالسماع في المصدر المعرف .

١٢- قال تعالى : «تولوا وأعينهم نفيس من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) اكتفى بهذا الوجه في : إعراب القرآن ٦٦٢/١ مشكل إعراب القرآن ٣٠٨/١ والبيان ٣٨٢/١ .

(٢) انظر الوجهين في: البحر المحيط ٤٥٣/٤ والتبيان ١٦٢/١ .

(٣) سورة الأنفال ٤٧/٨ .

(٤) انظر هذا الوجه في : إعراب القرآن ٦٧٩/١ ومشكل إعراب القرآن ٣٢١٧/١ والبيان ٣٨٩/١ .

(٥) التبيان ٥/٢ .

(٦) سورة التوبة ٩٢/٩ .

حزناً : مصدر في موضع الحال<sup>(١)</sup>.

وهو مفعول لأجله<sup>(٢)</sup>، أى من أجل الحزن.

١٣- قال تعالى: «والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله»<sup>(٣)</sup>.

ضراراً وكفراً وتفريقاً وإرصاداً كلها مصادر ، وهى منصوبة من وجهين:

أحدهما : مصادر فى موضع الحال.

والآخر : أنها مفعولات من أجله<sup>(٤)</sup>.

١٤- قال تعالى: «فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدوا»<sup>(٥)</sup>.

بغياً وعدوا: مفعولان لأجلهما، أو مصدران في موضع الحال<sup>(٦)</sup>.

١٥- قال تعالى: «ولله يسجد ما فى السموات والأرض طوعاً وكرهاً»<sup>(٧)</sup>.

---

(١) اقتصر على هذا الوجه فى إعراب القرآن ٣٥/٢.

(٢) انظر الوجهين فى : البحر المحيط ٨٦/٥ والتبيان ١١/٢.

(٣) سورة التوبة ١٠٧/٩.

(٤) انظر هذين الوجهين فى : إعراب القرآن ٤٠/٢ ومشكل إعراب القرآن ٣٣٦/١ والتبيان ١٢٢ والبحر المحيط ٩٨/٥ ولم يشذ عن هذا إلا ابن الأنبارى فذكر فى الوجه الثانى أنها منصوبة على المفعولات به ، ولعله تصحيف.

(٥) سورة يونس ٩٠/١٠.

(٦) انظر الوجهين فى : التبيان ١٨/٢.

(٧) سورة الرعد ١٥/١٣.

- طوعاً وكرها: مفعولان لأجله أو حال<sup>(١)</sup>، أى طائعين وكارهين.
- ١٦- قال تعالى: « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين »<sup>(٢)</sup>.
- تبيانا : حال أو مفعول لأجله<sup>(٣)</sup>.
- ١٧- قال تعالى: « وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً »<sup>(٤)</sup>.
- تخويفاً : مفعول له أو مصدر فى موضع الحال<sup>(٥)</sup>.
- ١٨- قال تعالى: « قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى إذا لأمسكتم خشية الإنفاق »<sup>(٦)</sup>.
- خشية الإنفاق : منصوب لأنه مفعول له<sup>(٧)</sup>.
- أو مصدر فى موضع الحال<sup>(٨)</sup>.
- وفى وقوعه موقع الحال «نظر» ، إذ لا يقع المصدر المعرف موقع الحال إلا سماعاً ، نحو جهدك ، وطاقتك ، وأرسلها العرك ، ولا يقاس عليه<sup>(٩)</sup>.
- والأولى هنا أن ينصب على أنه مفعول له؛ لأنه قد استوفى شروطه.

---

(١) انظر الوجهين فى التبيان ٣٢/٢.

(٢) سورة النحل ٨٩/١٦.

(٣) البحر المحيط ٢٩٨/٥.

(٤) سورة الإسراء ٥٩/١٧.

(٥) انظر الوجهين فى : التبيان ٤٩/٢ وحاشية الجمل ٦٢٥/٢.

(٦) سورة الإسراء ١٠٠/١٧.

(٧) اكتفى بهذا الوجه فى البيان ١٠١/١.

(٨) انظر الوجهين فى : التبيان ٥١/٢ وحاشية الجمل ٦٤٧/٢.

(٩) حاشية الجمل ٦٤٧/٢.

١٩- قال تعالى : «فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا»<sup>(١)</sup>.

أسفا مصدر منصوب ، قال أبو إسحاق : لأنه مصدر في موضع الحال<sup>(٢)</sup>.

وقيل : منصوب لأنه مفعول له<sup>(٣)</sup>.

والإعراب المشهور هنا أن يكون في موضع الحال.

٢٠- قال تعالى : «إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا»<sup>(٤)</sup>.

رغبا ورهبا : نصب علي المصدر<sup>(٥)</sup>.

وقيل : هما مصدران في موضع الحال أو مفعولان لأجله<sup>(٦)</sup>.

٢١- قال تعالى : « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا »<sup>(٧)</sup>.  
عبثا : مفعول لأجله أو حال<sup>(٨)</sup>.

---

(١) سورة الكهف ٦/١٨.

(٢) اقتصر علي هذا الوجه في : إعراب القرآن ٢/٢٦٦ ومشكل إعراب القرآن ١/٤٣٧ والبيان ٢/١٠٠.

(٣) انظر الوجهين في : البحر المحيط ٦/٩٨ والتبيان ٢/٥٢.

(٤) سورة الأنبياء ٢١/٩٠.

(٥) اكتفى بهذا القول في : إعراب القرآن ٢/٣٨٠ ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٨١ .

(٦) انظر الوجهين في : البحر المحيط ٦/٣٣٦ والتبيان ١/٧١.

(٧) سورة المؤمنون ٢٣/١١٥.

(٨) انظر الوجهين في : البحر المحيط ٦/٤٢٤ والتبيان ٢/٨٠.

٢٢- قال تعالى: «وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً»<sup>(١)</sup>.

ظلماً وعلواً: مصدران في موضع الحال ، أى ظالمين عالين ، أو مفعولان من أجله ، أى لظلمهم وعلوهم<sup>(٢)</sup>.

٢٣- قال تعالى: «اعملوا آل داود شكراً»<sup>(٣)</sup>.

شكراً مصدر منصوب عند أبى إسحاق من وجهين<sup>(٤)</sup>:

أحدهما: اعملوا للشكر ، أى لتشكروا الله عز وجل.

والآخر: أن يكون التقدير اشكروا شكراً مفعول مفعول

وقيل: حال أو مفعول من أجله<sup>(٥)</sup>.

فنصب كلمة «شكراً» على أنها مفعول له ويجوز أن تعرب

مصدراً في موضع الحال أو مفعولاً مطلقاً.

٢٤- قال تعالى: « فلا تذهب نفسك عليهم حسرات»<sup>(٦)</sup>.

حسرات: منصوب من وجهين:

أحدهما: أن يكون مفعولاً له .

---

(١) سورة النمل ١٤/٢٧.

(٢) انظر الوجهين في: البحر المحيط ٥٨/٧ والتبيان ٩٠/٢.

(٣) سورة سبأ ١٣/٣٤.

(٤) انظر هذين الوجهين في: إعراب القرآن ٦٦١/٢ واقتصر على الوجه

الأول ابن الأثير في البيان ٢٧٧/١.

(٥) انظر الوجهين في: البحر المحيط ٢٦٥/٧ والبيان ١٧٧/٢.

(٦) سورة فاطر: ٨/٣٥.



والآخو : أن يكون مصدراً في موضع الحال<sup>(١)</sup>.

٢٥- قال تعالى: « فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفوراً

استكباراً في الأرض»<sup>(٢)</sup>.

استكباراً : منصوب ؛ لأنه مفعول لأجله<sup>(٣)</sup> ، أى تكبراً عن الحق ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال<sup>(٤)</sup>.

وعطف عليها (ومكر السئ) وهو مصدر معرف ، ويحتمل الوجهين كما سبق أن ذكرنا.

٢٦- قال تعالى: « أنفكا آلهة دون الله تريدون»<sup>(٥)</sup>.

إنفكا : منصوب على أنه مفعول به والتقدير: أتعبدون إنفكا ،<sup>(٦)</sup> أو التقدير: أتريدون إنفكا<sup>(٧)</sup>.

وقيل : مفعول لأجله أو حال<sup>(٨)</sup>

٢٧- قال تعالى: « وأوردنا بنى إسرائيل الكتاب هدى وذكرى لأولى الألباب»<sup>(٩)</sup>.

---

(١) انظر الوجهين في : إعراب القرآن ٦٨٧/٢ ومشكل إعراب القرآن

٥٩٤/٢ والبيان ٢٨٧/٢ والتبيان ١٠٣/٢ والبحر المحيط ٣٠١/٧.

(٢) سورة فاطر ٣٥ / ٤٢-٤٣.

(٣) اكتفى بهذا الوجه في : إعراب القرآن ٧٠٣/٢ ومشكل إعراب القرآن ٥٩٦/٢ والبيان ٢٨٩/٢.

(٤) انظر الوجهين في : التبيان ١٠٤/٢ والبحر المحيط ٣١٩/٧.

(٥) سورة الصافات ٨٦/٣٧.

(٦) إعراب القرآن ٧٥٦/٢.

(٧) مشكل إعراب القرآن ٦١٥/٢ والبيان ٣٠٦/٢.

(٨) انظر : البحر المحيط ٣٦٥/٧ والتبيان ١٠٧/٢.

(٩) سورة غافر ٥٤/٤٠.

هدى وذكرى : مصدران فى موضع النصب على الحال<sup>(١)</sup>.  
وقيل: مفعولان لأجلهما<sup>(٢)</sup>.

٢٨- قال تعالى: « والمرسلات عرفاً »<sup>(٣)</sup>.

عرفاً: نصب على الحال من (المرسلات) وهى الرياح ترسل  
متتابعة، ومن جعل المرسلات الملائكة نصب (عرفاً) على تقدير حذف  
حرف الجر، أى يرسلها الله بالعرف ، أى بالمعروف<sup>(٤)</sup>.

وفى إعراب ابن هشام : علام انتصب عرفاً؟

الجواب: إن كانت (المرسلات) الملائكة، والعرف المعروف،  
فعرفاً إما مفعول لأجله، أو منصوب على نزع الخافض وهو الباء،  
والتقدير أقسم بالملائكة المرسلات للمعروف أو بالمعروف، وإن كانت  
المرسلات الأرواح أو الملائكة، وعرفاً بمعنى متتابعة فالنصب على  
الحال<sup>(٥)</sup>.

وبعد أن عرضت لكل الشواهد القرآنية التى أحصيتها من كتب  
التفسير وكتب إعراب القرآن وكتاب دراسات لأسلوب القرآن -  
والتي تحتل النصب على المفعول له والحال، أشير إلى أبرز النتائج  
التي توصلت إليها:

---

(١) اقتصر على هذا الوجه فى : مشكل إعراب القرآن ٦٣٧/٢ والبيان  
٣٣٣/٢ .

(٢) انظر الوجهين فى : البحر المحيط ٤٧١/٧ .

(٣) سورة المرسلات ١/٧٧ .

(٤) انظر : مشكل إعراب القرآن ٧٩١/٢ ، والبيان ٤٨٦/٢ .

(٥) البحر المحيط ٤٠٤/٨ وتبيان ١٤٧/٢ ودراسات لأسلوب القرآن  
الكريم ١٥٣-١٥٢/١٠ .

- أ- أن عدد الشواهد القرآنية التي وردت في كتب التفسير وإعراب القرآن محتملة للنصب على الحالية والمفعول له ثلاث وثلاثون شاهداً ، تكررت فيها كلمة (ابتغاء) أربع مرات ، وتكررت كلمة (خوفاً وطمعا) ثلاث مرات.
- ب- أجاز جمهور النحاة أن يكون المصدر المنكر حالاً وأنه على التأويل بوصف مناسب أو على تقدير حذف مضاف ، كما أجازوا أن يكون المصدر المنكر مفعولاً له.
- ج- أما بالنسبة للمصدر المعرف بآل أو بالإضافة فوقوعه حالاً قليل ، ويقتصر على المسموع ، على حين يصح أن يكون المصدر المعرف بآل أو بالإضافة مفعولاً له دون قيد أو شرط.
- د- الجرمي والرياشي يريان أن المصدر المعرف بالإضافة والذي ينتصب على أنه مفعول له من قبيل المصادر التي تكون حالاً ؛ لأنه عندهما نكرة بمنزلة (مثلك وغيرك) ، وقد وقع المصدر المعرف بالإضافة محتملاً للنصب على الحالية والمفعول له في ستة مواضع<sup>(١)</sup>.
- هـ- يجوز في رأي الباحث أن يقع المصدر المعرف بالإضافة حالاً ، وذلك لأن هذا المصدر قد وقع معطوفاً على مصدر منكر ، وقد جاز في المصدر المنكر النصب على الحالية والنصب على المفعول له ، وعلى هذا يجوز الوجهان في المصدر المعرف بالإضافة وقد ورد ذلك في موضعين<sup>(٢)</sup>.

---

(١) انظر الشواهد أرقام ١ ، ٥ ، ١٨ وثلاثة مواضع في كلمة (ابتغاء).

(٢) انظر الشاهدين رقم ١١ ، ٢٥.

- و- قد يكون المشهور في المصدر إعرابه علي أنه مفعول له ، وقد ورد الاستشهاد به في كتب النحو شاهداً علي بابه، ولكنه ورد هنا محتملاً للوجهين، وقد ورد ذلك في اثني عشر موضعاً<sup>(١)</sup>.
- ز- وقد يكون الأكثر في المصدر إعرابه علي أنه مصدر في موضع الحال، ولكنه ورد محتملاً للوجهين، وقد ورد ذلك في ستة عشر موضعاً<sup>(٢)</sup>.
- ح- بعد استقصاء كل الشواهد التي وردت محتملة للنصب علي الوجهين، يستطيع الباحث أن يقول: كل مصدر ينتصب علي أنه مفعول له يصلح أن يكون مصدراً في موضع الحال.
- ط- قد يحتمل المصدر الوجهين نظراً لاختلاف تفسير المصدر، فالمصدر (عرفاً) يحتمل النصب علي الحالية أو المفعول له علي حسب اختلاف تفسير الكلمة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) انظر الشواهد أرقام ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ .

٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ .

(٢) انظر الشواهد أرقام ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ .

١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ .

(٣) انظر : الشاهد رقم ٢٨ .

## المبحث الخامس

### ٥- المصدرية والحالية والمفعول له

سبق أن تناولنا في المبحث الثاني أوجه التشابه بين المصدر والحال، وتوصل الباحث إلى بعض النتائج التي توضح العلاقة بينهما. وأهمها:

أن جمهور النحاة قد أجمعوا على جواز وقوع المصدر المنكر موقع الحال، ويعرب في هذه الحالة حالاً على تأويل وصف مناسب أو على تقدير حذف مضاف، وقد ذهب بعض النحاة إلى أن المصدر المنكر في هذه الحالة يعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف جملته هي التي تقع حالاً، ومعنى هذا أن المصدر نفسه يحتمل الوجهين النصب على الحالية أو النصب على المصدرية تبعاً لآراء النحاة.

وقد أشار الباحث إلى أن المصدر المعرف قد ورد محتملاً للنصب على الحالية أو المصدرية كما ذكر المفسرون والمعربون للقرآن الكريم، مع أن النحاة يرون قلة مجئ المصدر المعرف حالاً، ويقتصرون في ذلك على المسموع فقط.

كما تحدث الباحث في المبحث الثالث عن المصدر والمفعول له، ووجد الشبه بينهما كبيراً، فالمفعول له أقرب المفعولات إلى المفعول المطلق؛ لأنهما مصدران، بل إن الزجاج والكوفيين قد ذهبوا إلى أن المفعول له مفعول مطلق في الحقيقة، ولذلك لم يجد الباحث غرابة في أن كثيراً من الشواهد القرآنية التي وردت في كتب النحو على أنها شواهد للمفعول له وردت محتملة للوجهين، وكذلك العكس.

ثم تحدثت فى المبحث الرابع عن التشابه بين الحال والمفعول له،  
والعلاقة بينهما كبيرة فى حالة كون المصدر حالاً، وقد توصل الباحث  
إلى أن جمهور النحاة أجازوا أن يكون المصدر المنكر حالاً وأن يكون  
مفعولاً له، كما أجازوا أن يكون المصدر المعرف مفعولاً له وحكموا  
على مجئ المصدر المعرف حالاً بالقلّة، وقد جوز الباحث أن يكون  
المصدر المعرف حالاً كما توصل الباحث إلى أن كل مصدر ينتصب  
على أنه مفعول له يجوز أن يكون فى موضع الحال.

نخلص من هذا إلى أن العلاقة بين المصدر والحال والمفعول له  
كبيرة وأوجه الشبه بينها متعددة ، كما أوضحنا ذلك بين كل اثنين  
منها.

والشواهد القرآنية التى وردت محتملة للأوجه الثلاثة كثيرة،  
وقد رتبناها حسب ورودها فى المصحف ، وهى :

١- قال تعالى : «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم  
من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم»<sup>(١)</sup>.  
حسداً فى نصبها ثلاثة أوجه :

الأول: أن يكون مفعولاً له، أى لأجل الحسد<sup>(٢)</sup>، وهذا الوجه «أولى،  
لأنه اجتمعت فيه شروط المفعول لأجله»<sup>(٣)</sup>.

الثانى: أن يكون منصوباً على المصدرية<sup>(٤)</sup>، وعامله محذوف<sup>(٥)</sup>.

---

(١) سورة البقرة ١٠٩/٢.

(٢) اقتصر على هذا الوجه فى البيان ١١٨/١.

(٣) البحر المحيط ٣٤٨/١.

(٤) اقتصر على هذا الوجه فى: إعراب القرآن ٢٠٧/١ ومشكل إعراب

القرآن ١٠٨/١.

(٥) البحر المحيط ٣٤٨/١.

الثالث: وجوزوا أن يكون حالاً<sup>(١)</sup>.

فكلمة «حسداً» مصدر قلبى مبين للعلة مشارك لعامله فى الوقت والفاعل، أى أنها استوفت كل الشروط اللازمة لجواز نصب المفعول له ولذلك كان نصبها على أنها مفعول له أولى، أما الوجهان الآخران فجائزان على التقدير، فيعرب مفعولاً مطلقاً على أن عامله محذوف، تقديره يحسدون حسداً، ويعرب مصدراً فى موضع الحال على التأويل بوصف مناسب.

٢- قال تعالى: «كالذى ينفق ماله رثاء الناس»<sup>(٢)</sup>.

رثاء الناس: مصدر معرف بالإضافة، منصوب لثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون مفعولاً له : أى لرثاء الناس.

الثانى: أن تكون حالاً<sup>(٣)</sup>.

والثالث: أن يكون وصفاً لمصدر محذوف. وتقديره إنفاقاً رثاء

الناس<sup>(٤)</sup>.

والأولى فى هذا المصدر أن يعرب أيضاً على المفعول له ؛ لأنه استوفى شروطه فلا يجوز العدول عنه إلى غيره، والمصدر هنا معروف بالإضافة ونصبه على الحالية على أنه قصد تنكيهه، ونصبه على المصدرية لكونه مصدراً لوصف محذوف .

---

(١) انظر الأوجه الثلاثة فى: البحر المحيط ٣٤٨/١.

(٢) سورة البقرة ٢٦٤/٢.

(٣) انظر هذين الوجهين فى: التبيان ٦٢/١.

(٤) انظر الأوجه الثلاثة فى: مشكل إعراب القرآن ١٣٩/١ والبيان

ويلحظ الباحث هنا أن آية سورة النساء<sup>(١)</sup> قد ورد فيها  
النصب على المفعول له أو النصب على الحال، ولم يذكر الوجه الثالث  
مع أنه نفس المصدر<sup>(٢)</sup>.

### ٣- قال تعالى : «لا يسألون الناس إلحافاً»<sup>(٣)</sup>.

إلحافاً : مصدر فى نصبه ثلاثة أوجه :

أحدها: أنه مصدر فى موضع الحال<sup>(٤)</sup>، أى ملحقين.

والثانى: مفعول لأجله ، أى من أجل الإلحاف .

والثالث: أن يكون مفعولاً مطلقاً<sup>(٥)</sup>، عامله محذوف.

والأولى فى إعراب المصدر فى هذه الآية أن يكون مصدراً فى  
موضع الحال، ويجوز فيه الوجهان الآخران النصب على المفعول له أو  
المفعول المطلق.

### ٤- قال تعالى: «وراعنا لياً بالسنتهم وطعنا فى

الدين»<sup>(٦)</sup>.

لياً وطعناً: مفعولان لأجلهما، وقيل: مصدران فى موضع  
الحال، أى لارين وطاعنين<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة النساء ٣٨/٤ «والذين ينفقون أموالهم رثاء الناس».

(٢) راجع الشاهد رقم ٥ فى المبحث الرابع (النصب على الحالية أو  
المفعول له) .

(٣) سورة البقرة ٢٧٣/٢.

(٤) اقتصر على هذا الوجه فى : إعراب القرآن ٢٩٣/١ ومشكل إعراب  
القرآن ١٤٢/١ والبيان ١٧٩/١.

(٥) انظر الأوجه الثلاثة فى البحر المحيط ٣٣٠/٢.

(٦) سورة النساء ٤٦/٤.

(٧) انظر هذين الوجهين فى : التبيان ١١٢/١ والبحر المحيط ٢٦٤/٣.



وقيل : منصوبان علي المصدر وتقديره: يلوون بالسنتهم لياً  
ويطعنون طعناً ولياً<sup>(١)</sup>.

وقيل : مصدران وإن شئت كانا مفعولين من أجلهما<sup>(٢)</sup>. مصدر - لأجله  
إذن هذان المصدران يحتملان الأوجه الثلاثة، فإما أن يكونا  
مفعولين لأجلهما، أى لأجل اللى والطعن أو منصوبين علي المصدرية  
والعامل محذوف أو مصدران فى موضع الحال.  
٥- قال تعالى: «فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا  
من الله»<sup>(٣)</sup>.

جزاء : منصوب من ثلاثة أوجه :  
أحدها: أن يكون منصوباً لأنه مفعول له، والتقدير: فاقطعوا  
أيديهما لأجل الجزاء.  
والثانى: أن يكون منصوباً نصب المصادر، والعامل فيه معنى  
الكلام المتقدم، فكأنه قال: جازوهما جزاء<sup>(٤)</sup>.  
والثالث: وقال الكسائى : حال<sup>(٥)</sup>.  
ومثله « نكالا من الله »<sup>(٦)</sup>.

(١) اكتفى بهذا الوجه فى البيان ٢٥٦/١ .

(٢) انظر : إعراب القرآن ٤٢٣/١ و مشكل إعراب القرآن ١٩٩/١ .

(٣) سورة المائدة ٣٨/٥ .

(٤) انظر هذين الوجهين فى : إعراب القرآن ٤٩٦/١ ومشكل إعراب

القرآن ٢٢٥/١ والبيان ٢٩٠/١ .

(٥) انظر الأوجه الثلاثة فى : معانى القرآن وإعرابه ١٩٠/٢ والكشاف

٦٣٢/١ والبحر المحيط ٤٨٤/٣ .

(٦) انظر : إعراب القرآن ٤٩٦/١ ومشكل إعراب القرآن ٢٢٥/١ .

وإذا قارن الباحث ما قيل هنا من احتمال نصبها على الأوجه الثلاثة بما سبق ذكره في المبحث الثالث ( المصدر والمفعول له ) وجد أن كلمة (جزاء) قد وردت في أربعة مواضع <sup>(١)</sup> محتملة للنصب على المصدرية والمفعول له، وأن النصب هنا على الحال ذكره الكسائي فقط، والأولى أن تكون محتملة للنصب على الأوجه الثلاثة. طرداً للباب على وتيرة واحدة .

٦- قال تعالى: « ويسعون في الأرض فساداً » <sup>(٢)</sup>.

فساداً : مفعول له، أو مصدر في موضع الحال، أو مصدر من معنى يسعون معناه يفسدون <sup>(٣)</sup>.

فالمصدر هنا محتمل للأوجه الثلاثة.

٧- قال تعالى: «ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً» <sup>(٤)</sup>.

كلمة كذباً يجوز فيها أربعة أوجه: مفعول به أو مصدر على المعنى أو مفعول لأجله أو حال، ذكرها العكبري <sup>(٥)</sup>.

ووجه النصب على المفعول به واضح، وكذلك على المفعول المطلق، لأن معنى افترى كذب والمفعول له أى لأجل الكذب. والحال على تأويله بالمشتق، كاذباً .

---

(١) سورة التوبة ٩/٩٥، وسورة السجدة ٣٢/١٧، وسورة القمــــــــــــــــر

١٤/٥٤، سورة الواقعة ٥٦/٢٢-٢٤.

(٢) سورة المائدة ٥/٦٤ .

(٣) انظر الأوجه الثلاثة في : البحر المحيط ٣/٤٧٠ والتبيان ١/١٢٣.

(٤) سورة الأنعام ٦/٢١ ، ٩٣.

(٥) التبيان ١/١٤٢.

٨- قال تعالى: «فيسبوا الله عدواً بغير علم»<sup>(١)</sup>.

عدواً : فى نصبه ثلاثة أوجه :

أحدها: هو مصدر بمعنى اعتدى، أى ظلم .

الثانى: وقيل مفعول له<sup>(٢)</sup>.

الثالث: وقيل: حال<sup>(٣)</sup> وروى عن أهل مكة أنهم قرأوا (عَدُوًّا)

فهذا نصب على الحال<sup>(٤)</sup>.

فالأقرب هنا أن يكون المصدر منصوباً على أنه مفعول مطلق ،

ثم النصب على المفعول له.

٩- قال تعالى: «يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول

غروراً»<sup>(٥)</sup>.

غروراً فى نصبه ثلاثة أوجه:

أحدها: نصب على أنه مصدر فى موضع الحال<sup>(٦)</sup>.

الثانى: نصب على المصدر ليوحى ؛ لأن معنى (يوحى)

يغرونهم بذلك غروراً<sup>(٧)</sup>.

الثالث: أن يكون منصوباً على أنه مفعول له ، أى لغرور<sup>(٨)</sup>.

---

(١) سورة الأنعام ١٠٨/٦ .

(٢) اقتصر على هذين الوجهين فى : إعراب القرآن ٥٧٣/١ ومشكل

إعراب القرآن ٢٦٥/١ .

(٣) انظر الأوجه الثلاثة فى : البحر المحيط ٢٠٠/٤ .

(٤) إعراب القرآن ٥٧٣/١ ، وانظر : مختصر ابن خالويه ٤٠ .

(٥) سورة الأنعام ١١٢/٦ .

(٦) اقتصر على هذا الوجه فى : مشكل إعراب القرآن ٢٦٦/١ .

(٧) انظر هذين الوجهين فى : إعراب القرآن ٥٧٥/١ .

(٨) انظر الأوجه الثلاثة فى البيان ٣٣٥/١ والتبيان ١٤٤/١ والبحر

المحيط ٢٠٧/٤ .

١- قال تعالى: « ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذى أحسن وتفصيلاً لكل شئ » <sup>(١)</sup>.

تماماً: مفعول لأجله أو مصدر ، أى أتمناه تماماً <sup>(٢)</sup>.  
أو على الحال <sup>(٣)</sup>.

فالوجه الأول والثاني أكثر من الوجه الثالث : لأن المفعول له استوفى شروطه والمصدر على أن عامله محذوف .

١١- قال تعالى : « هو الذى يريكم البرق خوفاً وطمعاً » <sup>(٤)</sup>.

قال ابن هشام <sup>(٥)</sup>: « أى فتخافون خوفاً وتطمعون طمعاً: وابن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد إلا فيما استثنى، أو خائفين وطماعين ، أو لأجل الخوف والطمع، فإن قلنا لا يشترط اتحاد فاعل الفعل والمصدر المعلن، وهو اختيار ابن خروف فواضح، وإن قيل باشتراطه فوجهه أن (يرىكم) بمعنى يجعلكم ترون، والتعليل باعتبار الرؤية لا الإراءة ، أو الأصل إخافة وإطماعاً، وحذفت الزوائد ».

ومما يؤيد احتمال الأوجه الثلاثة في هذه الآية وغيرها، أن نفس المصدر (خوفاً وطمعاً) قد جاء محتملاً للنصب على المصدرية والمفعول له فى المبحث الثالث <sup>(٦)</sup>، ثم جاء نفس المصدر فى المبحث

---

(١) سورة الأنعام ١٥٤/٦.

(٢) انظر هذين الوجهين فى : إعراب القرآن ٥٩٣/١ ومشكل إعراب القرآن ٢٧٨/١ والبيان ٣٥٠/١ .

(٣) انظر الأوجه الثلاثة فى : البحر المحيط ٢٥٥/٤ والتبيان ١٤٨/١.

(٤) سورة الرعد ١٢/١٣.

(٥) مغنى اللبيب ٦٢٠ وحاشية الأمير ١٣٥/٢.

(٦) سورة السجدة ١٦/٣٢ فى المبحث الثالث الشاهد رقم ١٨.

الرابع محتملاً للنصب على الحالية والمفعول له<sup>(١)</sup> ، وهذه المواضع كلها تحتل الأوجه الثلاثة كما ذكرنا قبل ذلك.

١٢- قال تعالى: «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا»<sup>(٢)</sup>.

غصباً: مفعول له، أو مصدر فى موضع الحال، أو مصدر أخذ من معناه<sup>(٣)</sup>.

١٣- قال تعالى: «فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك»<sup>(٤)</sup>.

رحمة : مصدر منصوب يجوز فيه ثلاثة أوجه :  
أحدها : مفعول من أجله .

الثانى: ويجوز أن يكون مصدراً<sup>(٥)</sup>، وعامله محذوف .  
الثالث: وقيل : منصوب على الحال<sup>(٦)</sup>.

ومما يؤيد احتمال النصب على الأوجه الثلاثة السابقة أن المصدر «رحمة» قد ورد محتملاً للنصب على المصدرية والمفعول له فى المبحث الثالث<sup>(٧)</sup>، وقد ورد نفس المصدر فى الرابع محتملاً للنصب على المفعول له والحالية<sup>(٨)</sup>، مما يؤكد جواز الأوجه الثلاثة فى كل هذه الشواهد.

---

(١) سورة الأعراف ٥٦/٧ الشاهد رقم ٨ سورة السجدة ١٦/٣٢.

(٢) سورة الكهف ٧٩/١٨ .

(٣) انظر : التبيان ٥٦/٢ .

(٤) سورة الكهف ٨٢/١٨ .

(٥) اقتصر على هذين الوجهين فى : إعراب القرآن ٢٩٠/٢ .

(٦) انظر الأوجه الثلاثة فى: البحر المحيط ١٥٦٦ والتبيان ٥٦/٢ والكشاف ٧٤٢/٢ .

(٧) سورة الأنبياء ٨٤/٢١ الشاهد رقم ١٧ .

(٨) سورة الأعراف ٥٢/٧ المبحث الرابع الشاهد رقم ٧ .

١٤- قال تعالى: «تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً»<sup>(١)</sup>.

هذا : مصدر منصوب من ثلاثة أوجه:

أحدها: قول النحاس أنها مصدر، لأن معنى تخر تهدد<sup>(٢)</sup> ، وهذا على أن يكون مصدراً لهد الحائط يهد هداً وهديداً فعل لازم.

الثاني : مصدر في موضع الحال، أي مهدودة، ويكون مصدرها هد الحائط، إذا هدمه ، فعل متعد.

الثالث : وأجاز الزمخشري أن يكون مفعولاً له<sup>(٣)</sup> ؛ أي لأنها

تنهد.

١٥- قال تعالى: «ونبلوكم بالشر والخير فتنة»<sup>(٤)</sup>.

فتنة : مفعول لأجله أو مصدر في موضع الحال، أو مصدر من معنى نبلوكم<sup>(٥)</sup> وهذه الأوجه الثلاثة جائزة.

١٦- قال تعالى: «وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون

ذكرى»<sup>(٦)</sup>.

ذكرى : في نصبه ثلاثة أوجه :

أحدها: قول الكسائي<sup>(٧)</sup> : أن يكون منصوباً علي الحال وقال

النحاس<sup>(٨)</sup> : في موضع نصب علي القطع، وهذا لا يحصل.

---

(١) سورة مريم ٩٠/١٩.

(٢) إعراب القرآن ٣٢٨/٢ وانظر : البيان ١٣٧/٢.

(٣) الكشاف ٤٤/٣ والأوجه في البحر المحيط ٢١٩/٦.

(٤) سورة الأنبياء ٣٥/٢١.

(٥) انظر الأوجه الثلاثة في : البحر المحيط ٣١١/٦ والتبيان ٧٠/٢.

(٦) سورة الشعراء ٢٠٨/٢٦ - ٢٠٩.

(٧) انظر : مشكل إعراب القرآن ٥٣٠/٢ والبيان ٢١٧/٢ وتفسير

القرطبي ١٤١/١٣.

(٨) إعراب القرآن ٥٠٣/٢.

الثانى: قول الفراء والزجاج<sup>(١)</sup>: أنها في موضع نصب علي المصدر ، قال الفراء : أى يذكرون ذكرى، أو تقديره ذكرنا ذكرى، وقال النحاس<sup>(٢)</sup> : والقول فيها قول الفراء والزجاج .  
الثالث: وقال الزمخشري : مفعول لأجله ، علي معنى أنهم ينذرون لمعنى الطاعة<sup>(٣)</sup>.

ونلاحظ هنا أن كل وجه من هذه الأوجه الثلاثة ذكره نحوى فالكسائى ذكر الرأى الأول وذكر الرأى الثانى الفراء والزجاج، أما الرأى الثالث فهو للزمخشري.

١٧- قال تعالى: «ويقذفون من كل جانب دحوراً ولهم عذاب واصب»<sup>(٤)</sup>.

دحورا : مصدر منصوب من ثلاثة أوجه :  
أحدها: أن يكون منصوباً على المصدر وتقديره يدحرون دحوراً<sup>(٥)</sup>.

الثانى: أن يكون منصوباً على أنه مصدر فى موضع الحال.  
الثالث: أو مفعولاً لأجله ، أى لأجل الطرد<sup>(٦)</sup>.

---

(١) معانى القرآن ٢٨٤/٢ وإعراب القرآن ٥٠٣/٢ ومشكل إعراب

القرآن ٥٣٠/٢ وتفسير القرطبي ١٤١/١٣.

(٢) إعراب القرآن ٥٠٣/٢.

(٣) انظر الأوجه الثلاثة فى البحر المحيط ٤٤/٧-٤٥.

(٤) سورة الصافات ٣٧ / ٨-٩.

(٥) اقتصر على هذا الوجه فى : إعراب القرآن ٧٤٠/٢ ومشكل إعراب

القرآن ٦١٢/٢ والبيان ٣٠٣/٢.

(٦) انظر الأوجه الثلاثة فى : البحر المحيط ٣٥٣/٧ والتبيان ١٠٦/٢.

١٨- قال تعالى: «وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا»<sup>(١)</sup>.

باطلاً : نعت لمصدر محذوف، أى خلقا باطلاً، أو على الحال أى مبطلين ، أو على أنه مفعول من أجله<sup>(٢)</sup>.

١٩- قال تعالى : «أفنزرب عنكم الذكر صفحاً»<sup>(٣)</sup>.

صفحاً : مصدر منصوب ، ويجوز فيه ثلاثة أوجه :

أحدها: أن يكون مصدرأً، لأن معنى أفنزرب أفنصفح، كما يقال: هو يدعه تركاً ؛ لأن معنى يدعه يتركه<sup>(٤)</sup>، ومنهم من يقدر له فعلاً من لفظه، فكأنه قال: أفنصفح عنكم صفحاً<sup>(٥)</sup>.

الثانى: ويجوز أن يكون حالاً بمعنى صافحين، كما تقول: جاء زيد مشياً أى ماشياً، ويجوز أن يكون صفحاً بمعنى ذوى صفح... وهذا جواب حسن<sup>(٦)</sup>.

الثالث : قال الزمخشري<sup>(٧)</sup> : مفعول لأجله.

---

(١) سورة ص ٢٧/٣٨.

(٢) انظر الأوجه الثلاثة فى البحر المحيط ٣٩٥/٧.

(٣) سورة الزخرف ٥/٤٣.

(٤) انظر : إعراب القرآن ٧٧/٣-٧٨ ومشكل إعراب القرآن ٦٤٩/٢ والبيان ٣٥٢/٢.

(٥) البيان ٣٥٢/٢.

(٦) انظر : إعراب القرآن ٧٨/٣ والبحر المحيط ٦/٨ والتقدير الأول فى مشكل إعراب القرآن ٦٤٩/٢ .

(٧) : الكشف ٢٣٧/٤.



فالنصب على المفعول لأجله انفراد به الزمخشري ، قياساً على ما سبق من شواهد .

٢- قال تعالى : « رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ »<sup>(١)</sup>.

رحمة: في نصبه خمسة أوجه :

الأول : قال الأخفش : نصب على الحال<sup>(٢)</sup>.

الثاني: وهو قول الفراء<sup>(٣)</sup> : هو مفعول به (مرسلين) وجعل الرحمة النبي عليه السلام.

الثالث: وهو قوله الزجاج<sup>(٤)</sup> : مفعول من أجله، أي للرحمة، وحذف مفعول مرسلين .

وقال النحاس<sup>(٥)</sup> : وهذا أحسن ما قيل في نصبها.

الرابع : وقيل : هي بدل من (أمر).

الخامس: وقيل : هي نصب على المصدر<sup>(٦)</sup>.

---

(١) سورة الدخان ٦/٤٤.

(٢) انظر : إعراب القرآن ١٠٨/٣ وتفسير القرطبي ١٢٨/١٦ والبيان ٣٥٧/٢.

(٣) معاني القرآن ٣٩/٣ وانظر: إعراب القرآن ١٠٨/٣ وتفسير القرطبي ١٢٨/١٦.

(٤) انظر : تفسير القرطبي ١٢٨/١٦ ، وإعراب القرآن ١٠٨/٣ ومشكل إعراب القرآن ٦٥٥/٢.

(٥) إعراب القرآن ١٠٨/٣.

(٦) انظر هذه الأوجه الخمسة في: إعراب القرآن ١٠٧/٣-١٠٨ ومشكل إعراب القرآن ٦٥٤/٢-٦٥٥، والبيان ٣٥٧/٢ وتفسير القرطبي ١٢٨/١٦ والبحر المحيط ٣٣/٨.

فهذه خمسة أوجه متقاربة فى الشبه؛ لأن الكلمة مصدر وتحتل  
النصب على المفعول له وهو أحسن ما قيل، أو النصب على الحالية،  
أو النصب على المصدر، ثم قول الفراء وهو أن تكون مفعولا به لاسم  
الفاعل قبلها.

٢١- قال تعالى: «أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء  
بما كانوا يعملون»<sup>(١)</sup>.

قال ابن الأنبارى<sup>(٢)</sup> : جزاء منصوب من وجهين :  
أحدهما : نصب على المصدر، وتقديره جوزوا جزاء، وهو مصدر  
مؤكد<sup>(٣)</sup>.

والثانى : أن يكون منصوباً على أنه مفعول له .  
وذكر العكبرى أن فى نصبها وجهين<sup>(٤)</sup> :  
أحدهما : مصدر لفعل دل عليه الكلام ، أي جوزوا جزاء .  
الثانى : أو هى فى موضع الحال .

الوجه الأول مكرر عندهما ، ومن هنا يجوز فى كلمة جزاء ثلاثة  
أوجه هى : النصب على المصدرية أو المفعول له ويجوز النصب على  
الحال، وقد وردت كلمة جزاء فى هذا المبحث محتملة للأوجه الثلاثة  
قبل ذلك<sup>(٥)</sup>، وقد ذكرت حينئذ أنها وردت فى أربعة مواضع محتملة

---

(١) سورة الأحقاف ١٤/٤٦.

(٢) البيان ٣٦٩/٢.

(٣) اقتصر على هذا الوجه فى إعراب القرآن ١٥٠/٣.

(٤) التبيان ١٢٣/٢.

(٥) راجع الشاهد رقم ٥ فى نفس المبحث .

للتنصب على المصدرية والمفعول له فى المبحث الثالث<sup>(١)</sup>، والأولى أن تكون كلها على وتيرة واحدة.

٢٢- قال تعالى : «إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم»<sup>(٢)</sup>.

فتنة : منصوبة من ثلاثة أوجه :

أحدها : قاله أبو إسحاق : هو مفعول له .

والثانى: هو مصدر ، أى فتناهم بذلك وابتليناهم<sup>(٣)</sup>.

والثالث : على الحال<sup>(٤)</sup>.

فقد اكتفى بعض العربيين هنا بالوجهين الأول والثانى وذكر بعضهم الوجه الأول والثالث، وقد أجمعوا على قول أبي إسحاق بالتنصب على المفعول له.

٢٣- قال تعالى: «إن كنتم خرجتم جهاداً فى سبيلى وابتغاء مرضاتى»<sup>(٥)</sup>.

جهاداً وابتغاء مرضاتى: منصوبان من وجهين كما ذكر النحاس<sup>(٦)</sup>: لأنهما مفعولان لهما، أو مصدران.

---

(١) راجع شواهد المبحث الثالث أرقام ١٢ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٧ .

(٢) سورة القمر ٥٤ / ٢٧.

(٣) انظر هذين الوجهين فى : إعراب القرآن ٢٩١/٣ ومشكل إعراب القرآن ٧٠٠/٢ والبيان ٤٠٥/٢ .

(٤) اقتصر على هذا الوجه والوجه الأول فى: التبيان ١٣٢/٢ وحاشية الجمل ٢٤٢/٤.

(٥) سورة المتحنة ١/٦٠.

(٦) إعراب القرآن ٤١٢/٣ وانظر : التبيان ١٣٧/٢.

وذكر ابن الأنباري أنهما منصوبان من وجهين (١).

أحدهما: أن يكونا مفعولين لهما :

والثاني: أن يكونا مصدرين في موضع الحال ، وتقديرهما مجاهدين في سبيلي ومبتغين لمرضاتي فالنصب على المفعول له هو الوجه ، وهو مكرر بينهما ، ومعني هذا أنه يجوز في نصبهما ثلاثة أوجه . ونلاحظ هنا أن «ابتغاء مرضاتي» معرف بالإضافة ، وجاء منصوبا على الحالية ، وهو جائز كما قلنا.

٢٤- قال تعالى : «فالملقىات ذكراً عذراً أو نذراً» (٢).

عذراً أو نذراً : منصوبان من عدة أوجه :

أحدها : أن يكونا منصوبين على المصدر (٣).

الثاني: أنهما مصدران منصوبان على المفعول لهما ، أى للإعذار والإنذار (٤).

الثالث : أنهما مصدران في موضع الحال (٥).

الرابع: أن يكونا منصوبين على البدل من ( ذكر ) ، وتقديره فالملقىات عذراً أو نذراً .

---

(١) البيان ٤٣٢/٢ وانظر : مشكل إعراب القرآن ٧٢٨/٢ والبحر المحيط ٢٥٣/٨.

(٢) سورة المرسلات ٧٧/٥-٦.

(٣) اقتصر على هذا الوجه في إعراب القرآن ٥٩٠/٣ ومشكل إعراب القرآن ٧٩١/٢.

(٤) البيان ٤٨٦/٢ والتبيان ١٤٧/٢ والبحر المحيط ٤٠٥/٨.

(٥) والتبيان ١٤٧/٢ والبحر المحيط ٤٠٥/٨.

الخامس : أن يكونا منصوبين بنفس المصدر وهو (ذكر) وتقديره : أن ذكر عذراً ونذراً<sup>(١)</sup>.

فهذه خمسة أوجه إعرابية ، كلها تعود إلى كون الكلمة مصدراً ، والمصدر يكون مفعولاً مطلقاً والأصل فى المفعول له أن يكون مصدراً والحال يجوز أن يكون مصدراً.

وبعد أن انتهى الباحث من عرض كل الشواهد القرآنية التى تحتل النصب على المصدرية أو المفعول له أو الحال يخلص إلى أبرز النتائج الآتية :

أ- أن عدد الشواهد القرآنية التى وردت محتملة للنصب على الحالية أو المصدرية أو المفعول له أربعة وعشرون شاهداً.

ب- أن وجه الشبه كبير بين هذه الأبواب الثلاثة؛ لأنها كلها تدور فى فلك المصدر ، فالمفعول المطلق مصدر لاغير ، كما أنه يشترط لجواز نصب المفعول له أن يكون مصدراً ، كما أجاز النحاة أن يجئ الحال مصدراً.

ج- يرى الباحث من خلال استقرائه للشواهد القرآنية التى وردت فى المباحث السابقة أن كل مصدر ورد محتملاً للنصب على المصدرية والحالية أو المصدرية والمفعول له أو الحالية والمفعول له ، يجوز فيه النصب على الأوجه الثلاثة ، والدليل على ذلك أن بعض المصادر قد ورد محتملاً للنصب على الوجهين كما ذكر المعربون للقرآن والمفسرون ، ثم ورد نفس المصدر فى آية أخرى محتملاً للنصب على الأوجه الثلاثة ، وقد ورد ذلك فى خمسة مواضع<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر الوجهين الرابع والخامس فى البيان ٤٨٦/٢.

(٢) انظر الشواهد أرقام ٢ ، ٥ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١ .

- د- قد يكون إعراب الكلمة على الوجه المشهور أولى من إعرابها على الوجهين الآخرين ، سواء نص على ذلك المعريون أو ذكره الباحث ، وقد ورد ذلك في عدة مواضع <sup>(١)</sup> .
- هـ- قد تكون الأوجه الثلاثة متشابهة ، وليس بينها تفاضل <sup>(٢)</sup> .
- و- المصدر المعرف بالإضافة قد ورد محتملاً للنصب على الحالية أو المصدرية أو المفعول له ، مما يؤكد ما ذكره الباحث قبل ذلك من جواز نصبه على الحالية وقد ورد ذلك في موضعين <sup>(٣)</sup> .
- ز- قد تكون الكلمة محتملة للنصب على الحالية أو المصدرية أو المفعول له تبعاً لاختلاف النحاة واختلاف مذاهبهم النحوية ، وبناء على ذلك تعددت الأوجه الإعرابية في الكلمة وقد ورد ذلك في موضعين <sup>(٤)</sup> .
- ح- إذا وقع المصدر المنصوب بعد فعل من معناه لا من لفظه ، فلك في إعرابه ثلاثة أوجه :
- ١- أن يجعله مفعولاً مطلقاً ، والعامل فيه إما أن يكون نفس الفعل السابق عليه ، أو أن العامل فيه فعل آخر .
- ٢- أن يجعل المصدر مفعولاً لأجله .
- ٣- أن يجعل المصدر حالاً .

---

(١) انظر الشواهد أرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ .

(٢) انظر الشواهد أرقام ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ .

(٣) انظر الشواهد رقم ٢ ، ٢٣ .

(٤) انظر الشواهد رقم ١٦ ، ٢٠ .

## المبحث السادس

### ٦- المصدرية والظرفية والحالية

أوضحنا فيما سبق العلاقة بين المصدر والحال، وما يعيننا الآن أن نوضح أوجه الاتفاق بين الظرف وكل من المصدر والحال، حتى تتضح الصورة لاحتمال الكلمة للنصب على المصدرية أو الظرفية والحالية.

عرف النحاة الظرف بأنه: «ما ضمن معنى فى باطراد، من اسم وقت أو اسم مكان أو اسم عرضت دلالة على أحدهما، أو جاء مجراه، فالمكان والزمان نحو امكث هنا أزماً<sup>(١)</sup>.

ونحاول الآن أن نوضح أوجه الشبه بين الحال والمفعول فيه، فالحال لها شبه خاص بالمفعول فيه « وخصوصاً ظرف الزمان، وذلك لأنها تقدر بفي، كما يقدر الظرف بفي، فإذا قلت: جاء زيد راكباً، فتقديره فى حال الركوب، كما أن: جاء زيد اليوم، تقديره: فى اليوم، وخص الشبه بظرف الزمان؛ لأن الحال لا تبقى، بل تنقل إلى حال أخرى، كما أن الزمان منقضى لا يبقى ويخلفه غيره»<sup>(٢)</sup>.

وقال الزمخشري فى المفصل<sup>(٣)</sup>: «يجوز إخلاء الجملة الحالية المقترنة بالواو عن الراجع إلى ذى الحال، إجراء لها مجرى الظرف، لاعتقاد الشبه بينها وبينه.

---

(١) انظر: أوضح المسالك ٢/٢٣١.

(٢) الأشباه والنظائر ٢/٤٤٢.

(٣) المفصل ٦٤ وشرح المفصل ٥٥/٢ وانظر الأشباه والنظائر ٢/٤٤٢.

« وقال ابن النحاس في التعليقة: الحال تشبه الظرف في أنها مقدرة بفي، وتفارقه في أن (في) تدخل على لفظ الظرف، وفي الحال تدخل على حال مضافة إلى مصدرها نحو: جاء زيد قائماً، أي في حال قيامه»<sup>(١)</sup>.

ومن هنا يتضح لنا أن أوجه الشبه بين الحال والمفعول فيه تتلخص في:

١- أن الحال تشبه ظرف الزمان في أنها تقدر بفي، إلا أن (في) تدخل على لفظ الظرف مباشرة، أما في الحال فتدخل على مضاف إلى مصدرها.

٢- من صفات الحال أن تكون منتقلة، والزمان كذلك ينقضي ولا يبقى، ويخلفه غيره.

٣- الحال الجملة المقترنة بالواو يجوز أن تخلو من الرابط الذي يعود على صاحب الحال، إجراء لها مجرى الظرف.

أما أوجه الاختلاف بين الحال والظرف فتتلخص في أن «الحال هيئة الفاعل أو المفعول، فهي في المعنى صاحب الحال بخلاف الظرف، وأيضاً فإن الظرف يعمل فيه معنى الفعل متأخراً ومتقدماً، وأما الحال فلا يعمل فيها معنى الفعل إلا متقدماً عليها»<sup>(٢)</sup>.

أما عن العلاقة بين المصدر والظرف فإننا قد ذكرنا في تعريف الظرف: «أو اسم عرضت دلالة على أحدهما» والذي عرضت دلالة علي أحدهما أربعة :

---

(١) الأشباه والنظائر ٤٤٢/٢.

(٢) الأشباه والنظائر ٤٤٣/٢.



- ١- أسماء العدد المميزة بهما ، ك : سرت عشرين يوماً .
- ٢- ما أفيد به كلية أحدهما أو جزئيته ك: سرت جميع اليوم .. أو نصف اليوم .
- ٣- ما كان صفة لأحدهما ، ك : جلست طويلاً من الدهر شرقي الدار .
- ٤- وما كان مخفوضاً بإضافة أحدهما ، ثم أنيب عنه بعد حذفه<sup>(١)</sup> .

والغالب في هذا النائب « أن يكون مصدراً ، وفي المنوب عنه أن يكون زماناً ، ولا بد من كونه معيناً لوقت أو لمقدار ، نحو : جئتكَ صلاة العصر ، أو قدوم الحجاج<sup>(٢)</sup> ، » ويكثر إقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو : آتيتك طلوع الشمس... وخروج زيد ، والأصل : وقت طلوع.. وهو مقيس في كل مصدر<sup>(٣)</sup> .

أما نيابة المصدر عن ظرف المكان « فينوب عنه قليلاً ، كقولك : جلست قرب زيد ، أي مكان قرب زيد ... ولا يتقاس ذلك<sup>(٤)</sup> .

» إنما كان ذلك كثيراً في ظروف الزمان وقليلاً في ظروف المكان ، لقرب ظروف الزمان من المصدر ، وبعد ظروف المكان منه ، ألا ترى أن الزمان يشارك المصدر في دلالة الفعل عليهما ؛ لأن الفعل يدل على المصدر بحروفه وعلى الزمان بصيغته ، بخلاف ظرف المكان

---

(١) أوضح المسالك ٢/٢٣١ .

(٢) أوضح المسالك ٢/٢٣١ وانظر : شرح التصريح ١/٣٣٨ وحاشية الصبان ٢/١٣٣ .

(٣) شرح ابن عقيل ١/٥٨٨ .

(٤) شرح ابن عقيل ١/٥٨٨ .

فإن دلالة الفعل عليه بالالتزام الخارجى، إذ كل فعل لا بد له من مكان يقع فيه، فلم يقو من ذلك قوة ظرف الزمان، ولم يبلغ رتبته، فكانت إقامة المصدر مقام الزمان كثيرة ومقام المكان قليلة»<sup>(١)</sup>.

وقد علل الأشموني سبب تقديم المفعول فيه على المفعول معه بقوله: «وتقديمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق بكونه مسلتزماً له في الواقع، إذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان، ولأن العامل يصل إليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ بخلافه»<sup>(٢)</sup>.

وإذا كنا قد أوضحنا وجه الشبه بين الظرف والحال ثم بين الظرف والمصدر، فإن هناك أوجه شبه بين الأبواب الثلاثة نستطيع أن نلخصها في النقاط الثلاثة الآتية :

١- أن الفعل يصل إلى جميع ضروب الظروف والمصادر وضربى الحال بنفسه إلا ظرف المكان المختص، فإنه إن كان مشتقاً من لفظ الفعل وصل إليه الفعل الذى من لفظه بنفسه، وما عدا ذلك فإنه لا يصل إليه إلا بواسطة «فى»<sup>(٣)</sup>.

٢- ولا يقتضى العامل من المصادر ولا من ظروف الزمان ولا من ظروف المكان ولا من المكان ولا من الأحوال الراجعة إلى ذى حال واحدة أزيد من شئ واحد إلا بحرف العطف<sup>(٤)</sup>.

---

(١) التصريح ٣٣٨/١.

(٢) حاشية الصبان ١٢٥/٢.

(٣) المقرب ١٦٣.

(٤) المقرب ١٧٢.

٣- المصادر وظروف الزمان يجوز تقديمها على العامل كائناً ما كان.. وأما الحال فإنه إن كان العامل فيها فعلاً أو ما جرى مجراه جاز تقديمها عليه<sup>(١)</sup>.

وقد أوضح ابن عصفور هذه العلاقة عندما تحدث عن باب المنصوبات التي يطلبها الفعل على اللزوم، فقال<sup>(٢)</sup>: « بهذا الباب تتبين أحكام المنصوبات التي لا ينفك الفعل عن طلبها من جهة المعنى، وهي الحال والمفعول المطلق، وأعني به المصدر والمفعول فيه وأعني به ظرفي الزمان والمكان ».

وبهذا نكون قد ألقينا الضوء على العلاقة بين هذه الأبواب الثلاثة، وأوضحنا سبب احتمال الكلمة أوجه النصب على المصدرية أو الحالية أو الظرفية، ومن ذلك قولهم « سرت طويلاً، أي سيراً طويلاً، أو زمناً طويلاً أو سرته طويلاً »<sup>(٣)</sup>.

وقد وردت بعض الشواهد القرآنية محتملة للنصب على المصدرية أو الظرفية أو الحالية، وهي:

١- قال تعالى: « عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً »<sup>(٤)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(٥)</sup>: « الظاهر أن (مقاماً) معمول ليبعثك، وهو مصدر من غير لفظ الفعل؛ لأن يبعثك في معنى يقيمك، تقول: أقيم من قبره، وبعث من قبره.

---

(١) المقرب ١٧٣.

(٢) المقرب ١٦٠.

(٣) مغنى اللبيب ٦٢ وحاشية الأمير ١٣٤/٢.

(٤) سورة الإسراء ٧٩/١٧.

(٥) البحر المحيط ٧١/٦.

وقال ابن عطية<sup>(١)</sup> : منصوب علي الظرف ، أى فى مقام محمود .

وقيل: منصوب على الحال ، أى ذا مقام .

وقيل : مصدر لفعل محذوف ، التقدير تقوم مقاماً .

فكلمة «مقاماً» محتملة للنصب على المصدرية على تقديرين: إما أن يبعثك بمعنى يقيمك ، أو على أن يقدر لها فعل محذوف من نفس لفظ المصدر ، ومحتملة للنصب على الظرفية ، كما ذكر ابن عطية ، ويجوز فيها النصب على الحالية.

٢- قال تعالى: «كى نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً»<sup>(٢)</sup>

كثيراً فى الآيتين محتملة للنصب على الأبواب الثلاثة، فهى «نعت لمصدر محذوف تقديره، نسبحك تسبيحاً كثيراً»<sup>(٣)</sup>.

ويجوز أن تكون «نعتاً لوقت محذوف ، تقديره نسبحك وقتاً طويلاً»<sup>(٤)</sup>.

وذهب أبو حيان إلى أنها منصوبة على «الحال على ماذهب إليه سيبويه»<sup>(٥)</sup>.

٣- قال تعالى: «وأزلقت الجنة للمتقين غير بعيد»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) المحرر الوجيز ١١٤/٦ وانظر : البحر المحيط ٧١/٦.

(٢) سورة طه ٣٣/٢٠ - ٣٤.

(٣) انظر : البيان ١٤٢/٢ وإعراب القرآن ٣٣٨/٢ ومشكل إعراب القرآن ٤٦٣/٢ .

(٤) انظر : إعراب القرآن ٣٣٨/٢ ومشكل إعراب القرآن ٤٦٣/٢.

(٥) البحر المحيط ٢٤٠/٦.

(٦) سورة ق ٣١/ ٥٠.

يرى ابن هشام أن كلمة «غير» محتملة للنصب على المصدرية أو الظرفية أو الحالية وقد أفرد ابن هشام لهذه الآية حديثاً خاصاً، حيث إنه لم يستشهد إلا بها، فيقول: «ومنه» أزلفت الجنة للمتقين غير بعيد» أى إزلافاً غير بعيد، أو زمناً غير بعيد أو أزلفته الجنة، أى الإزلاف في حالة كونه غير بعيد، إلا أن هذه الحال مؤكدة، وقد يجعل حالاً من الجنة، فالأصل غير بعيدة، وهى أيضاً حال مؤكدة، ويكون التذكير على هذا مثله فى «لعل الساعة قريب»<sup>(١)</sup>.

فابن هشام يرى أنها صفة لمصدر محذوف فهى نائية عن المفعول المطلق، ويجوز أن تكون صفة لزمان محذوف، كما يجوز فيها النصب على أنها حال مؤكدة.

٤- قال تعالى: «ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى»<sup>(٢)</sup>.

نزلة محتملة للنصب على الأوجه الثلاثة :

قال الزمخشري<sup>(٣)</sup>: نزلة ظرف .

وقال ابن عطية<sup>(٤)</sup> : مصدر فى موضع الحال.

وقال أبو البقاء<sup>(٥)</sup>: منصوبة على المصدرية، أى مرة أخرى، أو رؤية أخرى .

---

(١) الآية سورة الشورى ١٧/٤٢ وانظر: مغنى اللبيب ٦٢٠ وحاشية الأمير ١٣٤/٢ - ١٣٥.

(٢) سورة النجم ١٣/٥٣.

(٣) الكشاف ٤٢١/٤.

(٤) المحرر الوجيز ١٤/٨.

(٥) التبيان ١٣٠/٢ وانظر الأوجه الثلاثة فى البحر المحيط ١٥٩/٨.

وبعد أن استعرض الباحث الشواهد القرآنية التي وردت  
محتملة للنصب علي المصدرية أو الظرفية أو الحالية ، والتي استطاع  
حصرها من كتب المعربين، يخلص إلى أبرز النتائج التالية:

أ- أن عدد الشواهد القرآنية التي وردت محتملة للنصب علي  
المصدرية أو الظرفية أو الحالية أربعة شواهد ، وهو عدد قليل  
إذا قورن بالأبواب الأخرى.

ب- أن أوجه الشبه بين الظرف والحال كبيرة، فهما يقدران بـ «فى»  
وكلاهما متتفل وتتجرد الجملة الحالية المقترنة بالواو من  
الرابط، ويختلفان فى أن الحال تدل علي الهيئة والظرف يعمل  
فيها عاملها متقدما ومتأخراً بخلاف الحال.

ج- أما عن العلاقة بين الظرف والمصدر فإن المصدر ينوب كثيراً عن  
ظرف الزمان وقليلاً عن ظرف المكان ، كما أن الحدث لا يخلو  
من الزمان والمكان ، والعامل يصل إليهما بنفسه.

د- هناك أوجه شبه بين هذه الأبواب الثلاث تتمثل فى أن العامل  
يصل إليهما جميعاً بنفسه، كما أن العامل فى المصدر وظرف  
الزمان والحال - إن كان عامله فعلاً أو شبهه - يجوز تقديمها  
عليه.

هـ- لكى تحمل الكلمة النصب علي الأبواب الثلاثة لابد من  
التقدير والتأويل .

و- وجد الباحث أن معظم الشواهد التي وردت محتملة للنصب  
على الأوجه الثلاثة ، قد اختلف النحاة والمفسرون فى إعرابها ،  
فنجد أن الأوجه الثلاثة ذكرها ثلاثة نحاة ، كل نحوى يذكر  
وجهها واحداً فقط.

## المبحث السابع

### المصدر والمفعول به والحال

سبق أن تحدثت في المبحث الأول من هذا الكتاب عن أوجه الشبه بين المفعول المطلق والمفعول به، توصلت إلى أن أوجه الشبه بينهما كبيرة، منها:

- أ- أن المفعول المطلق هو المفعول الحقيقي الذي يصل إليه عامله بدون حرف الجر، وكذلك الحال بالنسبة للمفعول به .
  - ب- أن المفعول المطلق هو المفعول الحقيقي الذي أوجده فاعل الفعل المذكور، والمفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل.
  - ج- المصدر المبين نوعاً أو عدداً يشبه المفعول به في جواز حذف عامله.
  - د- وقد توصلت إلى ضابط يحدد احتمال النصب على المفعول المطلق والمفعول به ، وهذا الضابط يتمثل في :
    - ١- ألا يستوفي العامل مفعوله ؛ لأنه إذا استوفي مفعوله ، يتعين في الاسم أن ينصب على المفعول المطلق فقط.
    - ٢- ألا يكون الفعل لازماً، لأن الفعل إذا كان لازماً لا ينصب المفعول به ، ويتعين في هذه الحالة أن ينصب على المفعول المطلق فقط.
    - ٣- أن الكلمة التي تحتل النصب على المفعول المطلق أو المفعول به يجب أن تكون نائباً عن المصدر .
- وبعد أن ألقينا الضوء على أوجه الشبه بين المفعول المطلق والمفعول به، ننتقل إلى الحديث عن أوجه الشبه بين الحال والمفعول به .

فالحال تشبه المفعول به من حيث إنها «تجئ بعد تمام الكلام واستغناء الفعل بفاعله، وأن في الفعل دليلاً، كما كان فيه دليل على المفعول، ولهذا الشبه استحققت أن تكون منصوبة مثله<sup>(١)</sup>».

ومعنى هذا الكلام أن الحال تشبه المفعول به من جهتين :  
إحداهما: أن كلاً من الحال والمفعول به يأتيان بعد تمام الكلام،  
لأن المفعول به يأتي بعد الفعل والفاعل، والحال كذلك تأتي بعد  
الفعل والفاعل.

والأخو: أن في الفعل دليلاً على المفعول به والحال، وقد  
وضح السخاوي في شرحه على المفصل هذه النقطة بقوله: «أما شبه  
الحال بالمفعول به، فلأن في الفعل دلالة على كل واحد منها، فإذا  
قلت: (ضربت) دل ذلك على مضروب وعلى حال»<sup>(٢)</sup>.

وإذا كان هذا هو وجه الشبه بين الحال والمفعول به، فإن الحال  
تفارق المفعول به من أربعة أوجه :  
الأول: أن الحال يلزم أن تكون نكرة، والمفعول به يكون معرفة  
ونكرة<sup>(٣)</sup>.

الثاني: أن الحال هي الفاعل في المعنى وليست غيره، فالراكب  
في: جاء زيد راكباً هو زيد، وليس المفعول كذلك، بل لا يكون إلا

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٥٥/٢، وانظر: الأشباه والنظائر ٤٤١/٢.

(٢) نقلاً عن الأشباه والنظائر ٤٤٢/٢.

(٣) أمالي ابن الشجري ٢٧٢/٢ والأشباه والنظائر ٤٤٤/٢ وشرح

المفصل ٥٥/٢.



غير الفاعل أوفى حكمه، نحو: ضرب زيد عمراً، ولذلك امتنع  
ضربتني وضربتك ؛ لاتحاد الفاعل والمفعول<sup>(١)</sup>.

الثالث : أن الحال يعمل فيها الفعل الازم، وليس المفعول  
كذلك<sup>(٢)</sup>.

الرابع : أن المفعول يبني له الفعل فيرفع رفع الفاعل، والحال  
لا يبني لها الفعل<sup>(٣)</sup>.

هذه هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين الحال والمفعول، وقد  
أوضحنا قبل ذلك أوجه الاتفاق بين المفعول المطلق والمفعول به.

وقد وجد الباحث من خلال استقراءه للشواهد القرآنية التي  
استطاع حصرها أن هناك بعض الشواهد القرآنية التي تحمل النصب  
على الحالية أو المفعول به أو المفعول المطلق، ولم يشر أحد من  
الباحثين إلى هذا المبحث قبل ذلك في حدود علم الباحث، وهذه  
الشواهد هي:

١- قال تعالى: «فيضاعفه له أضعافاً كثيرة»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) شرح المفصل ٥٥/٢ ، وانظر : الأشباه والنظائر ٤٤١/٢ وأمالى ابن  
الشجرى ٢٧٢/٢ .

(٢) شرح المفصل ٥٥/٢ والأشباه والنظائر ٤٤١/٢ وأمالى ابن الشجرى  
٢٧٢/٢ .

(٣) أمالى ابن الشجرى ٢٧٢/٢ وانظر : الأشباه والنظائر ٤٤٤/٢ .

(٤) سورة البقرة ٢٤٥/٢ .

أضعافاً: محتملة للنصب على الحالية أو المفعول به أو المصدرية، يقول أبو حيان<sup>(١)</sup>: «هى حال من الهاء فى يضاعفه، أو مفعول به، أو اسم مصدر بمعنى التضعيف وجمع لاختلاف جهات التضعيف».

## ٢- قال تعالى : «ورفع بعضهم درجات»<sup>(٢)</sup>.

درجات : منصوبة من ثلاثة أوجه :

أحدها: منصوبة على نزع الخافض، أى إلى درجات، فلما حذف نصب<sup>(٣)</sup> ، أو منصوبه على المفعول الثانى لرفع على طريق التضمين لمعنى بلغ<sup>(٤)</sup>.

الثانى : منصوبة على المصدر؛ لأن الدرجة بمعنى الرفعة.

الثالث: أو على المصدر الذى هو فى موضع الحال، أو على الحال على حذف مضاف، أى ذوى درجات<sup>(٥)</sup>.

## ٣- قال تعالى: «فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجة ، وكلاً وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجراً عظيماً درجات منه ومغفرة ورحمة»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) البحر المحيط ٢/٢٥٢ واقتصر فى إعراب القرآن ١/٢٧٦ على

كونها بمعنى المصدر .

(٢) سورة البقرة ٢/٢٥٣.

(٣) اقتصر على هذا الوجه فى : مشكل إعراب القرآن ١/١٣٥.

(٤) فى البحر المحيط ٢/٢٧٣ والتبيان ١/٥٩.

(٥) انظر هذه الأوجه فى البحر المحيط ٢/٢٧٣ والبيان ١/٥٩.

(٦) سورة النساء ٤/٩٥-٩٦.

في نصب درجة ودرجات وجوه :

١. أحدها : أن درجات منصوبة على البدل من ( أجراً عظيماً ) (١).

الثاني : نصب على المصدر لوقوع درجة موقع المرة من التفضيل.

الثالث : حال، أي ذوى درجة ودرجات.

الرابع : على تقدير حرف الجر، أي في درجة وفي درجات (٢).

فالوجه الأول من وجوه النصب خاص بكلمة (درجات) والأوجه

الثلاثة الأخيرة للكلمتين (درجة ودرجات).

٤- قال تعالى: «وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ

مَا نُنْثِي بِهِ فُؤَادَكَ» (٣).

كلا في نصبه ثلاثة وجوه :

الأول : منصوب على أنه مفعول به، والعامل فيه (نقص) (٤) ، و

(من أنباء الرسل) ، في موضع الصفة لقوله (وكلا) ، إذ هي

مضافة في التقدير إلى نكرة (٥).

الثاني : أجازوا أن ينتصب (كلا) على المصدر (مانثبت) مفعول به ،

كأنه قيل: ونقص عليك الشئ الذي نشبت به فؤادك كل

قصص (٦).

---

(١) اقتصر على هذا الوجه في : إعراب القرآن ٤٤٨/١ ومشكل إعراب

القرآن ٢٠٦/١ والبيان ٢٦٥/١ .

(٢) انظر هذه الأوجه في : التبيان ١٠٨/١ والكشاف ٥٥٤/١ والبحر

المحيط ٣٣٣/٣ ومعاني القرآن وإعرابه ١٠١/١ .

(٣) سورة هود ١٢٠/١١ .

(٤) انظر هذا الوجه في : إعراب القرآن ١١٨/٢ والبحر المحيط

٢٧٤/٥ والتبيان ٢٥/٢ .

(٥) البحر المحيط ٢٧٤/٥ .

(٦) البحر المحيط ٢٧٤/٥ .

الثالث: قال الأخفش: «كلا» نصب على الحال، فقدم الحال، كما تقول: كلا ضربت القوم<sup>(١)</sup>.

والأولي هنا أن تكون منصوبة على أنها مفعول به.

٥- قال تعالى: هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً<sup>(٢)</sup>.

ذكر أبو البقاء في نصب (حقاً) ثلاثة أوجه «صفة لمصدر محذوف، أى جعلاً حقاً، ويجوز أن يكون مفعولاً، وجعل بمعنى صير، ويجوز أن يكون حالاً، أى وضعها صحيحة»<sup>(٣)</sup>.

وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذا المبحث هي:

- أ- أن عدد الشواهد القرآنية التي وردت محتملة للنصب على المصدرية والمفعول به والحال خمسة شواهد.
- ب- أن وجه الشبه بين المفعول المطلق والمفعول به كبيرة، وأن الكلمة تحتل النصب على الوجهين بالشروط التي ذكرها الباحث.
- ج- أن الحال تشبه المفعول به من جهتين: أنهما يأتيان بعد تمام الكلام، وأن في الفعل دليلاً عليهما.
- د- قد انفرد بعض المعربين بذكر كل الاحتمالات في الكلمة، وقد ورد ذلك في موضعين<sup>(٤)</sup>.

---

(١) إعراب القرآن ١١٨/٢ والكشاف ٤٣٨/٢ والتبيان ٢٥/٢ والبحر المحيط ٢٧٤/٥.

(٢) سورة يوسف ١٢/١٠٠.

(٣) التبيان ٣١/٢.

(٤) انظر الشاهدين رقم ٥، الأول ذكره أبو حيان وحده والخامس ذكره أبو البقاء.

## المبحث الثامن (٨): الحال والتمييز

سبق أن تحدثنا عن الحال في المبحث الثاني، فتكلمنا عن تعريفها ونوعيتها ومجئ الحال مصدرا، وذلك أثناء توضيحنا لأوجه الشبه بين المصدر والحال، وبقي أن نتحدث هنا عن التمييز، ثم نشرح أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

كلمة التمييز في الأصل «مصدر للفعل ميز، إذا خلص شيئا من شيء، وفرق بين متشابهين، وقولهم في الاسم المميز تمييز مجاز، من إطلاق المصدر على اسم الفاعل، كالطلع والنجم بمعنى الطالع والناجم، قاله أبو البقاء»<sup>(١)</sup>.

والتمييز في الاصطلاح: «اسم نكرة بمعنى من مبين لإبهام اسم أو إبهام نسبة»<sup>(٢)</sup>.

وحكم التمييز: النصب، والناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم كـ «عشرين درهما»، والناصب لمبين النسبة المسند من فعل وشبهه كـ (طاب نفسا)<sup>(٣)</sup>.

والاسم المبهم أربعة أنواع:  
أحدها: العدد، كـ «أحد عشر كوكبا»<sup>(٤)</sup>

---

(١) شرح التصريح ٣٩٣/١ - ٣٩٤.

(٢) شرح التصريح ٣٩٤/١ وانظر: أوضح المسالك ٣٦٠/٢ وحاشية الصبان ١٩٤/٢.

(٣) أوضح المسالك ٣٦٣/٢ - ٣٦٤ وانظر حاشية الصبان ١٩٥/٢ وشرح التصريح ٣٩٥/١.

(٤) سورة يوسف ٤/١٢.

الثانى: المقدار، وهو إما مساحة كـ «شبر أرضا»، أو كيل كـ «قفيز برا» أو وزن كـ «منوين عسلا»

الثالث: ما يشبه المقدار، نحو «مثقال ذرة خيرا يره»<sup>(١)</sup>.

الرابع : ما كان فرعاً للتمييز نحو: «خاتم حديدا» فإن الخاتم فرع الحديد... وقيل : إنه حال.<sup>(٢)</sup> ✓

وفى نصب ما كان فرعاً للتمييز نحو «خاتم حديدا» على الحال خلاف بين النحاة وقد فصل الصبان القول فى هذا الأمر، فقال<sup>(٣)</sup>: «وإذا نصب فقال المبرد<sup>(٤)</sup> وابن مالك كون نصبه على التمييز أرجح من كونه على الحالية، لجمود هذا المنصوب ولزومه وتنكير صاحبه، والغالب على الحال الاشتقاق والانتقال وتعريف صاحبها، وقال سيبويه وأتباعه : تتعين الحالية؛ لأنه ليس بمقدار ولا شبهه، واستظهر ابن هشام رجحانيتها فقط، أما نحو : هذا خاتمك حديدا، بتعريف الاسم، فتتعين فيه الحالية».

وقال ابن السراج فى قوله تعالى «ثم يخرجكم طفلا»<sup>(٥)</sup> : «وقد قال قوم (طفلا) حال وهذا أحسن، إلا أن الحال إذا وقعت موقع التمييز لزمها ما لزمه، كما أن المصدر إذا وقع موقع الحال لم يكن إلا

---

(١) سورة الزلزلة ٧/٩٩.

(٢) أوضح المسالك ٣٦٥/٢-٣٦٦ وانظر : شرح التصريح ٣٩٦/١ وحاشية الصبان ١٩٦/٢.

(٣) حاشية الصبان ١٩٦/٢ وانظر: شرح التصريح ٣٩٦/١-٣٩٧.

(٤) المقتضب ٣٥/٣.

(٥) سورة غافر ٦٧/٤٠.

نكرة، تقول : جاء زيد مشياً، فهو مصدر، ومعناه ماشياً، وهذا كقوله تعالى : «يأتينك سعيًا» (١) لأنه في هذه الحال» (٢).

والتمييز لابد أن تجتمع فيه خمس أمور :  
«أحدها: أن يكون اسماً والثاني : أن يكون فضلة والثالث : أن يكون نكرة والرابع : أن يكون جامدا والخامس : أن يكون مفسرا لما انبهم من الذوات» (٣).

وقد أجمع النحاة على أن الحال تشبه التمييز في خمس أمور :  
أحدها: أنهما اسمان (٤)

والثاني : أنهما نكرتان، فلا تقول : جاءني زيد الراكب، ومررت بعمر والقائم، كما لا تقول: عشرون الدرهم، وامتلاً الإناء الماء، بل تقول : جاءني زيد راكباً، وامتلاً الإناء ماء (٥)

الثالث: أنهما فضلتان

الرابع: أنهما منصوبتان (٦)

الخامس: أن فيهما بيانا وكشفا للإبهام، ألا ترى أنك تقول :  
جاءني زيد فيسبق إلى قلب المخاطب جميع ما يحتمله المجيء من

---

(١) سورة البقرة ٢/٢٦٠.

(٢) الأصول في النحو ١/٢٢٧.

(٣) قطر الندى وبل الصدى ٢٦٦.

(٤) انظر : المغنى ٥١٣ وحاشية الأمير ٨٨/٢ وحاشية الصبان ٢٠٢/٢

والأشباه والنظائر ٤٣٩/٢ والمشتبهات في النحو ٣٧ وشرح الدروس في النحو ٢٦٣.

(٥) المقتصد ١/٦٧٥ وانظر المراجع في الحاشية السابقة.

(٦) المغنى ٥١٣-٥١٦ وحاشية الصبان ٢٠٢/٢ والأشباه والنظائر ٢/٤٣٩

والمشتبهات في النحو ٣٧.

الأحوال، فإذا قلت : راكبا أو راجلا، كشفت ذلك الإبهام، وقصرت علم المخاطب على نوع مخصوص من جميع ما كان يظنه، كما أنك إذا قلت : امتلا الإناء، احتمل كل ما يشتمل عليه الأوانى، فإذا قلت ماء، بينت (١).

وقد ذكر النحاة أنهما يفترقان فى سبعة أمور :

أحدها: أن الحال تكون جملة، نحو « قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصابة » (٢) وظرفا، نحو : رأيت الهلال بين السحاب، وجارا ومجروا « فخرج على قومه فى زينته » (٣)، والتمييز لا يكون إلا مفردا (٤).

الثانى : أن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها، نحو « ولا تمش فى الأرض مرحا » (٥) « ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى » (٦)، بخلاف التمييز (٧) وأما نحو : ما طاب محمد إلا نفسا، فقد جاء توقف الكلام عليه من صيغة الحصر.

---

(١) المقتصد فى شرح الإيضاح ١/٦٧٥-٦٧٦ وانظر : مغنى اللبيب ٥١٣ وحاشية الأمير ٢/٨٨ وحاشية الصبان ٢/٢٠٢ والمشتبهات فى النحو ٣٧.

(٢) سورة يوسف ١٢/١٤.

(٣) سورة القصص ٢٨/٧٩.

(٤) الأشباه والنظائر ٢/٤٤٠ والمغنى ٥١٣ وشرح الدروس ٢٦٣ وحاشية الصبان ٢/٢٠٢ والمشتبهات ٣٧.

(٥) سورة الإسراء ١٧/٣٧.

(٦) سورة النساء ٤/٤٣.

(٧) الأشباه والنظائر ٢/٤٤٠ ومغنى اللبيب ٥١٤ وحاشية الصبان ٢/٢٠٢ والمشتبهات ٣٧.



الثالث: أن الحال مبينة للهيئات، والتمييز مبين للذوات.

الرابع : أن الحال تتعدد؛ لأنها مبينة لهيئة الشئ، والهيئات تتعدد، بخلاف التمييز؛ لأنه مبين للذوات أو النسبة، وهي لا تتعدد.

الخامس : أن الحال تتقدم على عاملها إذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبهه نحو «خشعا أبصارهم يخرجون»<sup>(١)</sup>، ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح.<sup>(٢)</sup>

السادس: أن حق الحال الاشتقاق، وحق التمييز الجمود، وقد يتعاكسان، فتأتى الحال جامدة، كهذا مالك ذهباً، ويأتى التمييز مشتقا، نحو: لله دره فارسا<sup>(٣)</sup>.

السابع: أن تكون الحال مؤكدة لعاملها نحو «فتبسم ضاحكا»<sup>(٤)</sup>، ولا يقع التمييز كذلك<sup>(٥)</sup>.

وقال السيوطي<sup>(٦)</sup>: «وبقيت فروق أخرى تتبععتها، ولم أر من عدها» ولكنى وجدت أن ابن الدهان قد ذكر منها أمرا<sup>(٧)</sup>:

- 
- (١) سورة القمر ٥٤/٧.
- (٢) انظر هذه الأوجه فى : مغنى اللبيب ٥١٣ وما بعدها وحاشية الأمير ٨٨/٢-٨٩ والأشباه والنظائر ٤٤٠/٢ وحاشية الصبان ٢٠٢/٢ وشرح الدروس ٢٦٣ والمقتصد ٦٧٦/١ والمشتبهات ٣٧.
- (٣) الأشباه والنظائر ٤٤٠/٢ وحاشية الصبان ٢٠٢/٢ والمشتبهات فى النحو ٣٩.
- (٤) سورة النمل ٢٧/١٩.
- (٥) انظر الأشباه والنظائر ٤٤٠/٢ وحاشية الصبان ٢٠٢/٢ وحاشية الأمير ٨٩/٢ والمشتبهات فى النحو ٣٩.
- (٦) الأشباه والنظائر ٤٤٠/٢.
- (٧) شرح الدروس فى النحو ٢٦٣.

أن الحال يجب فيها تقدير فى ، والتمييز يحسن فيه تقدير من .  
وبهذا يتضح أن أوجه الاتفاق بين الحال والتمييز كبيرة ، وقد  
وردت عدة شواهد قرآنية محتملة للنصب على الحالية والتمييز ، وهذه  
الشواهد هي :

#### ١ - قال تعالى « ماذا أراد الله بهذا مثلا »<sup>(١)</sup>

مثلا : منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا على التمييز <sup>(البصريون)</sup> الكوفية  
والثاني : أن يكون منصوبا على الحال من (ذا) فى (هذا) ،  
والعامل فيه ما فى (هذا) من معنى الفعل ، وهو أنه عليه ، أو أشير  
إليه ، لأنه معناه الإشارة والتنبيه<sup>(٢)</sup>

وقال النحاس<sup>(٣)</sup> : « قال ثعلب (مثلا) منصوب على القطع ،  
وقال ابن كيسان : هو منصوب على التمييز الذى وقع موقع الحال » .  
ونصبه على التمييز هو اختيار البصريين ، أى من مثل<sup>(٤)</sup> .  
فالنصب على التمييز هنا مذهب البصريين واختيارهم ،  
والنصب على الحال اختيار الكوفيين لتضمن اسم الإشارة معنى  
الفعل أشير .

---

(١) سورة البقرة ٢/٢٦ .

(٢) انظر هذين الوجهين فى : البيان ١/٦٧ ومشكل إعراب القرآن ١/٨٤ .

(٣) إعراب القرآن ١/١٥٤ .

(٤) البحر المحيط ١/١٢٥ .

## ٢- قال تعالى «وكفى بالله حسيبا»<sup>(١)</sup>

حسيبا منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوب على التمييز.

والثاني : أن يكون منصوبا على الحال<sup>(٢)</sup>

## ٣- قال تعالى «وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا»<sup>(٣)</sup>

وليا : منصوب على البيان، وإن شئت على الحال، وكذا (وكفى

بالله نصيرا)<sup>(٤)</sup> وقيل : التمييز أجود لصلاحية دخول من عليه<sup>(٥)</sup>.

نخلص من هذا إلى أن الوصف الواقع بعد كفى ينصب على

التمييز ويجوز أن يكون حالا، ونصبه على التمييز أجود لصلاحية

دخول (من) عليه، وهو اختيار البصريين، وقد وقع الوصف بعد كفى

في القرآن الكريم محتملا للنصب على التمييز أو الحالية في اثنين

وعشرين موضعا<sup>(٦)</sup>.

﴿ موضعا ﴾

(١) سورة النساء ٦/٤.

(٢) البيان ٢٤٣/١ وانظر : الكشاف ٤٧٦/١ والتبيان ٩٥/١ والبحر المحيط ١٧٤/٣.

(٣) سورة النساء ٤٥/٤.

(٤) إعراب القرآن ٤٢٢/١ وانظر : مشكل إعراب القرآن ١٩٨/١ والبحر ٢٦٢/٣ والتبيان ١٠٢/١.

(٥) البحر المحيط ٢٦٢/٣.

(٦) انظر : سورة النساء ٥٠/٤ وراجع إعراب القرآن ٤٢٤/١، وسورة النساء ٥٥/٤ وراجع : مشكل إعراب القرآن ٢٠٠/١ نصب على التفسير وفي حاشية الجمل ٣٩٢/١ ذكر الوجهين، وسورة النساء =

#### ٤- قال تعالى «وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا» (١)

رفيقا : منصوب، وفي نصبه وجهان :

أحدهما: قال الكوفيون : هو منصوب على التفسير، ويراد به

ههنا الجمع، فوحد كما وحد في نحو : عشرون رجلا، وقد يقام الواحد

---

= ٧٠/٤، وسورة النساء ٧٩/٤ وراجع مشكل إعراب القرآن ١/٨  
٢٠٤، وسورة النساء ٨١/٤ وراجع : مشكل إعراب القرآن ١/٨  
٢٠٤، وسورة النساء ١٣٢/٤ مثل الموضعين الأخيرين، وسورة النساء  
١٦٦/٤، وسورة النساء ١٧١/٤ وانظر : إعراب القرآن ١/٤٧٦  
ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٥، وسورة يونس ٢٩/١٠ وراجع :  
مشكل إعراب القرآن ١/٣٤٤ نصب على التمييز وعند أبي إسحاق  
حال وانظر : إعراب القرآن ٢/٥٧، وسورة الرعد ١٣/٤٣ راجع :  
إعراب القرآن ٢/١٧٥ ومشكل إعراب القرآن ١/٣٩٩، وسورة  
الإسراء ١٤/١٧ وانظر : إعراب القرآن ٢/٢٣٧ ومشكل إعراب  
القرآن ١/٤٣١، وسورة الإسراء ١٧/١٧، وسورة الإسراء ١٧/٩٦  
وانظر : إعراب القرآن ٢/٢٦١ ومشكل إعراب القرآن ١/٤٣٥  
وحاشية الجمل ٢/٦٤٤، وسورة الأنبياء ٢١/٤٧ وانظر : البحر  
المحيط ٦/٣١٧، وسورة الفرقان ٢٥/٣١ راجع البحر المحيط ٦/  
٤٩٦، وسورة الفرقان ٢٥/٥٨ انظر : البيان ٢/٢٠٦، وسورة  
العنكبوت ٢٩/٥٢، وسورة الأحزاب ٣٣/٣ راجع : إعراب القرآن  
٢/٦٢١ ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٧٢، وسورة الأحزاب ٣٣/٤٨،  
وسورة الأحقاف ٤٦/٨ انظر : إعراب القرآن ٣/١٤٦ ومشكل  
إعراب القرآن ٢/٦٦٥، وسورة الفتح ٤٨/٢٨ انظر : البيان ٢/  
٣٨٠.

(١) سورة النساء ٦٩/٤.

المنكور مقام جنسه<sup>(١)</sup>، وقال النحاس<sup>(٢)</sup> : لأن العرب تقول : حسن أولئك من رفقاء وكرم زيد من رجل، ودخول (من) يدل على أنه مفسر ذلك الفعل.

الثانى : قال الأخفش<sup>(٣)</sup> : رفيقا نصب على الحال، وهو هنا بمعنى رفقاء<sup>(٤)</sup> وهذا شاهد على جواز مجئ صيغة فعل للمدح والذم، وهو جائز فى كل فعل يجوز أن يصاغ منه فعل التعجب، سواء بالأصالة أو بالتحويل، و(أولئك) فى الآية فى موضع رفع بـ (حسن)<sup>(٥)</sup>.

٥- قال تعالى «وقمت كلمة ربك صدقا وعدلا»<sup>(٦)</sup>  
قال ابن الأنبارى<sup>(٧)</sup> ومكى بن أبى طالب<sup>(٨)</sup> والزمخشري<sup>(٩)</sup>  
وأبو البقاء<sup>(١٠)</sup> بأنهما : مصدران فى موضع الحال، وزاد ابن الأنبارى  
ومكى أن يكونا مصدرين.

- 
- (١) البيان ٢٥٨/١.
  - (٢) إعراب القرآن ٤٣٢/١.
  - (٣) معانى القرآن ١٦٨/١.
  - (٤) انظر الوجهين فى : إعراب القرآن ٤٣٢/١ ومشكل إعراب القرآن ٢٠٢/١ والبيان ٢٥٨/١ وفتح القدير ٤٨٤/١.
  - (٥) انظر هذه المسألة بالتفصيل فى : شرح الألفية للشاطبى ٤٧/١ وما بعدها وشرح التصريح ٩٨/٢ وحاشية الصبان ٣٨/٣.
  - (٦) سورة الأنعام ١١٥/٦.
  - (٧) البيان فى غريب إعراب القرآن ٣٣٦/١.
  - (٨) مشكل إعراب القرآن ٢٦٦/١.
  - (٩) الكشاف ٦٠/٢.
  - (١٠) التبيان ٤٤/١.

وقال النحاس<sup>(١)</sup> : مصدر وحال  
وأجاز الطبري وأبو البقاء<sup>(٢)</sup> أن يكونا منصوبين على التمييز.  
وزاد أبو البقاء النصب على المفعول لأجله<sup>(٣)</sup>  
ونخلص من هذا أن المعربين جوزوا في (صدقا وعدلا) أربعة  
أوجه : أنهما منصوبتان على المصدر، ويجوز أن يكونا مصدرين في  
موضع الحال، وقد أجاز بعضهم النصب على التمييز، ويجوز أن  
يكونا منصوبين على المفعول له.

٦- قال تعالى « فتم ميقات ربه أربعين ليلة »<sup>(٤)</sup>  
أربعين : انتصب على أنه حال، كأنه قال : فتم ميقات ربه  
معدودا أربعين ليلة<sup>(٥)</sup>.  
وقال ابن عطية<sup>(٦)</sup> : يصح أن (أربعين) ظرفا من حيث هي  
عدد أزمنة، وقيل : مفعول به لتم، لأن معناه بلغ.  
والذي يظهر لي أنه تمييز محول عن الفاعل، وأصله : فتم  
أربعون ميقات ربه، أي كملت، ثم أسند التمام لميقات، وانتصب  
(أربعون) على التمييز<sup>(٧)</sup>.

---

(١) إعراب القرآن ٥٧٦/١.

(٢) التبيان ٤٤/١.

(٣) التبيان ٤٤/١.

(٤) سورة الأعراف ١٤٢/٧.

(٥) اقتصر على هذا الوجه في : مشكل إعراب القرآن ٣٠١/١ والتبيان  
٣٧٤/١.

(٦) المحرر الوجيز ٢٢٠/٣.

(٧) انظر هذه الآراء في : البحر المحيط ٤٨٠-٤٨١ والتبيان ١/١٥٨.

ومعنى هذا أن كلمة (أربعين) محتملة للنصب على أربعة أوجه  
النصب على الحال وهو مجمع عليه من قبل المعربين والمفسرين،  
والنصب على الظرف، وأجازه ابن عطية، والنصب على المفعول به،  
وحكاه ابن عطية، والنصب على التمييز، ورجحه ابن عطية.

٧- قال تعالى «فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا»<sup>(١)</sup>  
وزنا. تمييز أو حال<sup>(٢)</sup>

٨- قال تعالى «ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها  
صليا»<sup>(٣)</sup>

قال أبو حيان<sup>(٤)</sup>: أى دخولا، وقيل: لزوما، وقيل: جمع  
صال، فينتصب على الحال.

ومما يؤكد هذا الإعراب أن قوله تعالى «فيها جثيا»<sup>(٥)</sup> قيل فى  
إعرابها: نصب على الحال إن جعلته جمع جاث<sup>(٦)</sup>، ونصب  
«عتيا»<sup>(٧)</sup> على البيان<sup>(٨)</sup>.

وهذا يوضح أن (صليا) تحتل النصب على الحالية أو التمييز.

---

(١) سورة الكهف ١٨/١٠٥.

(٢) انظر: التبيان ٥٧/٢ وحاشية الجمل ٣٦/٣.

(٣) سورة مريم ١٩/٧٠.

(٤) البحر المحيط ٦/٢٠٩.

(٥) سورة مريم ١٩/٧٢.

(٦) مشكل إعراب القرآن ٤٥٧/٢ وانظر: إعراب القرآن ٣٢٢/٢.

(٧) سورة مريم ١٩/٦٩.

(٨) إعراب القرآن ٣٢٤/٢.

٩- قال تعالى «فقضاهن سبع سموات»<sup>(١)</sup>  
قال مكى بن أبى طالب<sup>(٢)</sup> وابن الأنبارى<sup>(٣)</sup>: (سبع سموات)  
في موضع نصب على البدل من الهاء والنون فى (فقضاهن).  
وقال الحوفى<sup>(٤)</sup>: مفعول ثان، كأنه ضمن (قضاهن) معنى  
صيرهن.

وقال أبو حيان<sup>(٥)</sup>: أى صنعهن وأوجدهن، وعلى هذا انتصب  
(سبع سموات) على الحال.  
وقال الزمخشري<sup>(٦)</sup>: ويجوز أن يكون ضميرا مبهما مفسرا  
بسبع سموات على التمييز، ومعنى قوله مبهما ليس عائدا على  
السماء<sup>(٧)</sup>.

فالنصب فى (سبع سموات) فيه أربعة احتمالات : النصب  
على البدل، أو مفعول ثان على تضمين الفعل معنى فعل آخر،  
والثالث أن يكون منصوبا على الحال، وضمن قضاهن معنى صنعهن  
وأوجدهن، وأجاز الزمخشري النصب على التمييز.

---

(١) سورة فصلت ١٢/٤١.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٦٤٠/٢.

(٣) البيان ٣٣٨/٢.

(٤) نقلا عن البحر المحيط ٤٨٨/٧.

(٥) البحر المحيط ٤٨٨/٧.

(٦) الكشف ١٩٠/٤.

(٧) انظر : البحر المحيط ٤٨٨/٧.



١٠- قال تعالى «فأهلكنا أشد منهم بطشا»<sup>(١)</sup>

بطشا: منصوبة من وجهين :

أحدهما: أن يكون منصوبا على التمييز، أو على البيان.<sup>(٢)</sup>  
والثاني: وقيل: مصدر في موضع الحال من الفاعل، أي  
أهلكناهم باطشين، والتمييز أحسن من الحال<sup>(٣)</sup>؛ لأن أفعل التفضيل  
إذا كان فاعلا في المعنى يكثر نصبه على التمييز.

١١- قال تعالى «فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم»<sup>(٤)</sup>

قال أبو جعفر<sup>(٥)</sup>: «الهاء في رأوه فيها جوابان: يكون التقدير،  
فلما رأوا السحاب وإن كان لم يتقدم للسحاب ذكر، لأن الضمير قد  
عرف، ودل عليه (عارضاً)

والجواب الآخر: أن يكون جوابا لقولهم (فأتنا بما تعدنا)، أي  
فلما رأوا ما يوعدون عارضا»

وقال الزمخشري<sup>(٦)</sup> : في الضمير وجهان :

أحدهما: أن يرجع إلى (ماتعدنا)

---

(١) سورة الزخرف ٨/٤٣.

(٢) اقتصر على هذا الوجه في إعراب القرآن ٧٩/٣ ومشكل إعراب  
القرآن ٦٤٩/٢.

(٣) انظر : حاشية الجمل ٧٥/٤.

(٤) سورة الأحقاف ٢٤/٤٦.

(٥) إعراب القرآن ١٥٦/٣ وانظر : مشكل إعراب القرآن ٦٦٨/٢.

(٦) الكشاف ٣٠٧/٤ وانظر هذا التوجيه دون نسبة في فتح القدير  
٢٣/٥.

والثانى: أن يكون مبهما قد وضع أمره بقوله (عارضاً) إما تمييزاً وإما حالاً، وهذا الوجه أعرب وأفصح.

فالزمخشري يرى أن إعراب (عارضاً) على الحال أعرب وأفصح، وقد رد عليه أبو حيان هذا القول، فقال<sup>(١)</sup>: «وهذا الذى ذكره أنه أعرب وأفصح، ليس جارياً على ما ذكره النحاة؛ لأن المبهم الذى يفسره ويوضحه التمييز، لا يكون إلا فى باب (رَبِّ) وفى باب (نعم ويئس) على مذهب البصريين، وأما أن الحال يوضح المبهم ويفسره، فلا نعلم أحداً ذهب إليه، وقد حصر النحاة المضمرة الذى يفسره ما بعده، فلم يذكروا فيه مفعول رأى إذا كان ضميراً، ولا أن الحال يفسر الضمير ويوضحه».

فالإعراب على الحال ليس أفصح من الإعراب على التمييز؛ لأن الحال لا يفسر الضمير كما أن هذا الموضع ليس من المواضع التى يفسرها التمييز نفسه.

## ١٢- قال تعالى «وأحصى كل شئ عدداً»<sup>(٢)</sup>

عدداً : منصوب على التمييز، وليس بمصدر؛ لأنه لو كان مصدراً، لكان مدغماً<sup>(٣)</sup>، والتمييز هنا «محول من المفعول به، أى وأحصى عدد كل شئ، كما فى قوله «وفجرنا الأرض عيونا»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) البحر المحيط ٦٤/٨.

(٢) سورة الجن ٢٨/٧٢.

(٣) اقتصر على هذا الوجه فى : مشكل إعراب القرآن ٧٦٦/٢ والبيان ٤٦٨/٢.

(٤) الآية فى سورة القمر ١٢/٥٤ والرأى فى فتح القدير ٣١٣/٥.

ويجوز انتصابه على الحال من كل شيء، وإن كان نكرة، ويجوز أن ينتصب انتصاب المصدر لأحصى؛ لأنه في معنى إحصاء<sup>(١)</sup>.  
فـ (عددا) يجوز فيها ثلاثة أوجه أرجحها النصب على التمييز أو الحالية ويجوز النصب على المصدرية، وإن كان بعضهم قد ذهب إلى أنها ليست مصدرا.

### ١٣- قال تعالى «إنها لإحدى الكبر نذيرا للبشر»<sup>(٢)</sup>

نذيرا : في نصبها عدة أوجه :

قال الفراء<sup>(٣)</sup> : نصبه على أن تجعل النذير إنذارا.

وقال الزمخشري<sup>(٤)</sup> : هي تمييز من (إحدى) على معنى إنها

لإحدى الدواهي إنذارا، كما تقول هي إحدى النساء عفافا، وقيل :

هي حال، وقيل : هو متصل بأول السورة، يعني قم إنذارا.

وقال مكى بن أبى طالب<sup>(٥)</sup> : نصب على الحال من المضمرة في

قم من قوله (قم فأنذر)<sup>(٦)</sup> وهذا قول الكسائي<sup>(٧)</sup>.

---

(١) انظر : البحر المحيط ٣٥٧/٨ والتبيان ١٤٣/٢ وفتح القدير ٥/٣١٣.

(٢) سورة المدثر ٣٥/٧٤.

(٣) معانى القرآن ٢٠٥/٣.

(٤) الكشاف : ٦٥٣/٤.

(٥) مشكل إعراب القرآن ٧٧٤/٢.

(٦) سورة المدثر ٢/٧٤.

(٧) نسب في تفسير القرطبي ٨٥/١٩ لأبى على الفارسي.

وقيل : هو حال من المضمرفى (إنها) <sup>(١)</sup>، وقيل : من (إحدى) ، وقيل : من (هو).

وقيل : هو نصب على إضمار فعل، أى صيرها الله نذيرا

وقيل : هو فى موضع المصدر، أى إنذارا للبشر...

وقيل : هو نصب على إضمار أعنى <sup>(٢)</sup>

يتضح من هذا أن (نذيرا) فى نصبها عدة أوجه أرجحها النصب

على الحالية إما من المضمرفى (قم) أو من المضمرفى (إنها)، أو من (إحدى)، أو من (هو).

ويجوز نصبها على المصدرية، كما يجوز النصب على المفعول به

إما بإضمار فعل، أو بإضمار أعنى.

وبعد أن انتهى الباحث من عرض ودراسة كل الشواهد القرآنية

التي وردت محتملة للنصب على الحالية أو التمييز، يخلص إلى أبرز النتائج الآتية :

(أ) أن عدد الشواهد القرآنية التي وردت محتملة للنصب على الحالية أو التمييز أربعة وثلاثون شاهدا، منها أربعة وعشرون شاهدا وقد وقع الوصف فيها بعد «كفى» محتملا للوجهين.

(ب) أن الراجع فى نصب الوصف الواقع بعد (كفى) أن يكون على التمييز، وذلك لصلاحيه دخول (من) عليه.

---

(١) منسوب للزجاج فى تفسير القرطبي ٨٥/١٩.

(٢) انظر هذه الأوجه فى : إ - راب القرآن ٥٤٧/٣ والبيان ٤٧٤/٢ -

٤٧٥ والتبيان ١٤٦/٢ وتفسير القرطبي ٨٥/١٩ والبحر المحيط

٣٩٤/٨ وفتح القدير ٣٣١/٥.

- (ج) أن الاسم المبهم أربعة أنواع منها ما كان فرعاً للتمييز، نحو (خاتم حديداً) وقد أجاز فيه بعض النحاة النصب على الحال.
- (د) أن الحال يوافق التمييز في خمسة أمور، ويفارقه في سبعة أمور، وأوجه الاتفاق تفسر سبب احتمال الكلمة للنصب على التمييز أو الحالية.
- (هـ) أن الكلمة قد تحمل النصب على التمييز أو الحال تبعاً لاختلاف المذاهب النحوية أو اختلاف آراء المعريين والنحاة<sup>(١)</sup>.
- (و) قد يكون الراجع في الاسم النصب على التمييز<sup>(٢)</sup>.
- (ز) قد يكون النصب على التمييز ضعيفاً، كأن ينفرد به أحد النحاة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) انظر الشواهد أرقام ١، ٤، ٥، ٩، ١١، ١٣.

(٢) انظر الشواهد أرقام ١، ٣، ٤، ١٠، ١١، ١٢.

(٣) انظر الشواهد أرقام ٥، ٦، ٩، ١٣.

## المبحث التاسع (٩): الحال والصفة

سبق أن تحدثنا عن الحال في مباحث سابقة في المبحث الثانى والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن، وقد تحدثنا فى ثنايا الكلام عن الشبه القوى بين الحال وكل من الخبر والنعت، ومن المعروف أن الشئ إذا أشبه الشئ أخذ حكمه، ومن ذلك :

(أ) أن الخبر قد يتعدد لواحد، وقد يتعدد لمتعدد، والنعت قد يتعدد، نحو زارنى خالد الكريم المذهب، فلما أشبه الحال الخبر فى المعنى، وأشبه النعت فى كونه يقيد عامله، ولذلك يقولون : إن الحال قد تتعدد لشبهها بالخبر والنعت.

(ب) من المعروف أن الأصل فى الخبر والنعت أن يكونا مشتقين، فلا يقع الخبر ولا النعت جامدين، ومنه المصدر إلا على التأويل بالمشتق، أو على إرادة التشبيه. ومثال الخبر: زيد أسد، أى شجاع، ومثاله فى النعت: زيد الأسد مقبل أى الشجاع، وكذلك الحال يكون مصدرا وجامدا نحو : كر زيد أسدا.

(ج) ومن أحكام الخبر أنه لا يكون اسم زمان والمبتدأ اسم جثة، وكذلك الحال<sup>(١)</sup>.

(د) وموضع الحال تجئ جملة، كما تجئ موضع الخبر والنعت، وإن كان الأصل فيها الإفراد<sup>(٢)</sup>.

---

(١) راجع حاشية رقم ١ فى أوضح المسالك ٣٣٥/٢ وشرح التصريح ١/٣٨٥.

(٢) حاشية الصبان ١٨٦/٢.

### والحال لها ثلاثة انواع :

- ١- الحال المفردة : وهى ما ليست جملة ولا شبه جملة، نحو :  
جئت راكبا، وضربت اللص مكتوبا<sup>(١)</sup>.
- ٢- الحال شبه الجملة : ويكون ظرفا، كرايت الهلال بين  
السحاب، (فبين) ظرف مكان فى موضع الحال من الهلال،  
وجارا ومجرورا نحو « فخرج على قومه فى زينته »<sup>(٢)</sup>.  
(ففى زينته) جار ومجرور فى موضع الحال من فاعل (خرج)  
المستتر فيه، وإذا وقع الظرف والجار والمجرور حالا فإنهما  
يؤولان بمستقر أو استقر محذوفين وجوبا<sup>(٣)</sup>.
- ٣- الحال الجملة : اسمية أو فعلية، ويكون ذلك بشروط ثلاثة :  
أولها : أن تكون جملة خبرية، وهى المحتملة للصدق والكذب،  
وهذا الشرط مجمع عليه؛ لأن الحال بمثابة النعت، وهو لا يكون  
بجملة إنشائية.
- الثانى : أن تكون الجملة غير مصدرة بدليل استقبال؛ لأن  
الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول  
مضمون الحال، وذلك ينافى الاستقبال.
- الثالث : أن تكون الجملة مرتبطة إما بالواو والضمير معا  
لتقوية الرابط نحو « ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم  
ألوف »<sup>(٤)</sup>، أو بالضمير فقط دون الواو، نحو « اهبطوا بعضكم

---

(١) شرح التصريح ٣٨٨/١.

(٢) سورة القصص ٧٩/٢٨.

(٣) انظر : شرح التصريح ٣٨٨/١ وأوضح المسالك ٣٤٦/٢.

(٤) سورة البقرة ٢٤٣/٢.

لبعض عدو»<sup>(١)</sup> أو مرتبطة بالواو فقط دون الضمير، نحو «لئن أكله الذئب ونحن عصابة»<sup>(٢)</sup>.... وإنما جعلت الواو فى باب الحال رابطة؛ لأنها تدل على الجملة، والغرض اجتماع جملة الحال مع عامل صاحبها. (٣)

وبعد أن انتهينا من الحديث عن أنواع الحال، وهو الأمر الذي يعيننا هنا فى الحديث عن أوجه الشبه بين الحال والصفة، ننتقل إلى الحديث عن الصفة.

والنعت كما يعرفه النحاة: «هو التابع الذى يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه، أو فيما يتعلق به»<sup>(٤)</sup>

والذى يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه هو النعت الحقيقى، والذى يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيما يتعلق به هو النعت السببى.

والنعت الحقيقى يتابع منعوته فى واحد من أوجه الإعراب الثلاثة وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من الأفراد والتثنية والجمع، وواحد من التعريف والتنكير، «ووجوب التبعية فى التعريف والتنكير هو مذهب الجمهور، وأجاز الأخفش نعت النكرة إذا خصت بالمعرفة... وأجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة، وأجازه

---

(١) سورة البقرة ٣٦/٢.

(٢) سورة يوسف ١٤/١٢.

(٣) انظر الشروط الثلاثة بالتفصيل فى : شرح التصريح ٣٩١-٣٩٠/١ وأوضح المسالك ٣٤٦/٢-٣٥٠ وحاشية الصبان ٢٨٦/٢-١٨٧.

(٤) انظر : أوضح المسالك ٣٠/٣ وشرح التصريح ١٨٠/٢ وحاشية الصبان ٥٩/٣.



ابن الطراوة بشرط كون الوصف خاصا بذلك الموصوف... والصحيح  
مذهب الجمهور، وما أوهم خلاف ذلك مؤول»<sup>(١)</sup>.

وقد استثنى بعض النحاة من المعارف فى عدم المطابقة «المعرف  
بلام الجنس، قال فإنه لقرب مسافته من النكرة، يجوز نعتة بالنكرة  
المخصوصة، ولذلك تسمع النحويين يقولون فى قوله:

ولقد أمر على اللثيم يسبنى فأعف ثم أقول لا يعنينى<sup>(٢)</sup>

أن (يسبنى) صفة لا حال؛ لأن المعنى ولقد أمر على لثيم من  
اللاثام»<sup>(٣)</sup>

وقد اتفق النحاة على أن ما ينعت به أربعة :

الأول: المشتق: «وهو ما أخذ من لفظ المصدر للدلالة على  
معنى منسوب إلى المصدر والمراد به هنا ما دل على صفة وصاحبها،  
من قام به الفعل أو وقع عليه»<sup>(٤)</sup> «وذلك اسم الفاعل كضارب وقائم،  
واسم المفعول كمضروب ومهان، والصفة المشبهة كصعب وذرب،  
وأفعل التنفصيل كأقوى وأكرم، ولا يرد اسم الزمان والمكان والآلة  
لأنها ليست مشتقة بالمعنى المذكور»<sup>(٥)</sup>

---

(١) حاشية الصبان ٦٠/٣.

(٢) منسوب لرجل من بنى سلول، من بحر الكامل انظر : الكتاب ٢٤/٣  
والأصمعيات ٧٤ وأوضح المسالك ٣٠٦/٣ وشرح التصريح ٢/٢  
١١١.

(٣) حاشية الصبان ٦٠/٣-٦١.

(٤) شرح التصريح ١١٠/٢-١١١.

(٥) حاشية الصبان ٦٢/٣.

الثانى : « الجامد المشبه للمشتق فى المعنى، وهو ما يفيد من المعنى ما يفيد المشتق كاسم الإشارة غير المكانية، وذى بمعنى صاحب وفروعها، وأسماء النسب، فاسم الإشارة ينعت به المعارف، تقول : مررت بزيد هذا، وذو بمعنى صاحب ينعت بها النكرات، تقول: مررت برجل ذى مال، وأسماء النسب ينعت بها النكرات والمعارف، تقول : مررت برجل دمشقى، وبالرجل الدمشقى»<sup>(١)</sup>.

الثالث: الجملة، ويصح أن تكون الجملة نعتا بشروط ثلاثة :  
(أ) شرط فى المنعوت: وهو أن يكون منكرا لفظا ومعنى، نحو «واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله»<sup>(٢)</sup>، فجملة (ترجعون) فى موضع نصب نعت لـ (يوما)، أو يكون منكرا معنى لا لفظا، وهو المعرف بأل الجنسية، كقوله :

ولقد أمر على اللثيم يسبنى

وصح نعتة بالجملة نظرا إلى معناه، فإن المعرف بأل الجنسية لفظه معرفة ومعناه نكرة، وقال أبو حيان فى الارتشاف: ولا ينعت بأل الجنسية خلافا لمن أجاز ذلك»<sup>(٣)</sup> ويجوز أن تكون الجملة حالا نظرا إلى لفظه.

---

(١) شرح التصريح ١١١/٢ وأوضح المسالك ٣٠٤/٣-٣٠٦ وحاشية الصبان ٦٢/٣-٦٣.

(٢) سورة البقرة ٢٨١/٢.

(٣) شرح التصريح ١١/٢ وحاشية الصبان ٦٣/٣ وأوضح المسالك ٣/٣٠٦.

(ب) وشرطان فى النعت:

- ١- أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت، إما ظاهر، كما تقدم، أو مقدر كقوله تعالى: «واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا»<sup>(١)</sup> أى لا تجزى فيه.
- ٢- أن تكون خبرية، أى محتملة للصدق والكذب، فلا يجوز: مررت برجل اضربه، ولا «بعبد بعته» قاصدا لإنشاء البيع، فإن جاء ما ظاهره ذلك يؤول على إضمار القول، كقول الشاعر:  
جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط<sup>(٢)</sup>

أى جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام.<sup>(٣)</sup>  
والجملة التى ينعت بها لا تقترن بالواو، بخلاف الجملة الحالية، فهى كالتخبر وليست كالحال.

الرابع المصدر: وينعت به كثيرا، وكان حقه ألا ينعت به لجموده، ولكنهم فعلوا ذلك قصدا للمبالغة، أو توسعا بحذف مضاف، فالتزموا الإفراد والتذكير تنبيها على ذلك، فقالوا: رجل عدل ورضا وزور، وامرأة عدل ورضا وزور... وهو عند الكوفيين على التأويل بالمشتق أى عادل ومرضى وزائر<sup>(٤)</sup>، وعند البصريين على تقدير مضاف، أى ذو كذا<sup>(٥)</sup>.

---

(١) سورة البقرة ٢/١٢٣.

(٢) البيت من الرجز المشطور قيل للعجاج بن رؤية، انظر: أوضح المسالك ٣/٣١٠ وشرح التصريح ١١٢/٢ وحاشية الصبان ٦٤/٣.

(٣) انظر: أوضح المسالك ٣/٣٠٨-٣١٠ وشرح التصريح ١١١/٢-١١٢ وحاشية الصبان ٦٣/٣-٦٤.

(٤) حاشية الصبان ٦٤/٣.

(٥) أوضح المسالك ٣/٣١٢ وشرح التصريح ١١٣/٢.

وقد أضاف الأشموني تنبيهين على هذا الكلام<sup>(١)</sup> :  
الأول: وقوع المصدر نعتا وإن كان كثيرا لا يطرد كما لا يطرد وقوعه حالا، وإن كان أكثر من وقوعه نعتا.  
الثاني : أطلق المصدر وهو مقيد، بأنه لا يكون فى أوله ميم زائدة كمزاد ومسير، فإنه لا ينعت به لا باطراد ولا بغيره.  
ومن هنا يتضح أن هناك أوجه اتفاق وأوجه اختلاف بين الحال والصفة « فالحال لها شبه بالصفة من حيث أن كل واحد منهما لبيان هيئة مقيدة »<sup>(٢)</sup>.

وتشبه الحال بالصفة فى أن كلا منهما يتعدد، فالحال قد تكون متعددة وكذلك الصفة.

ويتفقان فى أن كلا منهما يكون مفردا وجملة وشبه جملة.  
أن النعت يكون مشتقا والحال يكون مشتقا « والصفة أصل الحال، والحال منقولة من الصفة إلى الظرفية، ولهذا لا تكون الحال فى الغالب إلا اسم فاعل أو مفعول، وأسماء الفاعل والمفعول إنما كانت ليوصف بها، لا لتكون مفعولا فيها »<sup>(٣)</sup>.

الحال الجملة والنعت الجملة يتفقان فى أن الجملة فيهما يجب أن تكون خبرية، أى محتملة للصدق والكذب، ويجب أن تشتمل كل منهما على رابط.

أن المصدر يقع نعتا كثيرا، وكذلك يقع حالا، بل إنهم قاسوا الحال فى مجيئة مصدرا على النعت، لأن الحال أخو النعت، ووقوع المصدر نعتا أو حالا ليس مطردا على الرغم من كثرته.

---

(١) حاشية الصبان ٦٤/٣-٦٥.

(٢) الأشباه والنظائر ٤٨٧/٢.

(٣) الأشباه والنظائر ٤٤٣/٢.

هذه بعض أوجه التشابه التي استطعنا استنتاجها من العرض السابق، أما أوجه الاختلاف بينهما فكثيرة، وقد جمعها السيوطي في عشر نقاط<sup>(١)</sup>:

أحدها: أن الصفة لازمة للموصوف، والحال غير لازمة، ولذلك إذا قلت: جاء زيد الضاحك، كانت الصفة ثابتة له قبل مجيئه، وإذا قلت: جاء زيد ضاحكا، كانت صفة الضحك له في حال مجيئه فحسب.

الثاني: أن الصفة لا تكون لموصوفين مختلفي الإعراب، بخلاف الحال، فإنها قد تكون من الفاعل والمفعول.

الثالث: أن الصفة تتبع الموصوف في إعرابه، بخلاف الحال.

الرابع: أن الحال تلازم التنكير، والصفة على وفق موصوفها.

الخامس: أن الحال تتقدم على صاحبها، وعلى عاملها القوي عند البصريين، بخلاف الصفة فإنها لا تتقدم على موصوفها.

السادس: أن الحال تكون مع المضمربخلاف الصفة.

السابع: أن الحال ليس في عاملها خلاف، وفي عامل الصفة خلاف.

الثامن: أن الحال يغنى عن عائدها الواو بخلاف الصفة.

التاسع: أن الصفة أدخل من الحال في باب الاشتقاق.

العاشر: أن الصفات المتعددة لموصوف واحد جائزة، وفي الأحوال المتعددة كلام.

يضاف إلى هذا أن المنعوت نكرة وصاحب الحال معرفة.

وبعد هذا نأتى لدراسة الشواهد القرآنية التى جاءت محتملة لأن تكون منصوبة على أنها حال أو صفة، وقد قسمت هذه الشواهد إلى قسمين:

(١) الجمل أو أشباه الجمل التى تحتل الوجهين.

(٢) المفرد.

أولاً: الجمل التى نحتل الوجهين:

١- قال تعالى: «ويقتلون النبيين بغير الحق»<sup>(١)</sup>

بغير الحق شبه الجملة فى محل نصب «حال من ضمير يقتلون أو نعت لمحذوف أى قتلا بغير الحق»<sup>(٢)</sup>.

٢- قال تعالى: «وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك»<sup>(٣)</sup>

جملة (يتلو) فى محل نصب، لأنه نعت لرسول، أى رسولا تاليا<sup>(٤)</sup>. ويجوز أن تكون حالا<sup>(٥)</sup>، من الضمير المستتر فى (رسولا).

٣- قال تعالى: «إن آية ملكه أن يأتىكم التابوت فيه سكينه من ربكم»<sup>(٦)</sup>

(فيه سكينه من ربكم) جملة اسمية فى موضع نصب على الحال من التابوت<sup>(٧)</sup>.

---

(١) سورة البقرة ٦١/٢.

(٢) البحر المحيط ٢٣٧/١.

(٣) سورة البقرة ١٢٩/٢.

(٤) اقتصر على هذا الوجه فى إعراب القرآن ٢١٤/١.

(٥) انظر الوجهين فى : البحر المحيط ٣٩٢/١ والتبيان ٣٥/١.

(٦) سورة البقرة ٢٤٨/٢.

(٧) البيان ١٦٦/١ والبحر المحيط ٢٦٢/٢.

وقوله (من ريكم) شبه جملة فى موضع نصب صفة أو حال. (١)

٤- قال تعالى : «إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات» (٢)  
قال العكبرى (٣): «(للعالمين) صفة لـ (هدى)، (فيه آيات بينات) صفة ثانية أو حال».

٥- قال تعالى : «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل» (٤)  
(قد خلت) جملة فعلية فى محل نصب «صفة لرسول، أو حال من الضمير فى رسول» (٥).

٦- قال تعالى : «ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً» (٦)  
تكون جملة فعلية فى محل نصب «صفة لمائدة»، وليس بجواب (٧) لأن الأعمش قرأ (تكن) على الجواب (٨)، ويجوز أن تكون

---

(١) البحر المحيط ٢/٢٦٢.

(٢) سورة آل عمران ٩٦/٣-٩٧.

(٣) التبيان ١/٨٠.

(٤) سورة آل عمران ١٤٤/٣.

(٥) التبيان ١/٨٤.

(٦) سورة المائدة ١١٤/٥.

(٧) انظر هذا الوجه فى : إعراب القرآن ١/٥٣٠ وفتح القدير ٢/٩٢.

(٨) هى قراءة الأعمش فى مختصر ابن خالويه ٣٦ ومعانى القرآن ١/٣٢٥ وإعراب القرآن ١/٥٣٠ وفتح القدير ٢/٩٢.

الجملة « فى محل نصب حال من ضمير المائدة المستقر فى السماء أو من المائدة »<sup>(١)</sup>.

٧- قال تعالى : « وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم من أهل القرى »<sup>(٢)</sup>

(من أهل القرى) شبه جملة فى محل نصب « صفة لرجالا ، أو حال من المجرور »<sup>(٣)</sup>

٨- قال تعالى : « وآية لهم الأرض الميتة أحييناها »<sup>(٤)</sup>

« وآية لهم الليل نسلخ من النهار »<sup>(٥)</sup>

قال الزمخشري<sup>(٦)</sup> : « يجوز أن يوصف الأرض والليل بالفعل ، لأنه أريد بهما الجنسان مطلقا ، لا أرض ولا ليل بأعيانهما فعوملا معاملة النكرات في وصفهما بالأفعال ، ونحوه :

ولقد أمر على اللثيم بسبنى

وقد ذكر الأشموني<sup>(٧)</sup> الآية الثانية بعد أن ذكر البيت.

قال أبو حيان<sup>(٨)</sup> : « وهذا هدم لما استقر عليه أئمة النحو من أن

---

(١) مغنى اللبيب ٤٧٣-٤٧٤ والشمى ١٤٠/٢.

(٢) سورة يوسف ١٠٩/١٢.

(٣) التبيان ٣٢/٢.

(٤) سورة يس ٣٣/٣٦.

(٥) سورة يس ٣٧/٣٦.

(٦) الكشاف ١٥-١٤/٤.

(٧) حاشية الصبان ٦١/٣.

(٨) البحر المحيط ٣٣٤/٧-٣٣٥.



النكرة لا تنعت إلا بالنكرة، والمعرفة لا تنعت إلا بالمعرفة، ولا دليل لمن ذهب إلى ذلك، وأما (يسبنى) فحال، أى سآبالى». فالزمخشرى والأشمونى وابن مالك أجازوا أن تكون وصفا، وهذا استثناء من القاعدة وخصوصا إذا كان معرفا بأل الجنسية وأبو حيان يرد ذلك وينكره.

٩- قال تعالى : «كأنهن الياقوت والمرجان»<sup>(١)</sup> والجملة من كأن واسمها وخبرها في «موضع الحال من (قاصرات الطرف)، كأنه قال : فيهن قاصرات الطرف مشبهات الياقوت<sup>(٢)</sup>. وأجاز العكبرى<sup>(٣)</sup> أن تكون الجملة «نعتا لقاصرات أو حال منها» فقد أجاز العكبرى أن تكون الجملة نعتا مع أن المنعوت معرفة، والأولى في هذه الحالة أن تكون الجملة حالا.

١٠- قال تعالى : «ولا يأتين ببهتان يفترينه»<sup>(٤)</sup> يفترينه : جملة فعلية، وفي موضعها وجهان :  
النصب على الحال من المضمر في (يأتين)  
والجر على الوصف لبهتان<sup>(٥)</sup>.

---

(١) سورة الرحمن ٥٥/٥٨.

(٢) انظر هذا الوجه في : مشكل إعراب القرآن ٧٠٨/٢ والبيان ٢/٤١١.

(٣) التبيان ١٣٤/٢.

(٤) سورة الممتحنة ١٢/٦٠.

(٥) انظر الوجهين في : البيان ٤٣٤/٢ والتبيان ١٣٧/٢.

١١- قال تعالى : « وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون »<sup>(١)</sup>

جملة (يعلمون) في محل نصب نعت لـ (حافظين)<sup>(٢)</sup> ويجوز أن تكون حالا من المضمر في (كاتبين)<sup>(٣)</sup>.

١٢- قال تعالى : « وإن الفجار لقى جهيم يصلونها يوم الدين »<sup>(٤)</sup>

جملة (يصلونها) يجوز أن تكون في محل جر صفة لجهيم ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من الضمير في متعلق الجار والمجرور.<sup>(٥)</sup>

ونلاحظ هنا أن الجملة الواقعة نعتا في محل جر، والذي يعيننا هنا أن تكون الجملة في محل نصب؛ لأن الدراسة تركز على التشابهات في المنصوبات فقط، وكذلك الحال بالنسبة للشاهد رقم (١٠) حيث جاءت جملة الصفة في محل جر.

١٣- قال تعالى : « لتركن طبقا عن طبق »<sup>(٦)</sup>

ومحل (عن طبق) النصب على أنه صفة لـ «طبقا»، أي طبقا مجاوزا لطبق، أو على الحال من ضمير لتركن، أي مجاوزين، أو مجاوزا<sup>(٧)</sup>.

---

(١) سورة الانفطار ٨٢/١٠-١٢.

(٢) اقتصر على هذا الوجه في إعراب القرآن ٦٤٦/٣.

(٣) انظر الوجهين في : التبيان ١٥١/٢ وفتح القدير ٣٩٦/٥.

(٤) سورة الانفطار ٨٢/١٤-١٥.

(٥) انظر : التبيان ١٥١/٢ وفتح القدير ٣٩٦/٥.

(٦) سور الانشقاق ٨٤/١٩.

(٧) فتح القدير ٤٠٨/٥ وانظر : البحر المحيط ٤٤٨/٨ والتبيان ٢/

١٤- قال تعالى : «رسول من الله يتلو صحفا مطهرة»<sup>(١)</sup>  
جملة (يتلو) وشبه الجملة (من الله) يجوز أن يكونا صفتين  
لرسول، أو حالين؛ الأولى من متعلق الجار والمجرور قبله، والثانية من  
(صحفا)<sup>(٢)</sup> وقرأ أبى وابن مسعود (رسولا) بالنصب<sup>(٣)</sup>.  
وعلى هذه القراءة فإن الصفة تكون في محل نصب.

١٥- قال تعالى : «إنها عليهم مؤصدة فى عمد ممددة»<sup>(٤)</sup>  
شبه الجملة (فى عمد) فيها وجهان :  
أحدها : فى محل نصب على الحال من الضمير فى عليهم، أى  
كائنين فى عمد ممددة موثقين فيها.  
وثانيها : صفة لمؤصدة، أى مؤصدة بعمد ممددة<sup>(٥)</sup>.

ثانيا : المفرد المحتمل للوجهين :

١- قال تعالى : «إنى نذرت لك ما فى بطنى محررا»<sup>(٦)</sup>  
محررا : منصوب على الحال من<sup>(٧)</sup> (ما)، أو من الضمير فى  
استقر<sup>(٨)</sup>

---

(١) سورة البينة ٢/٩٨.

(٢) فتح القدير ٤٧٥/٥.

(٣) انظر : فتح القدير ٤٧٥/٥ ويدون نسبة فى البيان ٥٢٥/٢.

(٤) سورة الهمزة ٩٠٨/١٠٤.

(٥) انظر : فتح القدير ٤٩٤/٥ وحاشية الجمل ٧٧/٤.

(٦) سورة آل عمران ٣٥/٣.

(٧) انظر : إعراب القرآن ٣٢٤/١ ومشكل إعراب القرآن ١٥٦/١

والبيان ٢٠٠/١.

(٨) البحر المحيط ٤٣٧/٢ والتبيان ٧٣/١.

وقيل : تقديره غلاما محررا، أي خالصا لك<sup>(١)</sup>، قال أبو جعفر<sup>(٢)</sup> : أي نعت لمفعول محذوف... والقول الأول من جهة التفسير وسباق الكلام والإعراب.  
وقيل : مصدر في معنى تحريرا<sup>(٣)</sup>.

٢- قال تعالى : «وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا»<sup>(٤)</sup>  
حلالا : حال من (ما) أو من العائد المحذوف، أو صفة لمصدر محذوف، أي أكلا حلالا.<sup>(٥)</sup>  
وكذلك قوله تعالى : «فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا»<sup>(٦)</sup>.

٣- قال تعالى : «ولوا على أديبارهم نفورا»<sup>(٧)</sup>  
نفورا : نصب على الحال، جمع نافر<sup>(٨)</sup>، ويجوز أن يكون واحدا على أنه مصدر<sup>(٩)</sup>.

---

(١) انظر : إعراب القرآن ٣٢٤/١ ومشكل إعراب القرآن ١٥٦/١ والبيان ٢٠٠/١.

(٢) إعراب القرآن ٣٢٤/١.

(٣) الوجه الأول والثالث من البحر المحيط ٤٣٧/٢ والتبيان ٧٣/١.

(٤) سورة المائدة ٨٨/٥.

(٥) التبيان ١٢٤/١-١٢٥ وحاشية الحمل ٥٢٠/١.

(٦) سورة الأنفال ٦٩/٨ وراجع البحر المحيط ٥٢٠/٤.

(٧) سورة الإسراء ٤٦/١٧.

(٨) اقتصر على هذا الوجه في : مشكل إعراب القرآن ٤٣٢/١.

(٩) انظر الوجهين في : إعراب القرآن ٢٤٣/٢ والتبيان ٤٩/٢ والبحر المحيط ٤٣/٦.

٤- قال تعالى : «ومن الليل فتهجد به نافلة لك»<sup>(١)</sup>  
نافلة : مصدر عند الحوفى، أي نفلناك نافلة، أو حال من  
الضمير فى «به»<sup>(٢)</sup>

٥- قال تعالى : «فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم  
لفيفا»<sup>(٣)</sup>  
لفيفا: نصب على الحال<sup>(٤)</sup>، بمعنى جميعا، وقيل : هو مصدر  
كالنذير والتكبير، أى مجتمعين.<sup>(٥)</sup>

٦- قال تعالى : «قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال  
سويا»<sup>(٦)</sup>  
سويا: نصب على الحال من المضمر فى (تكلم)<sup>(٧)</sup>، أى لا  
تكلم فى حال صحتك ليس بك خرس ولا علة<sup>(٨)</sup>.  
وعن ابن عباس : سويا عائد على الليالى، أى كاملات  
مستويات، فتكون صفة لثلاث<sup>(٩)</sup>، وكذلك «بشرا»<sup>(١٠)</sup>.

---

(١) سورة الإسراء ٤٩/١٧.

(٢) البحر المحيط ٧١/٦ وانظر : التبيان ٥٠/٢.

(٣) سورة الإسراء ١٠٤/١٧.

(٤) اقتصر على هذا الوجه فى : إعراب القرآن ٢٦٣/٢ ومشكل إعراب  
القرآن ٤٣٥/١.

(٥) انظر الوجهين فى : التبيان ٥١/٢.

(٦) سورة مريم ١٠/١٩.

(٧) اقتصر على هذا الوجه فى : إعراب القرآن ٣٠٦/٢ والتبيان ١٢٠/٢.

(٨) انظر : البحر المحيط ١٧٦/٦.

(٩) انظر الوجهين فى : البحر المحيط ١٧٦/٦ وانظر كذلك : مشكل  
إعراب القرآن ٤٥٠/٢.

(١٠) انظر : مشكل إعراب القرآن ٤٥٠/٢ وهو يشير إلى قوله تعالى  
«فتمثل لها بشرا سويا» انظر : سورة مريم ١٧/١٩.

٧- قال تعالى : « ثم أرسلنا رسلنا تترى »<sup>(١)</sup>  
تترى : في موضع نصب على المصدر أو على الحال من الرسل،  
أي : أرسلنا رسلنا متواترين، أي متتابعين.<sup>(٢)</sup>

٨- قال تعالى : « تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى  
وبشرى للمؤمنين »<sup>(٣)</sup>

هدى وبشرى : نصب على الحال من الكتاب، والتقدير : تلك  
آيات القرآن هاديا ، و (بشرى) عطف عليه، أي ومبشرا<sup>(٤)</sup>.  
ويجوز أن يكونا نعتين لمصدر محذوف.<sup>(٥)</sup>

٩- قال تعالى : « حملته أمه كرها ووضعته كرها »<sup>(٦)</sup>  
كرها في الموضعين : حالان من ضمير الفاعل أو نعت لمصدر  
محذوف<sup>(٧)</sup>.

---

(١) سورة المؤمنون ٤٤/٢٣.

(٢) انظر الوجهين في : إعراب القرآن ٤١٩/٢ ومشكل إعراب القرآن  
٥٠٢/٢ وفتح القدير ٤٨٥/٣ وحاشية الجمل ١٩٤/٣ واقتصر على  
الوجه الأول في البيان ١٨٥/٢.

(٣) سورة النمل ٢٧/١-٢.

(٤) اقتصر على هذا الوجه في : إعراب القرآن ٥٠٧/٢ ومشكل إعراب  
القرآن ٥٣١/٢ والبيان ٢١٨/٢.

(٥) انظر الوجهين في : البحر المحيط ٥٢٣/٧ والتبيان ٨٩/٢.

(٦) سورة الأحقاف ٤٦/١٥.

(٧) انظر : البحر المحيط ٦/٨ والتبيان ١٢٣/٢.

١٠- قال تعالى : «لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة  
عند ربك»<sup>(١)</sup>

وانتصاب (مسومة) على الصفة لحجارة، أو على الحال من  
الضمير المستتر فى الجار والمجرور أو لكونها من الحجارة لكونها قد  
وصفت بالجار والمجرور.<sup>(٢)</sup>

١١- قال تعالى : «ثم رددناه أسفل سافلين»<sup>(٣)</sup>

(أسفل سافلين) إما حال من المفعول، أى رددناه حال كونه  
أسفل سافلين، أو صفة لمقدر محذوف، أى مكانا أسفل سافلين<sup>(٤)</sup>.  
وبعد أن انتهينا من ذكر كل الشواهد القرآنية التى وردت  
محتملة للنصب على الحال أو الصفة، وتتبعها فى كتب التفسير  
وإعراب القرآن وكتاب دراسات لأسلوب القرآن الكريم، نخلص إلى  
أبرز النتائج الآتية :

أ) أن عدد الشواهد القرآنية التى وردت محتملة للنصب على  
الحال أو الصفة سبعة وعشرون شاهدا، منها خمسة عشر شاهدا  
للجمل وأشباه الجمل.  
ب) أن أوجه الشبه بين الحال والصفة كبيرة، فقد استنتج الباحث  
أنهما يتفقان فى ستة أشياء، وذكر النحاة أنهما يختلفان فى  
عشرة.

---

(١) سورة الذاريات ٣٣/٥١-٣٤.

(٢) انظر : فتح القدير ٨٨/٥ وراجع : التبيان ١٢٩/٢.

(٣) سورة التين ٥/٩٥.

(٤) انظر الوجهين فى : التبيان ١٥٦/٢ وفتح القدير ٤٦٥/٥.

- (ج) القاعدة النحوية تقول : « الجمل أو أشباه الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال » هذه القاعدة لم تختل إلا مرة واحدة، عندما جوز الزمخشري ذلك فى آيتى سورة يس، فقد جوز أن تكون الجملتان صفتين للأرض والليل، وعلل ذلك بأن آل للجنس، ورفض أبو حيان هذا، لأنه يهدم قواعد اللغة العربية التى استقر عليها النحاة، وقال إن جملة (يسبنى) فى البيت حال. وليست صفة، وكذلك فى الآيتين.
- (د) أن كل الجمل أو أشباه الجمل التى وردت محتملة للوجهين. كما خرجها المفسرون والمعربون - المنعوت فيها نكرة، ولذلك يرى الباحث أن إعرابها على أنها صفة للنكرة قبلها أولى، ما عدا موضعين<sup>(١)</sup>، وجواز أن تكون هذه الجمل فى محل نصب حال فإن صاحب الحال يكون ضميرا؛ لأن صاحب الحال معرفة.
- (هـ) أما المفرد الذى ورد محتملا للوجهين، فالغالب فيه أن يكون حالا، ومجيئة صفة إما أن يكون على أنه صفة لمصدر محذوف<sup>(٢)</sup>، أو لأنه فى معنى المصدر<sup>(٣)</sup>، أو غير ذلك<sup>(٤)</sup>.
- (و) هناك بعض الشواهد التى ورد المنعوت فيها مرفوعا أو مجرورا.<sup>(٥)</sup>

---

(١) انظر الشواهد أرقام ٩، ٨.

(٢) انظر الشواهد أرقام (٢، ٨، ٩، ١١).

(٣) انظر الشواهد أرقام ١، ٥، ٦.

(٤) انظر الشاهد رقم ٤.

(٥) انظر الشواهد أرقام ٣، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥.



### الخاتمة

وبعد أن أشرف البحث على النهاية، يجدر بنا أن نسجل أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وعلى الرغم من أنها مسجلة، عقب كل مبحث من المباحث التسعة التي تضمنتها الدراسة، إلا أن تسجيل أبرزها هنا له فائدة إن شاء الله تعالى:

(أ) توصل الباحث إلى أن أوجه الشبه بين المفعول المطلق والمفعول به كبيرة، وتوصل إلى ضابط يبين أن احتمال النصب على المصدرية أو المفعول به لا يتأتى إلا بشروط : منها ألا يستوفى الفعل مفعوله؛ لأنه إذا استوفى مفعوله يتعين أن ينصب على المصدرية، ومنها ألا يكون الفعل لازما، لأنه إن كان لازما يتعين أن ينصب الاسم على المصدرية.

(ب) أن احتمال النصب على المصدرية والمفعول به قد أخذ عدة صور، منها تضمين الفعل معنى فعل آخر، أو على إسقاط حرف الجر، ومنها أن يكون المصدر على غير المصدر، أو يكون المصدر نعتا لمصدر محذوف.

(ج) أن جمهور النحاة قد أجمعوا على جواز مجئ المصدر المنكر حالا- وإن اختلف النحاة في ذلك على ستة آراء في إعراب هذا المصدر المنكر- ويعرب في هذه الحالة حالا، على أن يؤول بوصف مناسب كما ذهب إلى ذلك سيبويه والبصريون، وقاسوا ذلك على الخبر والنعت، لأن الحال يشبههما، والخبر والنعت يكونان مصدرين وقد أوله الكوفيون على تقدير حذف مضاف.

(د) وقد ذهب بعض النحاة إلى أن المصدر المنكر الواقع موقع الحال يعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف جملته هي التي تقع حالا،

- أو عامله وصفا، أو يكون مفعولا مطلقا مبينا لنوع عامله،  
ومن هنا يتضح أن أوجه الشبه كبيرة بين الحال والمفعول المطلق.
- (هـ) من المعروف أن النحاة قد ذهبوا إلى أن المصدر المعرف يقع حالا بقلّة بل رفض ابن السراج ذلك، وقد ورد المصدر المعرف حالا بكثرة فى شواهد القرآن الكريم- كما ذهب إلى ذلك المعربون والمفسرون- ومعنى ذلك أن مجيئه بقلّة يحتاج إلى إعادة نظر.
- (و) أن كل الشواهد القرآنية التى تضمنتها الدراسة والتى وردت محتملة للنصب على الوجهين أو الثلاثة الغالب فيها أن تعرب على الوجه المشهور، وتجاوز الأوجه الأخرى نظرا لأوجه الشبه القوية بينها.
- (ز) أن أوجه الشبه بين المفعول المطلق والمفعول له كبيرة، فهما مصدران، والمفعول له أقرب المفاعيل إلى المفعول المطلق، ولذلك نجد تعريفهما متقارب فالـمفعول المطلق مصدر من جنس الفعل، والمفعول له مصدر من غير لفظ الفعل، بل أكثر من هذا نجد أن الزجاج والكوفيين قد ذهبوا إلى أن المفعول له مفعول مطلق.
- (ح) من خلال الدراسة التطبيقية على آيات القرآن الكريم اتضح للباحث أن كل المصادر التى ذكرت وليس معها فعل من لفظها محتملة للنصب على المفعول له أو المفعول المطلق، وذلك بتأويل عامل المفعول له.
- (ط) أن كثيرا من الشواهد القرآنية التى وردت فى كتب النحو على أنها شواهد للمفعول له - ذكرها المفسرون والمعربون على أنها محتملة للنصب على المفعول المطلق. والعكس.

ي) لا خلاف بين النحاة أن المصدر المنكر يجوز أن يكون حالا - كما مر قبل ذلك - أما بالنسبة للمصدر المعرف بآل أو بالإضافة فهو عندهم قليل، ويقتصر على المسموع، على حين يصح أن يكون المصدر معرفاً أو منكراً مفعولاً له دون قيد أو شرط.

ك) الجرمي والرياشي يجوز أن يكون المصدر المعرف بالإضافة والذي ينتصب على أنه مفعول له من قبيل المصادر التي تكون حالا؛ لأنه عندهما نكرة، والباحث يرى صحة ذلك، وذلك لأن المصدر المعرف بالإضافة قد وقع محتملاً للنصب على الحالية والمفعول له في عدة مواضع، كما أن هذا المصدر المعرف قد وقع معطوفاً على مصدر منكر وقد جاز في المصدر المنكر الوجهان، ومن ثم يجوز في المصدر المعرف، بل أكثر من هذا فإن المصدر المعرف قد ورد محتملاً للنصب على الحالية أو المصدرية أو المفعول له.

ل) بعد استقصاء الشواهد القرآنية التي وردت محتملة للنصب على الحالية أو المفعول له، وتتبعها في كتب التفسير وإعراب القرآن يستطيع الباحث أن يقول: كل مصدر ينتصب على أنه مفعول له يصلح أن يكون مصدراً في موضع الحال.

م) أن وجه الشبه كبير بين المصدر والحال والمفعول له؛ لأنها كلها تدور في فلك المصدر، فالمفعول المطلق مصدر لا غير، كما أنه يشترط لجواز نصب المفعول له أن يكون مصدراً، كما أجاز النحاة صحة وقوع المصدر موقع الحال.

ن) يرى الباحث من خلال استقرائه لكل الشواهد القرآنية التي وردت في مباحث المصدر والحال والمفعول له، أن كل مصدر ورد

محتملا للنصب على المصدرية والحالية أو محتملا للمصدرية والمفعول له، أو الحالية والمفعول له، يجوز فيه النصب على الأوجه الثلاثة، ودليل ذلك أن بعض المصادر قد ورد محتملا للنصب على الوجهين كما ذكر المعربون للقرآن والمفسرون، ثم ورد نفس المصدر في آية أخرى محتملا للنصب على الأوجه الثلاثة، وقد ورد ذلك في خمسة مواضع.

(س) إذا وقع المصدر المنصوب بعد فعل من معناه لا من لفظه، فلك في إعرابه ثلاثة أوجه:

(١) أن تجعله مفعولا مطلقا، وعامله نفس الفعل المذكور أو فعل آخر.

(٢) أن تجعل المصدر مفعولا له (٣) أن تجعل المصدر حالا.

(ع) أن هناك أوجه شبه بين المصدر والظرف والحال، فالحال تشبه الظرف في ثلاثة أمور: أنهما يقدران بفي وأنهما منتقلان، وفي اقتران الجملة الحالية بالواو يجوز أن تخلو من الرابط تشبيها لها بالظرف، والمصدر يشبه الظرف في أنه يكثر إقامة المصدر مقام ظرف الزمان، والظرف قريب من المفعول المطلق، إذ لا يخلو الحدث من زمان أو مكان، وقد توصل الباحث إلى أن هناك أوجه شبه بين الأبواب الثلاثة، منها أن الفعل يصل إليها جميعا بنفسه، ومنها أن المصادر وظروف الزمان يجوز تقديمها على العامل مطلقا ويجوز في الحال إن كان عامله فعلا أو ما يشبهه.

(ف) وجد الباحث أن الكلمة لكي تحتمل النصب على المصدرية والظرفية والحالية لابد من التأويل والتقدير، كما أن معظم

الشواهد التى وردت محتملة للنصب على الأبواب الثلاثة قد اختلف النحاة والمفسرون فى إعرابها، ولم يذكر أحد من المعربين احتمال نصبها على الأوجه الثلاثة، بل اكتفى كل واحد منهم بوجه أو بوجهين.

(ص) هناك أوجه شبه بين المصدر والمفعول به والحال، وهناك شواهد وردت محتملة للنصب على الأبواب الثلاثة، وقد أثبت الباحث أن هناك أوجه شبه بين المصدر والمفعول به، كما أن هناك أوجه شبه بين الحال والمفعول به فى أن كلا منهما يأتى بعد الفعل والفاعل، وأن فى الفعل دليلا عليهما والعلاقة واضحة بين المصدر والحال، ومن هنا تتضح العلاقة بين الأبواب الثلاثة.

(ق) أن الحال تشبه التمييز شيها قويا ، ولذلك وردت شواهد قرآنية كثيرة محتملة للنصب على الحال أو التمييز، وما كان فرعا للتمييز نحو هذا خاتم حديدا، يجوز نصبه على الحالية، وقد اختلف النحاة فى ذلك، فذهب المبرد وابن مالك إلى أن نصبه على التمييز أولى وأرجح، وقال سيبويه وأتباعه تتعين الحالية؛ لأنه ليس بمقدار ولا شبهه.

(ر) وقد أجمع النحاة على أن الحال تشبه التمييز فى خمسة أمور وتفارقة فى سبعة أمور.

(س) الوصف الواقع بعد كفى يجوز فيه النصب على التمييز أو الحالية؛ لأنه يشبه التعجب، وإن كان الراجع فى نصب الوصف الواقع بعد كفى أن يكون على التمييز، وذلك لصلاحيه دخول (من) عليه.

ت) توصل الباحث إلى أن الحال والصفة يتفقان في ستة أشياء  
وذكر النحاة أنهما يختلفان في عشرة، كما توصل إلى أن كل  
الجمل وأشباه الجمل التي وردت محتملة للنصب على الحالية  
أو الصفة، الأولى فيها أن تكون صفة للنكرة قبلها، ومجيئها  
حالا على أن صاحب الحال ضمير، والأولى في المفرد الذي ورد  
محتملا للوجهين أن يكون حالا ومجيئة مصدرا إما أن يكون  
على أنه صفة لمصدر محذوف أو تضمين الفعل معنى فعل آخر.

## فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
(٢) سورة البقرة		
أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم.	١٠٠	١٠
يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت.	١٩	٥٠
ماذا أراد الله بهذا مثلا.	٢٦	١١٨
وكلا منها رغدا.	٣٥ *	٩
اهبطوا بعضكم لبعض عدو.	٣٦	١٣٢
واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا.	٤٨، ١٢٣	١٠
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة.	٥٥	٣٣
ويقتلون النبيين بغير الحق.	٦١	١٣٨
وبالوالدين إحسانا.	٨٣	٥٠
بشما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله	٩٠	٥١
ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا		
من عند أنفسهم.	١٠٩	٨٢
كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم.	١١٣	٣٤
الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته.	١٢١	٣٥
واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا.	١٢٣ *	١٣٥
وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك.	١٢٩	١٣٨
وكذلك جعلناكم أمة وسطا.	١٤٣ *	٣٤

ملحوظة : قد وضعت الرمز ( \* ) أمام الآيات التي استشهدت بها في أثناء الشرح،  
والرمز ( \* \* ) للشواهد القرآنية التي ذكرت في الحاشية.

تابع فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون.	١٧٠	١٠
فمن عفى له من أخيه شيء.	* ١٧٨	٩
فمن تطوع خيرا فهو خير له.	١٨٤	١١
ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله.	٢٣٥	١٢
لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضا		
لهن فريضة.	٢٣٦	١٢
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول.	٢٤٠	١٢
ألم تر إلي الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف.	* ٢٤٣	١٣١
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له.	٢٤٥	١٣
فيضاعفه له أضعافا كثيرة.	٢٤٥	١٠٩
إن آية ملكه أن يأتيتكم التابوت فيه سكينته من ربكم.	٢٤٨	١٣٨
ورفع بعضهم درجات.	٢٥٣	١١٠
ثم ادعهن يأتينك سعيًا.	* ٢٦٠	١١٥، ٣٦
كالذي ينفق ماله رثاء الناس.	٢٦٤	٨٣
ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم.	٢٦٥	٦٧
وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله.	* ٢٧٢	٦٧
لا يسألون الناس إلحافًا.	٢٧٣	٨٤
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية.	٢٧٤	٣٦
واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله.	* ٢٨١	١٣٤
ولا يبخرس منه شيئا.	* ٢٨٢	١٠
غفرانك ربنا وإليك المصير.	٢٨٥	١٣



## تابع فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
(٣) سورة آل عمران		
لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا.	١٠ * *	١١
إلا أن تتقوا منهم تقاة.	٢٨	١٣
إنى نذرت لك ما فى بطنى محررا.	٣٥	١٤٣
واذكر ربك كثيرا.	٤١	٣٦
ولا نشرك به شيئا.	٦٤ * *	١١
وله أسلم من فى السموات والأرض طوعا وكرها.	٨٣	٣٧
إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدي للعالمين فيه آيات بينات.	٩٦-٩٧	١٣٩
لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا.	١١٦ * *	١١
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل.	١٤٤	١٣٩
لن يضروا الله شيئا.	١٧٦ * *	١١
(٤) سورة النساء		
فكلوه هنيئاً مريئاً.	٤ *	٣٢
ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا.	٦	٦٧
وكفى بالله حسيباً.	٦	١١٩
إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون فى بطونهم نارا.	١٠	٦٨
ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه نارا.	٣٠	٦٨
ولا تشركوا به شيئا.	٣٦ * *	١١
والذين ينفقون أموالهم رثاء الناس.	٣٨	٨٤، ٦٩
ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى.	٤٣ * *	١١٦

## تابع فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا.	٤٥	١١٩
وراعنا ليا بألستهم وطعنا فى الدين.	٤٦	٨٤
انظر كيف يفترون على الله الكذب.	٥٠	١٤
وكفى به إثما مبينا.	* ٥٠	١١٩
وكفى بجهنم سعيرا.	* ٥٥	١١٩
وحسن أولئك رفيقا.	٦٩	١٢٠
وكفى بالله عليما.	* ٧٠	١٢٠
ولا تظلمون فتبلا.	٧٧	١٤
يخشون الناس كخشية الله.	* ٧٧	٣٥
وكفى بالله شهيدا.	* ٧٩	١٢٠
وكفى بالله وكيلا.	* ٨١	١٢٠
فمن لمن يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله.	٩٢	٥١
فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة،		
وكلا وعده الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين		
أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة.	٩٥-٩٦	١١٠
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله.	١١٤	٥٢
ولا يظلمون نقيرا.	١٢٤	١٤
وكفى بالله وكيلا.	١٣٢	١٢٠
فقالوا أرنا الله جهرة.	١٥٣	٣٧
ويكفرهم وقولهم على مريم بهتاننا عظيما.	١٥٦	٣٧

## تابع فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
وما قتلوه يقينا.	١٥٧	٣٨
ويصدّهم عن سبيل الله كثيرا.	١٦٠	١٤
إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح.	١٦٣	١٥
وكفى بالله شهيدا.	* ١٦٦ *	١٢٠
ولا تقولوا على الله إلا الحق.	١٧١	١١٥
وكفى بالله وكيلًا.	* ١٧١ *	١٢٠

### (٥) سورة المائدة

واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا.	٢٧	١٥
فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله.	٣٨	٨٥
فلن تملك له من الله شيئا.	* ٤١ *	١١
وأقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم.	٥٣	٣٨
ويسعون في الأرض فسادا.	٦٤	٨٦
وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا.	٨٨	١٤٤
أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة.	٩٦	٥٢
ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا.	١١٤	١٣٩

### (٦) سورة الأنعام

ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا.	٢١	٨٦
حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا.	٣١	٣٩
حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة.	* ٤٤ *	٤٠
قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية.	٦٣	٤٠
وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها.	٧٠	١٥

## تابع فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
كالذى استهوته الشياطين.	* ٧١ *	٣٥
ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا.	* ٨٠ *	١١
ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله.	٩٣	١٦
فيسبوا الله عدوا بغير علم.	١٠٨	٨٧
وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها.	* ١٠٩ *	٣٩
يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا.	١١٢	٨٧
وقمت كلمة ربك صدقا وعدلا.	١١٥	١٢١
وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه.	١٣٨	٥٣
قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم.	١٤٠	٥٣
ألا تشركوا به شيئا.	* ١٥١ *	١١
ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن وتفصيلا لكل شئ.	١٥٤	٨٨
<b>(٧) سورة الأعراف</b>		
فلا يكن فى صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين.	٢	٥٣
الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا.	٤٥	٧٠
ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون	٥٢.	٧٠
وادعوه خوفا وطمعا.	٥٦	٨٩، ٧١
إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء.	٨١	٧١
فتم ميقات ربه أربعين ليلة.	١٤٢	١٢٢
قالوا معذرة إلى ربكم.	١٦٤	٥٤
واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة.	٢٠٥	٧١

## تابع فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
(٨) سورة الأنفال		
إذ يغشيوكم العاص أمنة منه.	١١	٥٥
ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم يطراً ورثاء الناس.	٤٧	٧٢
فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً.	٦٩	١٤٤
(٩) سورة التوبة		
ثم لم ينقصوكم شيئاً.	* ٤	١١
ولا يدينون دين الحق.	٢٩	١٦
ولا تضروه شيئاً.	* ٣٩	٩
تولوا وأعينهم نفيس من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون.	٩٢	٧٢
ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون.	٩٥	٨٦.٥٥
والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله.	١٠٧	٧٣
(١٠) سورة يونس		
فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم.	* ٢٩	١٢٠
إن الظن لا يغنى من الحق شيئاً.	* ٣٦	١١
ولكن تصديق الذين بين يديه وتفصيل الكتاب.	٣٧	٥٥
إن الله لا يظلم الناس شيئاً.	* ٤٤	١١
ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة.	* ٤٥	٣٥
فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً.	٩٠	٧٣
(١١) سورة هود		
وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً.	٣	١٦
وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك.	١٢٠	١١١

تابع فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
(١٢) سورة يوسف		
أحد عشر كوكبا.	* ٤	١١٣
لئن أكله الذئب ونحن عصبة.	* ١٤	١٣١، ١١٦
هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربي حقا.	١٠٠	١١٢
وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم من أهل القرى.	١٠٩	١٤٠
(١٣) سورة الرعد		
هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا.	١٢	٨٨
ولله يسجد من فى السموات والأرض طوعا وكرها.	١٥	٧٣
ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله.	* ١٧	٦٧
والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم.	* ٢٢	٦٧
قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم.	* ٤٣	١٢٠
(١٦) سورة النحل		
وأقسموا بالله جهد أيمانهم.	* ٣٨	٣٩
والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم فى الدنيا حسنة.	٤١	١٧
ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ.	٨٩	٧٤
(١٧) سورة الإسراء		
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا.	* ١٤	١٢٠
وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا.	* ١٧	١٢٠
ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك		
كان سعيهم مشكورا.	١٩	١٧
ولا تمش فى الأرض مراحا.	* ٣٧	١١٦

## تابع فهرس الآيات

الصفحة	رقمها	الآية
١٤٤	٤٦	ولوا على أديبارهم نفورا.
١٤٥	٤٩	ومن الليل فتهجد به نافلة لك.
٧٤	٥٩	وما نرسل بالآيات إلا تخويفا.
٤١	٦٣	فإن جهنهم جزاؤكم جزاء موفورا.
٥٦	٦٤	وما يعدهم الشيطان إلا غرورا.
١٠٣	٧٩	عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا.
١٢٠	* ٩٦	كفى بالله شهيدا بيني وبينكم.
٤١	٩٨	وقالوا إذا كنا عظاما ورفاتا أنا لمبعوثون خلقا جديدا.
٧٤	١٠٠	إذا لأمسكنم خشية الإنفاق.
١٤٥	١٠٤	فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا.

## (١٨) سورة الكهف

١٧١	٥	إن يقولون إلا كذبا.
٧٥	٦	إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا.
٥٦	١٨	لو اطلعت عليهم لوليت منهم قرارا.
٥٦	٢٢	ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجما بالغيب.
١١	* ٣٣	ولم تظلم منه شيئا.
١٨	٦٣	واتخذ سبيله في البحر عجبا.
٤١	٦٤	فارتدا على آثارهما قصصا.
١١	* ٧٤	لقد جئت شيئا نكرا.
٨٩	٧٩	وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا.
٨٩	٨٢	ويستخرجنا كنزهما رحمة من ربك.

## تابع فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
فله جزاء الحسنى.	٨٨	٤٢
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا	١٠٥	١٢٣
(١٩) سورة مريم		
قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا.	١٠	١٤٥
فتمثل لها بشرا سويا.	١٧	١٤٥
لقد جئت شيئا فريا.	* ٢٧	١١
ولا يغنى عنك شيئا.	* ٤٢	١١
(عتيا).	* ٦٩	١٢٣
ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا.	٧٠	١٢٣
(فيها جثيا).	٧٢	١٢٣
وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا.	٩٠	٩٠
(٢٠) سورة طه		
كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا.	٣٤-٣٣	١٠٤
ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا.	٨٦	١٩
فقبضت قبضة من أثر الرسول.	٩٦	١٩
(٢١) سورة الأنبياء		
ونبلوكم بالشر والخير فتنة.	٣٥	٩٠
فلا تظلم نفس شيئا.	* ٤٧	١١
وكفى بنا حاسبين.	* ٤٧	١٢٠
ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة.	٧٢	٤٢
وآتيناه أهله ومثلهم معه رحمة من عندنا.	٨٤	٥٧



## تابع فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
ويدعوننا رغبا ورهبا	٩٠	٧٥
(٢٢) سورة الحج		
ليرزقكم الله رزقا حسنا.	٥٨	١٩
(٢٣) سورة المؤمنون		
ثم أرسلنا رسلنا تترى.	٤٤	١٤٦
أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا.	١١٥	٧٥
(٢٤) سورة النور		
فاجلدوهم ثمانين جلدة.	* ٤	١٥
لم يجده شيئا.	* * ٣٩	١١
وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن.	* * ٥٣	٣٩
(٢٥) سورة الفرقان		
وكفى بريك هاديا ونصييرا.	* * ٣١	١٢٠
كذلك لنثبت به فؤادك.	* * ٣٢	٣٥
ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء.	٤٠	٢٠
وكفى به بذنوب عباده خبيرا.	* * ٥٨	١٢٠
وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما.	٦٣	٢٠
وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا.	٦٣	٤٣
(٢٦) سورة الشعراء		
فافتح بيني وبينهم بالحق.	١١٨	١٩
وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون ذكرى.	٢٠٩-٢٠٨	٩٠

تابع فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
(٢٧) سورة النمل		
تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى ويشرى للمؤمنين.	٢-١	١٤٦
وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا.	١٤	٧٦
فتبسم ضاحكا.	* ١٩	١١٧
(٢٨) سورة القصص		
ووصينا الإنسان بوالديه حسنا.	٨	٢٠
فخرج على قومه فى زينته.	* ٧٩	١٣١، ١١٦
(٢٩) سورة العنكبوت		
لا يملكون لكم رزقا.	١٧	٢١
قل كفى بالله بينى وبينكم شهيدا.	* ٥٢	١٢٠
(٣٢) سورة السجدة		
يدعون ربهم خوفا وطمعا.	١٦	٧١، ٥٧
جزاء بما كانوا يعملون.	١٧	٨٦، ٥٧
(٣٣) سورة الأحزاب		
وكفى بالله وكيلا.	* ٣	١٢٠
ما كان على النبى من حرج فيما فرض الله له سنة الله	* ٣٨	٢١
وكفى بالله وكيلا.	* ٤٨	١٢٠
(٣٤) سورة سبا		
اعملوا آل داود شكرا.	١٣	٧٦
(٣٥) سورة فاطر		
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات.	٨	٧٦

## تابع فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير.	٤٢ * *	٣٩
فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا استكبارا فى الأرض.	٤٢-٤٣	٧٧
(٣٦) سورة يس		
وآية لهم الأرض الميتة أحييناها.	٣٣	١٤٠
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار.	٣٧	١٤٠
(٣٧) سورة الصافات		
والصافات صفا فالزاجرات زجرا.	٢-١	٢٢
فالتاليات ذكرا.	٣	٢٢
بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد.	٦-٧	٥٧
ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب.	٨-٩	٩١
أنفكا آلهة دون الله تريدون.	٨٦	٧٧
(٣٨) سورة ص		
وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا.	٢٧	٩٢
ووهبنا له أهله ومثلهم معه رحمة منا.	٤٣	٥٨
(٣٩) سورة الزمر		
وما نعبدكم إلا ليقربونا إلى الله زلفى.	٣	٤٣
(٤٠) سورة غافر		
وأورثنا بنى إسرائيل الكتاب هدى وذكرى لأولى الألباب.	٥٤	٧٧
ثم يخرجكم طفلا.	٦٧ *	١١٤
(٤١) سورة فصلت		
انتبها طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين.	١١ *	٣٣

## تابع فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا.	* ١٢ *	٥٨
فقتضاهن سبع سموات.	١٢	١٢٤
(٤٢) سورة الشورى		
لعل الساعة قريب.	* ١٧ *	١٠٥
(٤٣) سورة الزخرف		
أفنزرب عنكم الذكر صفحا.	٥	٩٢
فأهلكنا أشد منهم بطشا.	٨	١٢٥
(٤٤) سورة الدخان		
رحمة من ربك.	٦-٥	٩٣
يوم نبطش البطشة الكبرى.	١٦	٢٢
(٤٦) سورة الأحقاف		
كفى به شهيدا بينى وبينكم.	* ٨ *	١٢٠
وأولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون.	١٤	٩٤
حملته أمه كرها ووضعته كرها.	١٥	١٤٦
فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم.	٢٤	١٢٥
(٤٨) سورة الفتح		
وكفى بالله شهيدا.	* ٢٨ *	١٢٠
(٤٩) سورة الحجرات		
أولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة.	٨-٧	٥٨
(٥٠) سورة ق		
وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب.	٨-٧	٥٩
والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد.	١١-١٠	٥٩

## تابع فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
وأزلقت الجنة للمتقين غير بعيد.	٣١	١٠٤
(٥١) سورة الذاريات		
لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك.	٣٣-٣٤	١٤٧
(٥٣) سورة النجم		
ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى.	١٣	١٠٥
(٥٤) سورة القمر		
خشعا أبصارهم يخرجون.	* ٧	١١٧
وفجرنا الأرض عيونا.	* ١٢	١٢٦
تجربى بأعيننا جزاء لمن كان كفر.	١٤	٨٦، ٦٠
إنا مرسلو الناقة فتنة لهم.	٢٧	٩٥
إلا آل لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا.	٣٤-٣٥	٦٠
(٥٥) سورة الرحمن		
كأنهن الياقوت والمرجان.	٥٨	١٤١
(٥٦) سورة الواقعة		
وحوور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون.	٢٢-٢٤	٨٦، ٦٠
(٥٨) سورة المجادلة		
وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا.	٢	٢٣
(٦٠) سورة المتحنة		
إن كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى وابتغاء مرضاتى.	١	٩٥
ولا يأتين ببهتان يفتريه.	١٢	١٤١

## تابع فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
(٦١) سورة الصف		
كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصارى إلى الله.	١٤	٢٣
(٦٦) سورة التحريم		
فلم يغنيا عنهما من الله شيئا.	* ١٠	١١
(٦٩) سورة الحاقة		
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما.	٧	٦١
(٧١) سورة نوح		
ثم إنى دعوتهم جهارا.	٨	٤٣
(٧٢) سورة الجن		
أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا.	٥	١٨
وأحصى كل شئ عددا.	٢٨	١٢٦
(٧٤) سورة المدثر		
قم فأنذر.	* ٢	١٢٧
إنها لإحدى الكبر نذيرا للبشر.	٣٥	١٢٧
(٧٧) سورة المرسلات		
والمرسلات عرفا.	١	٧٨
فالملقيات ذكرا عذرا أو نذرا.	٦-٥	٩٦
(٧٨) سورة النبأ		
وكل شئ أحصيناه كتابا.	٢٩	٤٤

تابع فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
<b>(٧٩) سورة النازعات</b>		
فأخذه الله نكال الآخرة والأولى.	٢٥	٦١
والجبال أرساها متاعا لكم ولأنعامكم.	٣٢-٣٣	٦٢
<b>(٨٢) سورة الانفطار</b>		
وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون.	١٠-١٢	١٤٢
وإن الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين.	١٤-١٥	١٤٢
<b>(٨٤) سورة الانشقاق</b>		
لتركنن طبقا عن طبق.	١٩	١٤٢
<b>(٩٥) سورة التين</b>		
ثم رددناه أسفل سافلين.	٥	١٤٧
<b>(٩٨) سورة البينة</b>		
رسول من الله يتلو صحفا مطهرة.	٢	١٤٣
<b>(٩٩) سورة الزلزلة</b>		
مثقال ذرة خيرا يره.	٧ *	١١٤
<b>(١٠٠) سورة العاديات</b>		
والعاديات ضبحا.	١	٤٤
فالمريرات قدحا.	٢	٤٥
<b>(١٠٤) سورة الهمة</b>		
إنها عليهم مؤصدة في عمد ممددة.	٨-٩	١٤٣

## المراجع

- ١- ارتشاف الضرب من كلام العرب، لأبى حيان الأندلسى، تحقيق د/ مصطفى النحاس، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٨٦م.
- ٢- الأشباه والنظائر فى النحو، لجلال الدين السيوطى، تحقيق غازى مختار طليمات، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ٣- الأصمعيات، للأصمعى، تحقيق الشيخ أحمد شاکر وهارون، دار المعارف بمصر (بلا تاريخ).
- ٤- الأصول فى النحو، لابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلى، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٩٨٧م.
- ٥- إعراب القرآن، لأبى جعفر النحاس، تحقيق د/ زهير غازى زاهد، مطبعة العانى ببغداد ١٩٨٠م.
- ٦- الأمالى الشجرية، لابن الشجرى، حيدر آباد، الدكن ١٣٤٩هـ.
- ٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- ٨- البحر المحيط، لأبى حيان الأندلسى، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ٩- البيان فى غريب إعراب القرآن، لابن الأنبارى، تحقيق د/ طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- ١٠- التبصرة والتذكرة فى النحو، للصيمرى، تحقيق د/ فتحى أحمد مصطفى على الدين دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.



- ١١- التبيان فى إعراب القرآن، للعكبرى، تحقيق على محمد البجاوى، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة (بلا تاريخ)
- ١٢- تفسير الطبرى (جامع البيان فى تفسير القرآن)، مطبعة مصطفى البابى الحلبي، الطبعة الثانية ١٩٥٤م.
- ١٣- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية ١٩٣٥م.
- ١٤- حاشية الأمير على مغنى اللبيب، مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه بالقاهرة (بلا تاريخ).
- ١٥- حاشية الجمل على الجلالين (الفتوحات الإلهية)، مطبعة عيسى البابى الحلبي - القاهرة (بلا تاريخ).
- ١٦- حاشية الشمنى على مغنى اللبيب، مطبعة مصطفى البابى الحلبي، القاهرة (بلا تاريخ).
- ١٧- حاشية الشيخ يس، دار الفكر، (بلا تاريخ).
- ١٨- حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفيه ابن مالك، مطبعة عيسى البابى الحلبي القاهرة، (بلا تاريخ).
- ١٩- حجة القراءات، لأبى زرعة، تحقيق سعيد الأفغانى، مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٢٠- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث القاهرة (بلا تاريخ).
- ٢١- ديوان حاتم الطائى، دراسة وتحقيق د/ عادل سليمان جمال، مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٧٥م.
- ٢٢- السبعة فى القراءات، لابن مجاهد، تحقيق د/ شوقى ضيف، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م.

٢٣- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ).

٢٤- شرح الألفية للشاطبي، تحقيق ودراسة د/ بسيوني سعد لبن، رسالة دكتوراه مخطوطة، بمكتبة كلية اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٨٥م (نسخة بمكتبتى)

٢٥- شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد الأزهرى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة (بلا تاريخ).

٢٦- شرح الدروس في النحو، لابن الدهان، تحقيق د/ إبراهيم الإدكاوى، مطبعة الأمانة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢٧- شرح ديوان زهير بن أبى سلمى، صنعة أبى العباس ثعلب، دار الكتب المصرية (بلا تاريخ).

٢٨- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربى، بيروت لبنان (بلا تاريخ).

٢٩- شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، طبع الإدارة العامة للجامع الأزهر (بلا تاريخ).

٣٠- شرح الكافية فى النحو، لرضى الدين الاسترأبادى، استانبول ١٣١٠هـ.

٣١- شرح المفصل، لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت (بلا تاريخ).

٣٢- شفاء العليل فى إيضاح التسهيل، للسلسلى، تحقيق د/ الشريف عبد الله على الحسينى البركانى، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

- ٣٣- فتح القدير، للشوكاني، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة (بلا تاريخ).
- ٣٤- الكتاب، لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٦٦م.
- ٣٥- الكشف عن حقائق التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، نشر المكتبة التجارية ١٣٥٤هـ.
- ٣٦- كشف المشكل في النحو، لعلي بن سليمان الحيدرة اليمنى، تحقيق د/ هادي عطيه مطر، مطبعة الإرشاد ببغداد، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ٣٧- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق فؤاد سزكين، الطبعة الثانية ١٩٧٠م.
- ٣٨- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جنى، تحقيق النجدي وآخرين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٩هـ.
- ٣٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، تحقيق وتعليق الرحالي الفاروقى وآخرين، الدوحة ١٤٠١-١٤٠٩هـ.
- ٤٠- مختصر ابن خالويه، نشر برحشتراسر، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤م.
- ٤١- المرجع في اللغة العربية، نحوها وصرفها، لعلي رضا، دار الفكر (بلا تاريخ).
- ٤٢- المستوفى في النحو، لعلي بن مسعود الفرخان، تحقيق د/ بدوي المختون، دار الثقافة العربية ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٣- المشتبهات في النحو، لكمال بسيونى، مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٠م.

٤٤- مشكل إعراب القرآن، لمكى بن أبى طالب القيسى، تحقيق د/ حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٥- معانى القرآن، للأخفش، تحقيق عبد الودود محمد أمين الورد، عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٦- معانى القرآن، للفراء، تحقيق النجار وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ١٩٧١م.

٤٧- معانى القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق عبد الجليل شلبى، بيروت ١٩٧٣م.

٤٨- مغنى اللبيب، لابن هشام، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الباز (بلا تاريخ).

٤٩- المفصل، للزمخشري، مطبعة التقدم بمصر ١٣٢٣هـ.

٥٠- المقتصد فى شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجانى، تحقيق د/ كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٨٢م.

٥١- المقتضب، للمبرد، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، (بلا تاريخ).

٥٢- المقرب، لابن عصفور، تحقيق أحمد الجوارى وعبد الله الجبورى، مطبعة العانى ببغداد ١٩٨٦م.

- ٥٣- النحو القرآنى «قواعد وشواهد» للدكتور جميل أحمد ظفر،  
مطابع الصفا بمكة المكرمة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ٥٤- همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية، للسيوطى، دار  
المعرفة ببيروت (بلا تاريخ).

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٧	المبحث الأول : المصدر والمفعول
٢٦	المبحث الثاني : المصدر والحال
٤٨	المبحث الثالث : المصدر والمفعول له
٦٤	المبحث الرابع : الحال والمفعول له
٨١	المبحث الخامس : المصدر والحال والمفعول له
٩٩	المبحث السادس : المصدر والظرف والحال
١٠٧	المبحث السابع : المصدر والمفعول به والحال
١١٣	المبحث الثامن : الحال والتمييز
١٣٠	المبحث التاسع : الحال والصفة
١٤٩	الخاتمة
١٥٥	فهرس الشواهد الشواهد
١٧٢	قائمة المصادر
١٧٨	فهرس الموضوعات



رقم الإيداع ٩٤/٩٧٤١

الترقيم الدولي I. S. B. N

977 - 247 - 003 - 9